



www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10874 Monday 23 January 2023

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10874 الإثنين 23 كانون الثاني (يناير) 2023 - 1 رجب 1444 هـ

حركة «ح قه»
الكردية العراقية:
في ثورية التصوف



22

سقوط الكبار في بطولة
أستراليا للتنس يتوج
بخسارة المصنفة الأولى
شفيونتيك!



19

تكريم الجزائرية
بودراع والتونسي
رسم في مهرجان
الأقصر للسينما



14

«احتياطي»:
وراء كل كتاب
خطير امرأتان



13

تواصل الإدانات الإسلامية والعربية لسماح السويد بحرق يميني متطرف نسخة من القرآن الكريم قرب سفارة تركيا

السويد لا يبرران منع هذه التظاهرة بحجة الحفاظ على النظام العام، وأثار الترخيص الذي مُنح لتنظيم التظاهرة توتراً دبلوماسياً مع تركيا التي نذت بهجريمة كراهية واضحة»، وألغت زيارة لوزير الدفاع السويدي كانت مقررة الأسبوع المقبل، ما يزيد تعقيد الحادثات حول انضمام السويد إلى الناتو الذي تعرقله أصلاً أنقرة.

وشددت الخارجية القطرية على أن «هذه الواقعة لسكوتهما على حرق يميني متطرف لنسخة من القرآن الكريم يوم السبت بالقرب من السفارة التركية، وذلك أثناء تظاهرة في العاصمة ستوكهولم، وهذا ما يقسر استنكارها على لسان رئيس الوزراء أولف كريسترسون الأحد لما وصفه في تغريدة بأنه «عمل غير محترم للغاية»، معزراً عن «تعاطفه» مع المسلمين بعد موجة إدانات في نشرها ليلسا، أن «حرية التعبير هي جزء أساسي من الديمقراطية، لكن ما هو قانوني ليس بالضرورة أن يكون مناسباً»، وأكد كريسترسون أن «حرق كتب مقدسة يعتبر بالنسبة لكثير عملاً غير محترم للغاية. أريد أن أعبر عن تعاطفي مع جميع المسلمين الذين يشعروا بالإساءة جراء ما حصل في ستوكهولم»، السبت.

كما عبرت إندونيسيا والسعودية والإمارات ومعظم الدول العربية عن إدانتها لما حصل في ستوكهولم إضافة إلى مجلس التعاون الخليجي ومنظمة التعاون الإسلامي، وطالبت جاكارتا بأن «تأمين حرية التعبير بشكل مسؤول»، كما أدانت دول إسلامية أخرى في: باكستان وأفغانستان وإيران، تلك الواقعة، كما أدان مسلمو ومسحجو روسيا حرق نسخة من القرآن وصفته الإدارة الدينية لسملي روسيا وبطريركية موسكو، بأنه عمل تخريبي غير مقبول و «لا يمكن أن تصبى على ما هو مقدس لشخص آخر».

(تفاصيل 10 و رأي القدس)

عواصم – «القدس العربي» ووكالات:

بدأت السويد أمس في وضع لا تحسد عليه أمام سبيل من الإدانات العربية والإسلامية والدولية، لسكوتهما على حرق يميني متطرف لنسخة من القرآن الكريم يوم السبت بالقرب من السفارة التركية، وذلك أثناء تظاهرة في العاصمة ستوكهولم، وهذا ما يقسر استنكارها على لسان رئيس الوزراء أولف كريسترسون الأحد لما وصفه في تغريدة بأنه «عمل غير محترم للغاية»، معزراً عن «تعاطفه» مع المسلمين بعد موجة إدانات في العالم الإسلامي. لكن رئيس الوزراء المحافظ كتب في الوقت نفسه في التغريدة نفسها التي نشرها ليلسا، أن «حرية التعبير هي جزء أساسي من الديمقراطية، لكن ما هو قانوني ليس بالضرورة أن يكون مناسباً»، وأكد كريسترسون أن «حرق كتب مقدسة يعتبر بالنسبة لكثير عملاً غير محترم للغاية. أريد أن أعبر عن تعاطفي مع جميع المسلمين الذين يشعروا بالإساءة جراء ما حصل في ستوكهولم»، السبت.

كما ندد وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستورم على تويتر بهـاستفزاز مزوع معاد للإسلام، مشدداً على أن السماح بتنظيم التظاهرة لا يعنى أن الحكومة تؤيدها. وفي إطار تظاهرة أدنت بها الشرطة السويدية أمام سفارة تركيا بعد ظهر السبت، أحرق اليمينى المتطرف السويدي النمراكي راسموس بالودان نسخة من المصحف، في خطوة تهدف إلى التنديد بالمفاوضات التي تجريها ستوكهولم مع أنقرة بشأن انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). واعتبرت الشرطة السويدية الجمعة أن الدستور وحرية التظاهر والتعبير في

بعدم سياسي للكتل الفائزة في الانتخابات، إذ أمهل السوداني الدراء العامين، ثلاثة أشهر، ليجري بعدها تقييم أدائهم، فيما منح الوزراء والكلاء والمحافظين والمستشارين مهلة ستة أشهر ليتمّ بعدها تقييم عملهم في ضوء تنفيذ البرنامج الحكومي والتزامهم بمحاورة الأساسية وأولوياته. وفي حال إقدام السوداني على تنفيذ وعده هذا، فإنه سيضع نفسه في مواجهة مباشرة مع قادة «الإطار» الذين آمنوا وصول مرشحهم لتلك المناصب، وليست بعيدة عن تلك الأسباب التي عثقت الخلاف داخل «الإطار»، القيود الأمريكية على عدد من البنوك العراقية المتورطة بقضايا تبييض الأموال وتهريب الدولار إلى دول مجاورة للعراق، أبرزها إيران، والتي تعود بالأساس لقوى وقادة سياسيين مرتبطين بالتحالف الشيعي الحاكم، لتصفية أزمة جديدة.

ويسود أن اختيار السوداني الووقوف إلى جانب الإجراءات الأمريكية- العراقية، ضرب المصالح المالية لتلك القوى المرتبطة بعلاقات مباشرة مع إيران، الأمر الذي يعزز من الانقسام الشيعي- السني.

أربع نقاط خلافية تعمق الأزمة... والضغط تتزايد على السوداني العراق: صراع المغانم يهدّد وحدة التحالف الشيعي الداعم للحكومة

العراق»، وبدأت علاقة السوداني بالتحالف الشيعي تأخذ طابعاً آخر على إثر تصريح أدلى به لصحيفة «ول ستريت جورنال» قبل أيام، تحدّث فيه عن حاجة العراق لوجود القوات الأجنبية. ويبدو أن تصريحات السوداني هذه أفضتة ثقة قادة الفصائل الشيعية المقرّبة من إيران، والتي تركّز على إنهاء الوجود الاجنبي – الأمريكي على وجه الخصوص، على أرض العراق. وبالإضافة إلى ذلك، تحدّثت تقارير عن امتداد الخلاف داخل «الإطار» الشيعي إلى المناصب الأمنية، وتحديدًا منصب رئيس جهاز المخابرات الذي يخضع لإشراف السوداني حالياً، عقب إنهاء تكليف رائد جوحى- المقرّب من رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي- مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، ونشر المعلومات إلى أن قادة الفصائل المسلحة يتطلعون لشغل المنصب، غير أن قوى سياسية في «الإطار»، ترفض تولي شخصيات «حزبية» مناصب أمنية، في نقطة خلاف ثانية. وبالإضافة إلى ذلك، يراقب «الإطار» تنفيذ السوداني توجيهاً سابقاً (في 12 كانون الثاني/ يناير الماضي) يقضي بتقييم أداء المسؤولين في حكومته، الذين وصلوا إلى مناصبهم بالأساس

لندن – «القدس العربي»:

بدأ الانقسام يتعمق داخل «الإطار التنسيقي» الشيعي، الداعم الأساس لرئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، على خلفية بروز أربعة ملفات يتمخوّر حولها الخلاف الشيعي- الشيعي، التصاعد منذ نحو شهر، تركّز في حصد أكبر قدر من مغانم السلطة، عبر السيطرة على الإجراءات الحكومية في توزيع المناصب الرفيعة، يضاف لها تضرّر «مصالح حزبية» من أزمة ارتفاع قيمة الدولار مقابل الدينار العراقي.

وفي الوقت الذي يعضي فيه السوداني في سياسة منسك العصا من المنتصف، في إدارة دفة الحكم في البلاد المثلث بالأزمات، غير أنه يواجه ضغوطات هائلة تمارسها أطراف سياسية شيعية داخل «الإطار»، تهدف للحفاظ على مكانسيها وإدارة البلد، وفقاً لذلك الهدف، وألح السوداني إلى تلك الضغوطات بقوله: «أشدد على جميع القوى الفاعلة بضرورة الابتعاد عن المناكفات والتجاذبات التي لم تعد وسيلة مناسبة لتصحيح مسار الوضع السياسي في

تبنّت موقف القاهرة التي لا تعترف بالحكومة الشرعية... وحضور لقطر والجزائر وتونس والسودان وعمان وجزر القمر

ليبيا: الحكومة تستنكر انحياز «الجامعة العربية»

ضدها إثر مقاطعة بعض الدول لاجتماع وزراء الخارجية

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

انطلقت الأحد فعاليات الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في العاصمة الليبية طرابلس، حيث افتتحته وزيرة الخارجية في الحكومة الوحدة الوطنية الليبية، نجله المنقوش، وشارك فيه وزراء خارجية تونس والجزائر والسودان وجزر القمر وسلطنة عمان، فضلاً عن وزير الدولة القطري، فيما قاطع الاجتماع بقية الوزراء، بالإضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط.

وشارك في افتتاح الاجتماع أيضاً، المبعوث الأممي لدى ليبيا، عبد الله باثيلي، وممثلة الاتحاد الأفريقي وحيدة العياري، حيث يعد هذا الاجتماع، اجتماعاً مهدّداً للاجتماع الوزاري العربي العادي المقرر في القاهرة الشهر المقبل.

وقرر بعض الدول عدم المشاركة في الاجتماع في الاجتماع ومنها مصر التي كانت قد أبدت موقفاً واضحاً في اجتماع سابق من حكومة الوحدة الوطنية، فضلاً عن السعودية والإمارات، كما قررت بعض الدول خفض تمثيلها الدبلوماسي على غرار قطر.

وفي افتتاح الاجتماع استنكرت المنقوش افتقاد ليبيا للضمان العربي منذ سنوات، حيث عبرت عن كامل استعظامها من تعيب وزراء خارجية عدة دول عن حضور اجتماع يتناغم مع اتفاق وزراء الخارجية العرب في شباط/فبراير 2021 على أهمية تكتيف الاجتماعات التشاورية.

وأشارت المنقوش إلى استيصال دول عربية لاجتماعات الجامعة العربية التشاورية، رغم التحديات التي تواجهها مثل بيروت، مضيفة أن تلك الاجتماعات لم تواجه بدعوات لتأجيلها. مشددة على إصرار ليبيا على ممارسة حقوقها الفاعلة تجاه الجامعة التي تدفع فيها مساهماتها الكاملة، حيث قالت: «نحن لا نعرف بأن يكون هناك تمييز بين أعضاء الجامعة العربية من حيث الحقوق



وزيرة الخارجية الليبية نجله المنقوش تلقي خطاباً خلال الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في طرابلس أمس

التشاوري، وأن ليبيا قد أرسلت دعوات لكل الدول قبل الاجتماع، مستغربة عدم التعاون من بعضا. وفي تصريح لـ«القدس العربي» ردا على غياب جامعة الدول العربية عن الحضور في الاجتماع قال الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية، محمد حمودة، إن الاجتماع الذي تم في ليبيا قانوني وتم بشكل سليم ولا يحتاج لنصاب لاتعاده، مشيراً إلى أنه تم وفق ميثاق جامعة الدول العربية.

والواجبات، ونرفض تسييس قواع العمل في الجامعة». وخلال مؤتمر صحفي عقد عقب اختتام أعمال الاجتماع، انتقدت وزيرة الخارجية في حكومة الوحدة نجله المنقوش مجدداً موقف رئاسة جامعة الدول العربية، حيث قالت إنها أجمعت الجامعة في انحيازات لصالح دولة بعينها، مشيرة إلى وضعها شرطا مخالفاً لمواثيق الجامعة يقضي بضرورة موافقة 14 دولة على الاجتماع

سفير إسرائيل في كندا يستقبل احتجاجاً على طبيعة الحكومة المتطرّفة بعد نظيرته في فرنسا

نتنياهو يرضخ لقرار «الحكمة العليا» رفض تعيين زعيم «شاس» وبقيله من الداخلية والصحة

كبيراً في المؤسسة السياسية بسبب قرار المحكمة.

وكانت الاحتجاجات الإسرائيلية قد تصاعدت في أسبوعها الثاني ضد ما تعتبره المعارضة انقلاباً على الديمقراطية وليست إصلاحات للجهاز القضائي. ففي ليلة السبت خرج في تل أبيب نحو 120 ألف متظاهر وأقيع شعارات ضد حكومة نتنياهو وتضييقها الخناق على الديمقراطية وتحويل إسرائيل لديمقراطية على الورق، وتتواصل الاحتجاجات الإسرائيلية الخارجية على حكومة نتنياهو الساسية التي تعتبرها المعارضة «عنصرية وظلامية ومعادية للديمقراطية» حيث هذا السفير الإسرائيلي في كندا حذو زميلته في باريس وقدم استقالته من منصبه احتجاجاً على طبيعة وتوجهات الحكومة الجديدة.

له كوزير في حكومة نتينياهو، وعلى ما يبدو لن يرجع للمعقد الوزاري للأبد بحكم قرار المحكمة العليا التي نسبت له تهمة خطيرة جداً.

في رسالة تلاها في نهاية الجلسة الأسبوعية قال نتينياهو إن القرار المؤسف لحكمة العدل العليا يتغاضى عن رغبة الشعب بإسناد حقيبة وزارية لرئيس «شاس». في مذكرة الإقالة خاطب نتينياهو درعي بما يشبه بيان النعي فاشاد بمناقبه، وشدد على حكمته وتجربته الغنية، وأعد إياه بالبحث عن كل وسيلة قانونية «كي يواصل درعي خدماته الجليلة للدولة»، ولكن دون الإشارة للسؤال كيف سيفعل ذلك في ظل استبعاد عدد كبير من الخبراء الحقوقيين بقاء درعي مسؤولاً و

الناصرة – «القدس العربي» – من وديع عواودة:

بعد خمسة أيام من صدور قرار محكمة العدل العليا في دولة الاحتلال، بإسار رئيس حكومتها بنيامين نتينياهو لإقالة أهم حلفائه السياسيين ووزير الداخلية والصحة آرييه درعي رئيس حزب «شاس» لليهود الأرثوذكس الشرقيين، (الحرديم).

وكان درعي رئيس حزب «شاس» قد انتظر مغادرة الصحافيين القاعة المخصصة لاجتماعات الحكومة فدخل وشارك في جلستها الأسبوعية، رغم قرار المحكمة العليا بإبطال تعيينه في المنصب الوزاري بسبب إدانته بنهم الاحتيال الضريبي والتغريب بالحكمة، وقبيل نهاية الجلسة الحكومية تبين أنها آخر مشاركة

إيران: سعتير الجيوش الأوروبية إرهابية ردّاً على قرار ضد «الحرس الثوري»

سلامي، ورداً على سؤال من الصحافيين بشأن احتمال أن تنسحب إيران من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أو تقوّم بطرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من منشآتها النووية في حال صنف الاتحاد الأوروبي الحرس الثوري منظمة «إرهابية»، أشار أمير عبد اللهيان إلى أن كل الخيارات قد تكون مطروحة. وقال: «إذا لم يبحر الأوروبيون بقرائنية ولم يصححوا مواقفهم، فإن أي رد محتمل من جانب إيران وارد»، وفق ما نقلت عنه وكالة «إرنا» الرسمية، وإيران من الدول التي وقعت معاهدة عدم الانتشار منذ دخولها حيز التنفيذ في عام 1970، وادشاً ما تنفي سعيها لتطوير سلاح نرّي، على رغم الاتهامات من بعض الأطراف الغربية بذلك.

■ طهران – أف ب: حذرت إيران من الرد بالمثل على تصويت البرلمان الأوروبي لإدراج الحرس الثوري على القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية والدعوة لفرض عقوبات عليه، وفق ما ذكر وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان، أمس الأحد. وكتب عبد اللهيان على تويتر أن مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني «يعتزم وضع أطراف من جيوش الدول الأوروبية على قائمة الإرهاب»، وشدد على أن «الرد (سيكون) بالمثل، مكرراً أن «البرلمان الأوروبي أطلق النار على نفسه» بالتصويت ضد الحرس. واتت هذه التصريحات في يوم بحث البرلمان الإيراني الخطوة الأوروبية في جلسة مغلقة شارك فيها وزير الخارجية وقائد الحرس اللواء حسين الامور أو خونه».

بن قرينة، نتعجب من زعيم حزب مغربي يدعو لحرب ضد شعب جابر

قائد إسلامي جزائري يردّ على طلب بن كيран من مواطنيه الاستعداد للقتال

مزاوحاً أو تخويفاً»، معتبراً أن «تحالف النظام المغربي يجعلنا نتوقع منهم دائماً الغدر»، ووصف غدر الشقيق بأنه «مؤلم أكثر من غدر العدو، والغدر للأسف مسبق مكرور منهم». وعقب المتحدث بضرورة التفريق بين النظام المغربي ونخبه وبين الشعب المغربي، الذي قال إنهم «أشقائنا»، دهم من دهمنا وعرضهم من عرضنا»، وفي سياق حديثه عن المغرب، اتهم بن قرينة بعض الجزائريين الذين وصفهم بالمجورين، بالقيام بموجة منسقة للطعن في مؤسسات الدولة والدفاع عن سياسات ملك المغرب، مشيراً إلى أنهم إذا جهال لا يعرفون مآلات الأمور أو خونه».

وشدد المرشح السابق، على أنه لا يمكن لرئيس الجمهورية ولا الجيش ولا الأمن ولا البرلمان وحدهم صد العدوان، داعياً جميع الجزائريين لأن يتوحدوا من أجل استقرار البلاد ووحدة شعبيها وترابها، داعياً في السياق إلى «لاحم أوسع بين الشعب وجيشه وبين الجيش ومؤسسات دولته، لبناء جدار وطني حصن ثوابتي والتزام أساسسي بجميع قضايا النحر العالمية، ويحمي مسار الجزائر الجديدة». وأضاف: «قد تختلف مع الأشخاص وقد يخطئون، لكن لا نسمح أبداً في الطعن بمؤسسات الدولة سواء كانت هذه المؤسسات سياسية أو أمنية أو دفاعية أو شيعية، لأن الجزائر خيمة قائمة بأباعتها التي هي مؤسسات دولة متلاحمة».

حذر المرشح الرئاسي السابق في الجزائر عبد القادر بن قرينة، من الاستهتار بحديث شخصيات مغربية حول مواجهة الجزائر عسكرياً، معتبراً أن «الأمر جلل والمخاوف حقيقية ولا يمكن المغفلة عنها»، وذلك في رد مباشر على تصريحات رئيس حكومة المغربي السابق عبد الإله بن كيран.

تولى بن قرينة وهو رئيس حركة البناء الوطني المشاركة في الحكومة، الرد على كلام بن كيран، وهما شخصيتان تعرف إحداهما الأخرى جيداً، حيث تنتهزان في الانتماء للتيار الإسلامي المعتدل في الجزائر والمغرب. وقال رئيس حركة البناء في تجمع لحزبه بورقة في الجنوب الشرقي للجزائر، في تعليقه على كلام بن كيран: «نتعجب من رئيس حزب يدعي أنه إسلامي مغربي يدعو للجهاد ويدعو المغاربة للجهز للحرب التي سيخوضونها ضد الشعب الجزائري والسيادة الجزائرية والأراضي الجزائرية، مستشهداً بالآية الكريمة «يقاثلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون»، ويقول لمناضليه وعموم الشعب المغربي إن عليكم أن تجهزوا وحتى تموتوا أو تميوتا الشعب الجزائري». وأبرز بن قرينة مخاطباً مناضليه: «بذلك أقول لكم إن الأمر جدي وليس

الجزائر – «القدس العربي»:

نصائح بالعودة لخياطة الملابس في المنازل... واللحوم تختفي من الموائد

«جنون» الأسعار يدفع المصريين لتبادل «خبرات التقشف»

... ووسم «هنعملها في البيت» يتصدّر

القاهرة – «القدس العربي» – من تامر هندواوي:

سيطرت أزمة ارتفاع الأسعار، على منشورات المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد انتشرت، أسئلة حول الأطعمة التي يمكن أن تعدّها الأسرة ولا تعتمد على اللحوم، إضافة إلى منشورات حاول مواطنين فيها تبادل الخبرات بشأن التقشف وتقليل الإنفاق على الطعام.

وعبّت مواقع التواصل، بمنشورات لمصريين عن تجهيز وجبات قليلة التكلفة، وعن الأزمات التي تواجهها الأسر في توفير الماعز لأبنائها.

وشهد غروب «الغالي له بديل» الذي يضم ما يقرب من 126 ألف شخص، تفاعلاً واسعاً، بعد أن انهمرت التساؤلات عن كيفية الاستغناء عن منتجات بعد ارتفاع أسعارها، وتحت شعار «نحن قد التحدي».

تبادل أعضاء الغروب، وصفات وجبات بدون إضافة لحوم. واعتمدت الوجبات التي طرحتها السيدات في



ارتفاع جنوني في أسعار الغذاء في مصر مع تصاعد الأزمة الاقتصادية



مصرية تشتري الخضار في أحد أسواق القاهرة

وأكدت الدراسة انخفاض استهلاك المصريين من الأرز بنسبة 70 ٪ وذلك مقابل ارتفاع الاستهلاك من الخبز بنسبة 103 ٪. وأيضا البقوليات زاد استهلاكها بنسبة 1.1 ٪ مقارنة باستهلاكهم قبل الأزمة. وتشهد مصر أزمة اقتصادية، وفقد الجنيه المصري أكثر من 13 ٪ من قيمته، وهو إلى مستويات قياسية جديدة مقابل الدولار الأمريكي، مع انتقال البنك المركزي إلى نظام صرف أكثر مرونة، بموجب شروط حزمة دعم مالي من صندوق النقد الدولي، وسجل سعر الدولار حسب آخر تحديث للبنك المركزي، 29.65 جنيه للشراء، و29.75 جنيه للبيع.

من الغذاء خلال عام 2022، حسب دراسة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وجاءت الدراسة قبل الموجة الأخيرة من ارتفاع الأسعار التي أعقبت التسويم الثالث للجنيه، بالتزامن مع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على قرض جديد بقيمة 3 مليارات دولار. الدراسة أوضحت أن استهلاك المصريين من اللحم قل بنسبة 93.9 ٪، كما انخفض استهلاكهم من الطيور بنسبة 93.1 ٪. كما انخفضت نسبة استهلاك الأسماك لتصل إلى 92.5 ٪ بالإضافة إلى انخفاض نسبة استهلاك البيض والزيت لتصل إلى 70 ٪.

بين مصر وألمانيا بشأن تصديرها شحنتي قمح للقهارة». وعبر عن تطع مصر لزيادة وارداتها من القمح والدقيق الألماني على المستويين الحكومي والقضاء الخاص في ضوء تنويع مصر لصادرات استيراد السلع، لمواجهة الارتفاع التضاعف لأسعار الدقيق والقمح عالمياً. كما طالب الجانب الألماني بزيادة التعاون في المجال الزراعي والأمن الغذائي، ليشمل نقل المعرفة والتكنولوجيا من ألمانيا لخصر للتغلب على العقبات التي تواجهها سلاسل الإمداد لتقليل نسبة الفاقد. وكان المصريون اضطروا لتقليل استهلاكهم

ستدامة ومبتكرة وقابلة للتطبيق؛ لإعمال الحق في الغذاء الكافي لجميع سكان العالم بحلول عام 2030، والحد من التغيرات المناخية والتحول الشامل للنظم الغذائية العالمية، لما له من أهمية حيوية في هذا الصدد، واستكشاف السبل الممكنة للتعاون العالمي والوطني يروح من الشراكة بين دول العالم». وعقد الوزير المصري مجموعة من اللقاءات الثنائية على هامش فعاليات المنتدى الدولي، بحضور السفير المصري في ألمانيا خالد جلال عبد الحميد. وكانت أولى هذه اللقاءات مع وزيرة الدولة للزراعة في ألمانيا سيسيليا بندنر، حيث أعرب المصليحي عن «مقتانه للتعاون الثمير

احتكار السلع وارتفاع الأسعار مع مصادرة جميع السلع التي يتم احتكارها من مافيا الاحتكار والمتاجرين بقوت الشعب، وتطبيق القانون بكل حزم وقوة ضد جميع المخالفين، وتوقيع أشد العقوبات عليهم حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه الإقدام على هذا الفعل الذي يضر بحياة المواطنين الذين باتوا غير قادرين على تحمل أعباء الحياة وعسرتها». وكانت أسعار اللحوم الحمراء شهدت ارتفاعا هي الأخرى بنحو 20 جنيها في الكيلو خلال شهر، حيث قفز سعر كيلو الكندوز ليتراوح بين 230 و250 جنيها مقابل 200 و230 جنيها في منتصف شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي. كما طال ارتفاع الأسعار اللحوم المستوردة، حسب تصريحات سيد النواوي، نائب رئيس شعبة المستوردين في غرفة القاهرة التجارية، إذ أكد أن «أسعار اللحوم المستوردة ارتفعت في الأسواق بنحو 20 جنيها للكيلو غرام، في بداية الشهر الجاري، حيث سجل سعر الكيلو نحو 140 جنيها في الأسواق مقابل 120 جنيها في ديسمبر/ كانون الأول الماضي».

الخبز الحر

وأمام ارتفاع أسعار الخبز السياحي، أعلنت وزارة التموين عن نيتها توفير الخبز البلدي لغير حاملي البطاقات التموينية بالتكلفة الفعلية، من خلال المخاين نفسها التي تنتج الخبز الدعم فئة الرغيف 5 قروش لأصحاب البطاقات التموينية. عبد الله غراب، رئيس الشعبة العامة للمخابز، قال: «إن يتم تحديد سعر الخبز البلدي المقرر طرحه لغير حاملي البطاقات التموينية حتى الآن». وازاد: «وزارة التموين تقوم حاليا بالعمل على تحديد سعره بالتكلفة الفعلية وبأسعار أقل من الخبز السياحي».

حالة توازن

وواصل: «ما يتكرر عن تحديد السعر غير صحيح على الإطلاق».

وأضاف أن «إتاحة وزارة التموين والتجارة الداخلية الخبز البلدي لغير حاملي البطاقات التموينية ستنتج عنه حالة توازن في الأسواق، وتحد من غلاء أسعار الخبز السياحي، حيث يستطيع المواطن الحصول على كارت مسبق الدفع من مكاتب البريد لصرف الخبز من المخاين البلدية المنتشرة على مستوى محافظات الجمهورية». وتقدم مصر الخبز المدعم أيضا لما يقرب من 72 مليون مواطن مقيدين على بطاقات التموين، حيث يتم صرف 5 أرغفة يوميا لكل مواطن مقيد بالبطاقة بسعر الرغيف 5 قروش.

الأمن الغذائي

إلى ذلك، قال وزير التموين والتجارة الداخلية، علي المصيلحي، إن مصر في السنوات الثماني الأخيرة اتخذت الكثير من الخطوات لتحقيق الأمن الغذائي المصري، من خلال استصلاح الأراضي وزراعة المحاصيل الاستراتيجية القمح والبنجر والقصب والذئور الزيتية، إضافة إلى الخضر والفاكهة. جاء ذلك خلال مشاركته في المنتدى الدولي للأغذية والزراعة، الذي عقد في برلين، خلال الفترة من 18 إلى 22 يناير/ كانون الثاني الجاري، بحضور أكثر من 70 وزير زراعة من مختلف دول العالم. وقال إن «الأزمة الروسية الأوكرانية أثرت على أسعار السلع عالميا، وارتفاع تكلفة النقل وارتفاع أسعار الطاقة، وهو ما يتطلب تضاعف جميع الجهود الدولية لخفض أسعار الغذاء والطاقة خاصة للدول النامية». وشدد على «أهمية مشاركة الدول الكبرى في تحقيق الأمن الغذائي لتلك الدول، وتنفيذ حلول

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

يمثل ارتفاع أسعار الغذاء أحد أهم التحديات التي تواجه المصريين، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها بلادهم، خصوصا مع خسارة الجنيه نسبة كبيرة من قيمته أمام الدولار. وفي دولة تعتمد على استيراد معظم غذاء شعبها، وتصنف كأكثر مستورد للقمح في العالم، طال ارتفاع الأسعار كافة السلع الغذائية دون استثناء. وسيطرت أزمة الأسعار على المشهد في مصر، ودفع النائب محمد عبد الله زين الدين، عضو مجلس النواب، إلى التقدم ببيان عاجل، موجه للحكومة بشأن ارتفاع أسعار الدواجن بشكل غير مسبوق على الرغم من الإفراجات الجمركية عن الأعلاف. وقال: «قاربت أسعار الدواجن 70ل جنيها للكيلو غرام، لأول مرة، على الرغم من تعهد الحكومة بحل أزمة الأعلاف في الموانئ» لافتا إلى أنه «تم الإفراج عن العديد من الشحنات، الأمر الذي أدى لانخفاض كبير في أسعارها خلال الفترة الماضية».

أسعار الدواجن

وعلى الرغم «من الانخفاض الكبير في أسعار الأعلاف، إلا أن أسعار الدواجن في ارتفاع مستمر بشكل يومي، لتصل إلى أعلى مستوياتها، وهو الأمر الذي بات صعبا على عدد كبير من الأسر المصرية»، وفق زين الدين الذي أضاف: «حتى ثمن بعض المحتويات التي كانت باقأ الأسعار مثل الأجنحة تجاوزت الـ 40 جنيها للكيلو غرام، الأمر الذي أصبح عبئا كبيرا ويحرم قطاعا عريضا من الحصول على البروتين اللازم».

تدخل حاسم

وحسب النائب، أسباب الأزمة تعود إلى «نبح أمهات الدواجن التي كانت تنتج البيض في وقت سابق، فضلا عن اعدام عدد كبير من الكتاكيت، أثناء أزمة نقص الأعلاف وارتفاع أسعارها، وهو ما تسبب في نقص العروض، وسط تزايد الطلب، الأمر الذي لارتفاع أسعار الدواجن بشكل غير مسبوق». وتسأل: «أين الحكومة من هذه الأزمة؟ قاشلا: «هل من العقول أن تستمر الأسعار في الارتفاع بشكل يومي؟ ولا بد من تدخل حاسم لاحتواء هذه الأزمة في القريب العاجل». وطالب الحكومة ب«تكتف موع انتهاء تلك الأزمة، ومتى تعود أسعار الدواجن للانخفاض لمستوياتها الطبيعية، خصوصا بعد أن شهدت أسعار الأعلاف تراجعا ملحوظا».

ودعا إلى «ضرورة العمل على توفير الدواجن في المنافذ التابعة للدولة بأسعار مخفضة للمواطنين، للحد من الارتفاع الكبير في الأسواق». النائية سميرة الجزار، عضو لجنة الخطة والموازنة في مجلس النواب، طالبت الحكومة بالتوسع في إنشاء المزيد من شوارع بيع اللحوم والدواجن بأسعار مخفضة ومناسبة».

أسعار اللحوم

وقالت في تصريحات لها، أمس الأحد: «يجب أن تكون الأسعار في متناول المواطنين من محدودي الدخل وغير القادرين للتصدي لارتفاع الكبير في أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء، حيث وصل سعر الكيلو غرام الى ما بين 200 إلى 250 جنيها للحوم الحمراء وتخطى سعر الدواجن 100 جنيه». وطالبت ب«ضرورة قيام جميع المحافظين والأجهزة الرقابية بعمليات مفاجئة بصفة مستمرة ويومية على الأسواق، لمواجهة ظاهرتي

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

نددت المنسقية العامة لعسكرات المنازحين واللاجئين بقتل واغتصاب نازحة من ولاية وسط دارفور، مبدية أسفها من استمرار استخدام العنف الجنسي سلاح حرب في السودان، فيما أعلن الرئيس النابوب للجنة الترتيبات الأمنية في دارفور سليمان صندل، عن ترتيبات لتعزيز ونشر القوات المشتركة لحماية المدنيين في جميع ولايات الإقليم، مشيرا إلى أنهم يصدد تشكيل المجموعة الثانية من تلك القوات، يبلغ عددها 2500 مقاتل. وحسب المتحدث باسم المنسقية العامة للمنازحين واللاجئين، آدم رجال، «وجدت لجنة النازحة البالغة من العمر (20 عاما) أم طفل رضيع، على بعد 6 كيلومترات شرق مدينة نيرتتي في ولاية وسط دارفور، وكانت مكبلة بالديدن والرجل وقد نرعت بشكل ملبسها والقيت في أنحاء المزرعة بشكل مستقر ومروع، مشيرا إلى أن «الفحص الطبي بين تعرضها لطعنات في ظهرها وصدرها وجروح عديدة في اليدين، فيما أكد تعرضها للاغتصاب». وقال لهالقدس العربي: إنهم «وجدوا آثار الجمال التي عادة ما تستخدمها ميليشيات الجنجويد في المزرعة، التي تعرضت للتخريب بشكل كامل، مشبرا إلى ما وصفه بهاستمرار مخططات التهجير القسري للمنازحين ومنعهم من العودة إلى مناطقهم واستهداف كل من يحاول العودة إلى مزرعته أو أرضه باقتل والاغتصاب والترويع».

استهزاء بالعقول

ومنذ اندلاع الحرب في إقليم دارفور، غربي السودان «درجت السلطات والجموعات المسلحة التابعة لها، على استخدام الاغتصاب كسلاح حرب، قامت

حكم بإعدام 6 متهمين في قضية «خلية مصر الجديدة»

إصدار 321 حكماً بالإعدام، كما قامت السلطات خلال الفترة نفسها بتنفيذ أحكام الإعدام بحق 25 شخصا في 7 قضايا على الأقل، منهم 4 أشخاص في قضية «ميكروباص حلوان» و3 أشخاص في قضية «أجناد مصر». وتطالب منظمات حقوقية بإيجاد ضمانات تشريعية ضد التوسع في إصدار أحكام الإعدام والأحكام المغلظة في القضايا ذات الخلفية السياسية، خاصة عندما تشوب القضايا إخلالات بضمانات المحاكمة العادلة.

وحسب «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» فإن السلطات المصرية «مُصرة على الاستمرار في الاعتماد على عقوبة الإعدام، ما يظهر في أحكامها في بعض الجرائم الجنائية، كما يظهر في التوسع في استخدامها للعقوبة في قضايا العنف السياسي، والتي يتعرض فيها المتهمون لانتهاكات تخل بحقوقهم المكفولة خلال فترة محاكمتهم». وقد تزايد إصدار محاكم الجنايات المدنية لأحكام الإعدام خلال العام الماضي، حيث شهد النصف الأول من عام 2022،

أسندت النيابة لأصحاب الأحكام اتهامات «الانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون وأحكام الدستور الغرض منها الدعوة إلى الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع ومصالحه وأمنه للخطر، وتعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والحريات والحقوق العامة والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي مع علمه بأغراضها وسواثلها في تحقيق تلك الأغراض».

القاهرة – «القدس العربي»:

رغم الانتقادات الحقوقية تواصل المحاكم المصرية إصدار أحكام الإعدام، إذ قضت واحدة مخصصة في قضايا الإرهاب، أمس الأحد، بمعاقبة 6 متهمين بالإعدام شتقا، كما عاقبت آخر بالسجن المؤبد في القضية المعروفة بـ«خلية مصر الجديدة». كانت المحكمة أحالت في الجلسة السابقة أورا 6 متهمين للمفتي لأخذ رأيه الشرعي في إعدامهم. وقبل إحالتهم لمحكمة الجنايات،

إثيوبيا: قوات إريترية تنسحب من بلدين في تيغراي

وهي منطقة قريبة من الحدود مع إريتريا. وأضاف «رأيت هذا الصباح أنه ما زال هناك عدد لا بأس به من الجنود الإريتريين»، وأشار إلى أن «الناس ينتظرون معرفة ما إذا كانت القوات الإترية تنسحب فعلا. فقد أعلن في السابـق مرات عدة عن رحيل جنود إريتريين، لكنهم عادوا لاحقا من اتجاهات أخرى».

نهب ومجازر

وأرسلت إريتريا الناختمة لتيغراي، قوات منذ بدأت المعارك في الإقليم في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 عندما أرسل أحمد الجيـش الفدرالي لإطاحة سلطات تيغراي التي تحدّت طوال أشهر واتهمها بهاجمة قواعد عسكرية فدرالية. وتنفي كل من أديس أبابا وأسمره، أي تورط إريتري في تيغراي، وفي نهاية آذار/مارس 2021، اعترف أيبـي أخيرا بوجودهم. وأعلن عن معادرتهم مرات عدة، لكن لم يتم التحقق من ذلك بناتا. واتهمت هذه القوات بارتكاب عمليات نهب واغتصاب ومجازر طوال فترة الحرب، خصوصا في مدينة أكسوم وقرية دينغولات. كذلك أفادت شهادات من سكان وعمال إغاثة عن ارتكاب العديد من الانتهاكات بعد توقيع اتفاق بريتوريا. إذا تأكد هذا الانسحاب، سيكون تقدما كبيرا في عملية السلام التي أطلقت في 2 تشرين الثاني/نوفمبر. ومنذ توقيع الاتفاق، توقف القتال واستؤنفت عمليات تسليم المساعدات الإنسانية والطبية تدريجا، وعادت الشرطة الفدرالية إلى العاصمة الإقليمـية ميكيلي التي ربطت بشبكة الكهرباء الوطنية. لكن على الصعيد العسكري، يبقى الوضع رهنا بوجود القوات الإريترية. وأعلن المتمرّدون في 11 كانون الثاني/يناير أنهم بدأوا تسليم أسلحتهم الثقيلة لمتاحيا مع الاتفاق، قائـلن إنهم يأملون في «أن تساهم هذه الخطوة في تسريع التنفيذ الكامل للاتفاق». ونصّت وثيقة حول تطبيق اتفاق السلام على أن «نزع السلاح الثقيل (لمتمردي تيغراي) يجب أن يتم تزامنا مع انسحاب القوات الأجنبية وغير الفدرالية» في إشارة إلى إريتريا.

كما أعلن المتمرّدون مطلع كانون الأول/ديسمبر أنهم سحبوا معظم مقاتليهم من الخطوط الأمامية، مع إبقائهم في أماكن معينة لتجنب «الفظائع» التي تقوم بها «قوات في المنطقة والتي تعيق عملية سلام». وأكدوا أنه بمجرد زوال هـد التهديدات «ستنسحب بشكل كامل».

■ أديس أبابا- أ ف ب: غادر عدد كبير من الجنود الإريتريين بلدين في إقليم تيغراي في شمال إثيوبيا، فيما أشادت الولايات المتحدة السبب بـ«انسحاب جار»، بعد شهرين ونصف شهر من توقيع الحكومة ومتمردي تيغراي اتفاق سلام.

وأفاد سكان من بلدي شيري وعدو، بأنهم شاهدوا أعدادا من الجنود الإريتريين الذين كانوا يدعمون الجيش الإثيوبي في الحرب الدامية ضد متمرّدي تيغراي التي استمرت منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2020 حتى الشهر نفسه من عام 2022، يحاصرون البلدين منذ بعد ظهر الجمعة. وأشاروا إلى أن وجهتهم ما زالت مجهولة، وأن قوات كانت لا تزال موجودة في البلدين.

ورحب وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن بـ«الانسحاب الجاري للقوات الإريترية من شمال إثيوبيا» في اتصال هاتفـي السبت مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبيي أحمد.

وعبر عن «ترحيبه بهذا التطور» مشيرا إلى أنه «أساسي لضمان سلام دائم في شمال إثيوبيا، وحاضا على «السماح بدخول مرافقي حقوق الإنسان والويليين». وأضاف: «يبدو وجود هؤلاء الجنود المتهمين بارتكاب انتهاكات بحق مدنيين، من العبات الرئيسية أمام السلام في شمال إثيوبيا، رغم الاتفاق الموقع في 2 تشرين الثاني/نوفمبر بين الحكومة الإثيوبية ومتمرّدي تيغراي، لكن إريتريا لم تشارك في المحادثات.

«الناس ينتظرون»

ولم يؤكّد المتمرّدون، ولا الحكومة الإثيوبية، ما مجموعة دول شرق أفريقيا للتنمية (إيغاد) المشاركة في وساطة عملية السلام. انسحاب جنود إريتريين. ويتّعدّد التحقق بدقة من الوضع اليدياني في تيغراي في ظل تقييد الوصول إلى المنطقة.

في بلدة شيري، أبلغ اثنان من السكان المحليين أنها شاهدوا جنودا يغادرونها منذ بعد ظهر الجمعة. ويظهر مقطع فيديو شاحنات جنود تغادر المدينة، وهي تطلق أبواقها رافعة علم إريتريا.

وفي إقليم دارفور، وفي آذار/مارس 2003، وحسب إحصاءات الأمم المتحدة قدرت ضحايتها بأكثر من 300 ألف قتيل بالإضافة إلى نزوح ولجوء نحو مليوني شخص.

ووفق «هيومن رايتس ووتش» «أستخدم الاغتصاب كسلاح في حرب في دارفور ونزاعات أخرى» مشيرة إلى «تورط قوات سودانية في ارتكاب عمليات اغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي ضد أعداد كبيرة من النساء خلال هجمات متعددة في مختلف المواقع والأوقات خلال الحرب».

وبعكس انتشار العنف الجنسي، وفق المنظمة الدولية «تميزوا» وإسعا ضد النساء والفتيات في مختلف أنحاء السودان» مشيرة إلى «استهداف قوات الأمن النساء في حملات القمع ضد المحتجين والاعتقالات السياسية».

ووفق إحصائية نشرتها المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأم المتحدة، الأسبوع الماضي ارتفع عدد النازحين في السودان إلى 3.8 مليون شخص خلال عام 2022، مبيّنة أن النزاع المسلح والعنف كان مسؤولا عن 85 ٪ من أسباب النزوح.

وصدّت المفوضية 370 حادثا أمنيّا العام الماضي، بسبب النزاع الأهلي والهجمات المسلحة، تتضمن 60 حادثا في ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

رئيس الوزراء السّويدي: حِرية التعبير جزء أساسي من الديمقراطية

إدانات مسيحية وإسلامية عربيا ودوليا «لسكوت ستوكهولم» على حرق نسخة من القرآن

من “هذا العمل المشين الذي يُمع عن استفزاز لمسلمي العالم”، داعيا إلى “محاسبة كل من يتطاول على الإسلام والمس بالقرآن الكريم وإنزال العقوبة المناسبة بهـ”. وفي اليوم، حذرت الخارجية، من “تداعيات هذه الحادثة التي تُؤجج مشاعر العداة والانقسام في المجتمعات”.

مطالبات بمحاسبة المرتكبين

كما أذانت 10 منظمات وهيئات وحركات وشخصيات عربية وإسلامية، سماح السويدي بحرق نسخة من القرآن، في بيانات منفصلة، ووصفت منظمة التعاون الإسلامي، الواقعة، بأنها “عمل دنسٍ”، داعية لاتخاذ إجراءات ضد مرتكي جريمة الكراهية”.

واعتبر مجلس التعاون الخليجي، تلك الواقعة بأنها “تأجيج لمشاعر المسلمين حول العالم واستفزازهم”، داعية المجتمع الدولي إلى “تحمل المسؤُوليات ولوقف هذه الأعمال المرفوضة”. بدوره، طالب البرلمان العربي بـ”تنذ كافة أشكال الكراهية والتطرف”، داعيا إلى “سنن قوانين وتشريعات دولية تجرم الإساءة للمقدسات الدينية”.

وأكد الأزهر الشريف أن “ذلك المشهد المتكرر للحرق يدل على تواطؤ السلطات السويدية مع هؤلاء المجرمين”، مطالبا حكام العالم بالوقوف في “وجه محاولات العبث بالمقدسات الدينية”.

ودعت جماعة الإخوان المسلمين، السويد، للاعتذار عن سماحها لزعيم متطرف بحرق نسخة من القرآن، داعية الحكومة الأوروبية لتعديل قوانينها ورفض التأييل المستمر من القسّمات الإسلامية، وطلب الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، “الحكومات الإسلامية باستدعاء سفراء السويد، والمطالبة بالاعتذار عن تلك المحاولة الجبّانة” ممّما ما قامت به بعض الدول من “استنكار وإجراءات”.

وأكد متحدّث حركة حماس الفلسطينية، حازم قاسم، في تصريح أن “حرق المصحف استفزازٌ لمشاعر كل المسلمين، وعدوانٌ سافر على عقيدتهم”. وشددت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، على أن “سماح السويدي بهذه الحادثة ومنحها الطّاء يعبر عن تقصّد الإساءة للإسلام واستخفاف بمشاعر المسلمين في كل أنحاء العالم”.

فيما وصف حزب الله اللبناني، الواقعة بأنها “فعل إجرامي يتطاول على مقدسات المسلمين”، واعتبرتها “جماعة الحوثي” العنيفة “خطوة عدائية لإسلاام والمسلمين”. واعتبر الداعية الليبي، علي الصلاحي، الواقعة، بأنها “غاية في الدناءة والوضاعة والعنصرية والبغض الإنساني، خصوصا أنها جرت أمام أعين السلطات السويدية وتحت حمايتها”.

مسلمو ومسيحيو روسيا:

عمل همجي ومرفوض

■ موسكو – الأناضول: أدان مسلمو ومسيحيو روسيا، حرق زعيم حزب “الخط المتشدد” الدنماركي اليميني المتطرف راسموس بالدان، نسّخة من القرآن أمام السفارة التركية في العاصمة السويدية ستوكهولم. ووصفت الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية في بيان، حرق المصحف الشريف في ستوكهولم بأنه “عمل همجي” مضيقاً أن مسلمي روسيا يدينون بشدة هذا الفعل، وأوضح البيان أن الذين أقدموا على هذه الخطوة، يحاولون تعبئة مجموعات معينة سياسيا من خلال تأجيج نار الكراهية بين الأديان. وأكد البيان أن هذا الفعل سيؤذي إلى انتشار العداة والكراهية في المجتمع الأوروبي. وتابعت الإدارة في بيانها قائلة: “ندّمنى أن يتمكن السياسيون المتعشّطون للسلطة من إقامة حوار مع المجتمع دون اللجوء إلى إثارة الكراهية والعداوة”. من جانب آخر أدان فلاديمير ليجويدا، رئيس قسم الإعلام والعلاقات المجتمعية في بطريكية موسكو، حرق القرآن الكريم في ستوكهولم. وقال في تغريدة على تويتر: “حرق المصحف أمام السفارة التركية في السويد عمل تخريبي غير مقبول. لا يمكن أن تصبّق على ما هو مقدس لشخص آخر”. وأوضح ليجويدا أنه من غير القبول تجاوز حدود الإنسانية في النضال السياسي، مبيّنا أنه لا يمكن قبول الإساءة للمقدسات الدينية.

مفتي السعودية: الواقعة

تؤجج الفتن وتخدم التطرف

■ الرياض – د ب أ: نذّ مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، الأحد، بالعمل العبيثي المشين الذي قام به أحد المتطرفين، بإقامه على حرق نسخة من المصحف الشريف في ستوكهولم في السويد، مؤكداً أنه عمل استفزازي للملار ونصف الملبار مسلم بالعالم ويؤجج الفتن ويخدم دعاة التطرف.

وقال المفتي رئيس هيئة كبار العلماء والجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، في تصريح أمس، إن “هذه الممارسات الغوغائية تنتمي الكراهية وتخدم أجندات التطرف والإرهاب ومصدري الكراهية في كل مكان”، داعيا المجتمع الدولي والمنهج القويم الذي يهدي إلى الطيب من القول ونشر قيم السلام والتعايش والمحبة بين البشر”. ودعا “عموم المسلمين إلى التسكك بهذا الكتاب العظيم، وأن لا تزيدهم هذه الممارسات الغوغائية إلا تمسكاً بثوابهم في التعامل مع هذه الأعمال بالحكمة، وأن يكونوا بذا واحدة في التصدي للكراهية والإرهاب والعنف الذي يقف خلفه مثيرو الكراهية سواء كانوا دولا أو جماعات”، سائلا الله أن “يجمع كلمة المسلمين على الحق وأن يخذل الباطل وأهله وأن يديم الأمن والمحبة والسلام على العالم”.

الكنيسة الأرمنية: لا يمكن

التفاضي عن هذا الفعل

■ إسطنبول – الأناضول: أذانت الكنيسة الأرمنية في تركيا إحراق نسخة من القرآن الكريم في العاصمة السويدية، ستوكهولم. وأكدت الكنيسة الأرمنية في بيانها على صفحتها بواقع التواصل الاجتماعي، أن إحراق الكتاب المقدس للعالم الإسلامي أمر مرفوض، ولا يستهدف مشاعر المسلمين فقط.

وأشار البيان أنه “لا يمكن التفاضي عن هذا الفعل الذي يؤدي إلى إنكاء مشاعر العداوة بين منتسبي مختلف العقائد، وأنه لا يتسجم مع الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان”. وشدد على رفض البطريكية الأرمنية برمتها هذا الفعل “غير الحضاري” وأسفها لوقوعه، ودعا البيان لإحلال مشاعر الحب والطمأنينة والسلام الذي يحتاج إليه العالم في وقت يشهد فيه الكثير من المشاكل.

أتراك يردّون على حرق القرآن

بتوزيع الزهور على الكنائس

■ ماردين – الأناضول: ردّ مجموعة من الشبان الأتراك بولاية ماردين جنوبي البلاد، على حرق أحد المتطرفين نسخة من القرآن الكريم في العاصمة السويدية ستوكهولم، بتوزيعهم الزهور على الكنائس. وقام الشبان بتقديم الزهور على مسؤولي الكنائس في قضاء أرتوكلو بولاية ماردين، للتعبير عن رفضهم لإحراق القرآن الكريم. وفي حديث قال إبراهيم خليل بتيغم، الذي وثق بكاميرته لحظات توزيع الزهور: “لقد فكرنا كشباب مسلمين كيف ترد على الحادثة التي وقعت في السويد؛ وقررنا الامتثال لوصية سيدنا محمد، فقمنا بزيارة الكنائس”.



مظاهرة كبيرة في ولاية باتمان التركية احتجاجاً على حرق القرآن الكريم

اللايين من المسلمين”، محذرة منـ “مخاطر انتشار هذه الأعمال، التي تسيء إلى الأديان”. وفي الأردن، أكدت الخارجية “رفض وإدانة المملكة لهذا الفعل الذي يؤجج الكراهية”، ودعت الأوقاف، الدول لاحترام الأديان وعدم السماح للمبائين باستهداف الرموز الدينية المقدسة وخصوصاً القرآن الكريم”. وفي فلسطين، اعتبرت الخارجية تلك الواقعة “اعتداءً صارخا على مبادئ حقوق الإنسان، والتعايش السلمي بين أتباع الديانات كافة وعمل عنصري يمس مشاعر ملايين المسلمين في العالم”.

وأكد المفتي العام للقدس، خطيب المسجد الأقصى، الشيخ محمد حسين، ما حدث “تصرفات مقبّية وبغيضة، تعبر عن خطاب عنصري ضد الإسلام”، محذرا من “استمرار الصمت الدولي إزاء هذه الاعتداءات المشينة تجاه الإسلام والقرآن”. وفي المغرب، رفعت الخارجية، هذا “الفعل الخطير غير المقبول”، مطالبة السويد بـ”التدخل لعدم السماح بالس بالقرآن الكريم والرموز الدينية المقدسة للمسلمين.

وفي لبنان، حذر مفتي لبنان، الشيخ عبد اللطيف دريان

دعوات الاستهداف المنهج”.

وأعربت خارجية الإمارات عن “رفضها الممارسات التي تستهدف زعزة الأمن والاستقرار والتي تتنافى مع القيم والمبادئ”، داعية لتنذ خطاب الكراهية والعنف والابتعاد عن الإساءة للأديان.

وأكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح، أن هذه الأحداث “من شأنها تأجيج مشاعر المسلمين حول العالم وتشكل استفزازاً خطيراً لهم”. ووصفت خارجية سلطنة عُمان، تلك الواقعة بأنها “استفزازية لمشاعر المسلمين وتحريض على العنف والكرهية”، داعية لتكاتف الجهود الدولية لرفض الإساءة للأديان والمعتقدات.

ورفضت الخارجية البحرينية، تلك الواقعة، داعية “الجمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في تجريم الأفعال والدعوات المرحضة على التطرف والكراهية الدينية أو العنصرية”.

كما وصفّت الخارجية المصرية واقعة الحرق لنسخة من القرآن الكريم بأنها تصرف مشين مستفز لمشاعر مئات

“استفزازية” وحثّت السويد على معاقبة مرتكبي هذا العمل. وأكد المتحدث باسم خارجية إيران، ناصر كتعاني، أن الحرق “لا علاقة له بحرية التعبير والرأي”، مشيراً إلى أن “الرأي العام في العالم الإسلامي يتوقع من الحكومة السويدية منع تكرار مثل هذه السلوك المعادي للإسلام”.

رفض عربي رسمي واسع

عربياً، أذانت 11 دولة في: دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية وقطر، والإمارات والكويت وسلطنة عمان والبحرين)، ومصر، والأردن، وفلسطين، والمغرب، ولبنان، في بيانات رسمية منفصلة، وأكدت الخارجية السعودية، “موقف الملكة الثابت الداعي إلى أهمية نشر قيم الحوار والتسامح والتعايش، ونيز الكراهية والتطرف”. وشددت الخارجية القطرية علي أن “هذه الواقعة الشنيعة تعد عملا تخريصيا واستفزازيا خطيرا لمشاعر أكثر من مليار مسلم في العالم”، مؤكدة أن “خطاب الكراهية ضد الإسلام والإسلاموفوبيا شهدا تصعيدا خطيرا باستمرار

شجب وإدانات عراقية واسعة

كذلك، استنكر “الحزب الإسلامي العراقي، قيام أحد المتطرفين بحرق نسخة من المصحف الشريف أمام مبنى سفارة الجمهورية التركية في العاصمة السويدية ستوكهولم. وشدد في بيان صحافي على أن هذا الفعل الشنيع يمثل استفزازاً صارخاً لملايين المسلمين في العالم”، وأصلا إياه بـ”السلوك المتطرف والتغذية المعلنة للكراهية في العالم الذي عانى كثيرا من ويلاتها وأفعالها”.

وطالب المجتمع الدولي بـ”تظهار الرفض لمثل هذه الأفعال المرفوضة، وترسيخ لغة الحوار التي تمثلها الأديان السماوية بأبهي صورها، وتشريع القوانين واتخاذ القرارات التي تحاسب مرتكبيها وتحول دون تكرارها”.

إلى ذلك، دان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، “حرق نسخة من المصحف في السويد.

ونكر الاتحاد في بيان صحافي، “يندد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بشدة، ويستنكر بقوة جريمة حرق نسخة من المصحف الشريف بموافقة الحكومة السويدية”.

وطالب الاتحاد في بيانه الحكومات الإسلامية بـ”اتخاذ موقف حاسم، والدفاع عن مقدسات الأمة الإسلامية التي بعد القرآن الكريم أعظمها من خلال استدعاء سفراء السويد، والمطالبة بالاعتذار عنها، واتخاذ الإجراءات المناسبة، ويغن ما قامت به بعض الدول العربية والإسلامية من استنكار وإجراءات”. وأكد أن “هذه المحاولة الجبّانة لا تنال من عظمة القرآن الكريم

غضب تركي عارم وأزمة غير مسبوقة

قد تبدد آمال انضمام السويد إلى «الناتو»

المتظاهرين الذين حملوا أعلام بي كا كا بالظاهر في ستوكهولم حيث أعدموا دمية تمثل الرئيس التركي وهو ما أثار ردود فعل غاضبة جدا في أنقرة أعقبها استدعاء السفير وإلغاء زيارة كانت مقررة لرئيس البرلمان السويدي إلى تركيا فيما لوح إبراهيم قالن المتحدث باسم الرئاسة التركية بأن “الوقت يتفد أمام البرلمان التركي لإقرار مساعي السويد وفلتنا للانضمام للحلف قبل الانتخابات في تركيا، فيما شدد اردوغان شروط بلاده بالتأكيد على أن موافقة تركيا مرتبطة بتسليم البليدين 130٠ إرهابياً.”

إلا أن الغضب التركي تصاعد بشكل أكبر بكثير مع سماح السلطات السويدية رسميا لليميني المتطرف “راسموس بالدان” المعروف باستفزازاته للمسلمين بحرق المصحف أمام السفارة التركية السبت، ورغم تحذيرات أنقرة على المستوى الرسمي واستدعاء السفير والطالب رسميا عبره بالغاء الفعالية، حمت السلطات السويدية الفعالية التي أحرق فيها القرآن الكريم بدون أي محاولة لمنعها.

وفي أول رد تركي، أعلن وزير الدفاع خلوصي أكار، إلغاء زيارة نظيره السويدي بال جونسون المقررة إلى أنقرة في 27 يناير/ كانون الثاني الجاري، معتبرا أن ذلك جاء ردا على “تقاعس السلطات السويدية في اتخاذ إجراءات ضد استفزازات أنصار تنظيم “بي كي كي/ واي جي”، وسماحها بإحراق نسخة من القرآن الكريم”. وقال أكار: “في هذه المرحلة فقدت زيارة وزير الدفاع السويدي بال جونسون إلى تركيا أهميتها ومعناها، لذلك الغيناها”، مشددا على “ضرورة تنفيذ بنود المذكرة الثلاثية الموقعة بمديري في يونيو/ حزيران الماضي بين تركيا والسويد وفنلندا، وتابع: “علينا الوحيد هو الوفاء بالالتزامات الواردة في المذكرة، ونتوقع من السويد وفنلندا القيام بدورها وواجباتهما”.

ردود غاضبة

والى جانب بيانات الرئاسة التركية ووزارة الخارجية وكافة المسؤولين في البلاد، أعرب دولت بهتشيبي زعيم حزب الحركة القومية حليف اردوغان في الحكم عن اعتقاده بأن “البرلمان التركي لن يوافق على انضمام السويد إلى الناتو في ظل هذه الظروف”. وهو تصريح يحمل أهمية خاصة كونه زعيم الحزب الذي يمنح اردوغان الأغلبية البرلمانية التي تمكنه من تمرير هذه القرارات، ولا يمكن لحزب العدالة والتنمية الحاكم تمرير الموافقة

بغداد-«القدس العربي»:

أعربت وزارة الخارجيَّة العراقيَّة، أمس، عن إدانة واستنكار جُمهُوريَّة العراق الشَّدِيدين، لسماح السلطات السُويديَّة لأحد المتطرفين بإحراق نسخة من المصحف الشريف أمام سفارة جُمهُوريَّة تركيا في ستوكهولم.

وطبقاً لبيان أصدرته الوزارة، فإنها تُؤكِّد أن هذه الأحداث من شأنها تأجيج مشاعر المسلمين حول العالم، وتشكل استفزازاً خطيراً لهم، داعية المجتمع الدولي إلى “تحمل مسؤولياته لوقف مثل هذه الأعمال المرفوضة، ونيز كافة أشكال الكراهية والتطرّف ومحاسبة مرتكبيها”.

في السياق، أدان رئيس تيار “الحكمة الوطني”، عمار الحكيم، “تدنيس نسخة من القرآن الكريم” على يد جهات متطرفة في السويد.

وقال في بيان صحافي، “تدين بشدة ونستنكر تدنيس نسخة من القرآن الكريم من قبل جهات متطرفة في السويد، حيث يعتبر هذا العمل إساءة بالغة لعقائد مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أرجاء العالم”، وطالب الجهات المعنية في السويد بـ”متابعة أي سلوكيات تخالف القانون الدولي القاضي بعدم إزراء المعتقدات والإساءة لمتبنيات جميع الأديان والمذاهب والقوميات”، فيما حذر “من مساعي بعض الجهات المُرغضة لإشاعة روح الكراهية بين الشعوب”.

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

وسط غضب تركي عارم من حادثة إحراق يميني متطرف القرآن الكريم أمام السفارة التركية في ستوكهولم واستمرار تظاهرات “أنصار بي كا كا” المعادية للرئيس التركي رجب طيب اردوغان تبدو آمال سماح أنقرة بانضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) بعيدة المنال في المستقبل القريب وهو ما يعزز التكهّنات السابقة بأن حكومة اردوغان لم تكن تنوي بالأسمل تمرير الموافقة من خلال البرلمان التركي قبيل الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة المقررة يونيو/ حزيران المقبل لأسباب داخلية وخارجية مختلفة. وتسعى فنلندا والسويد للحصول على موافقة تركيا من أجل إتمام مسار انضمامهما لحلف شمال الأطلسي، حيث ينص النظام الداخلي للحلف على موافقة برلمانات جميع الدول الأعضاء على طلب انضمام أي بلد جديد، وفي حين وافقت 28 دولة بشكل نهائي على الطلب، لم توافق عليه بعد المجر وتركيا التي وقعت على اتفاق ثلاثي مع البليدين ينص على التعاون مع تركيا في مكافحة الإرهاب ومنع أنشطة تنظيم “بي كا كا” المصنف إرهابيا في الاتحاد الأوروبي ورفع حظر الأسلحة المفروض على تركيا وغيرها من الشروط.

تصاعد الخلافات

ورغم اتخاذ البليدين عدداً من الخطوات، إلا أن أنقرة اتهمت السويد بشكل خاص بعدم التعاون في وقف أنشطة تنظيم “بي كا كا” الإعلامية والمالية والدعائية بالإضافة إلى رفض تسليم عشرات المطلوبين بتهمة الإرهاب، قبل أن تتصاعد الخلافات بشكل غير مسبوق مع خروج تظاهرات رفعت فيها أعلام “بي كا كا” وأعدم فيها مجسم يمثل الرئيس التركي قبل أن تسمح السلطات السويدية ليميني متطرف بإحراق القرآن الكريم أمام السفارة التركية وهو ما فجر موجة غير مسبوقة من الغضب التركي العارم وسط تلميح بتجميد ملف انضمام السويد إلى الناتو.

والأسبوع الماضي سمحت السلطات السويدية لعشرات

انتشار تسعة أمراض جلدية بينها حالات نادرة في مخيمات النازحين

انهيار مبنى يودي بحياة 16 شخصا بينهم أطفال في حلب شمال سوريا

العيادات المتحركة والنقاط الطبية، الأمر الذي يزيد من مصاعب انتقال المرضى إلى المشافي المجاورة، كما أن غياب الدور الفاعل للمنظمات الإنسانية في معالجة تلك الحالات بشكل كبير واقتصارها على جلسات توعوية أثر سلباً على معالجة الأمراض الجلدية والمعدية، فضلاً عن سوء الحالة المادية لأغلب النازحين وعدم القدرة على تأمين العلاج اللازم لأي حالة طبية دون استثناء. وصنفت منظمة "منسقو استجابة سوريا" الإصابات في المخيمات ضمن معدل بين المنخفض والمتوسط، مبدية مخاوفها من ارتفاع معدل الإصابات إلى مستويات أعلى.

وحدثت المنظمة السكان المدنيين والنازحين في المخيمات على ضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لتفادي انتقال الأمراض، وهذا العمل على تلقي التطعيم الخاص بالأمراض وخاصة فئة الأطفال، كما طالبت المنظمات الطبية العاملة في المنطقة العمل على رصد الأمراض الجلدية في كافة المخيمات والعمل على تأمين المستلزمات اللازمة معزل المرضى وتأمين العلاج اللازم لهم، كما طالبت كافة المنظمات بالعمل على تأمين المياه النظيفة وتقديم مستلزمات النظافة للنازحين والعمل على إصلاح شبكات الصرف الصحي المكتشف ضمن مخيمات النازحين في الشمال السوري.

مواصلة دعمهم للشعب السوري

وكانت نائبة المبعوث الخاص للأمم العام لسوريا نجاة رشدي، قد حثت أعضاء مجموعة العمل المعنية بالشؤون الإنسانية على مواصلة دعمهم للشعب السوري فيما يتفاقم عدد المحتاجين في البلاد.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، خلال مؤتمر صحفي عقده في جنيف برئاسة نائبة المبعوث الخاص، الشهر الجاري أن سوريا تواجه "العديد من التحديات التي تجعلها واحدة من أكثر حالات الطوارئ الإنسانية والحماية تعقيداً في العالم". وأضاف: "كانت مخاطر التضخم وانعدام الأمن الغذائي وعودة انتشار الكوليرا من بين الأشياء التي تم تسليط الضوء عليها خلال الاجتماع كما أكدت رشدي أن هناك حاجة ماسة إلى توفير تمويل إضافي لسوريا، خاصة مع وجود حوالي 15.3 مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الإنسانية، والتوقعات بارتفاع عدد العدد. أنشئت مجموعة العمل المعنية بالشؤون الإنسانية معالجة الأولويات العاجلة المتعلقة بقرار مجموعة دعم سوريا الدولية لتسهيل رفع جميع أشكال الحصار، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية بشكل مستدام ودون عوائق إلى المناطق المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها، وحماية المدنيين وتقليل الأضرار من سبعة وعشرين عضواً من مجموعة الدعم ويترأسها مكتب المبعوث الخاص لسوريا.



محاولات إنقاذ عالقين تحت ركام المبنى المنهار في حي الشيخ مقصود في حلب أمس

الصرف الصحي المكتشف ضمن مخيمات النازحين، ساهم في انتشار الأمراض وزاد من معاناة الأهالي، حيث تبلغ نسبة المخيمات الخدمية بالصرف الصحي 37 بالمئة، من إجمالي المخيمات، في حين أن المخيمات العشوائية بالكامل لا تحوي هذا النوع من المشاريع. وتحدث المصدر، عن غياب المياه النظيفة والصالحة للشرب عن نصف مخيمات النازحين، حيث وصلت أعداد المخيمات غير الخدمة بالمياه لأكثر من 658 مخيمًا.

وتعاني المخيمات في الشمال السوري، من انعدام

مخيمًا، سجلوا العديد من الأمراض الجلدية أي ما يعادل 29 بالمئة من إجمالي المخيمات حيث تشهد هذه المخيمات انتشاراً لأكثر من تسعة أنواع.

وعزت المنظمة انتشار الأمراض الجلدية في المخيمات إلى جملة من الأسباب أبرزها الاكتظاظ السكاني الكبير ضمن تجمعات المخيمات، الأمر الذي يجعل من انتشار أي مرض أمراً سهلاً، كما اعتبرت المخيمات هي بحد ذاتها بيئة حاضنة لانتشار أي مرض ضمنها.

وقال فريق "منسقو استجابة سوريا" إن انتشار ظاهرة

تاريخ سيطرة الجيش السوري بدعم روسي على كامل المدينة بعد سنوات من المعارك والصف والحصار. وسجلت مخيمات النازحين في أرياف حلب وإدلب شمال غرب سوريا، انتشاراً واسعاً لتسعة أمراض جلدية، من بينها حالات مرضية نادرة، وسط مخاوف من ارتفاع معدل الإصابات إلى مستويات أعلى، بينما اعتبرت الأمم المتحدة أن سوريا تواجه إحدى أكثر حالات الطوارئ الإنسانية تعقيداً في العالم.

وقالت منظمة "منسقو استجابة سوريا" إن أكثر من 478

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تسبب انهيار مبنى بمقتل 16 شخصاً أمس الأحد في حي ذي غالبية كردية في مدينة حلب في شمال سوريا، فيما تستمر عمليات البحث عن ناجين، وفق حصيلة جديدة أفادت بها وكالة الأنباء السورية الرسمية، وأوردت وكالة إعلام كردية وجود أطفال بين الضحايا.

وتتكرر حالات انهيار الأبنية السكنية في حلب، ثاني كبرى المدن السورية، سواء جراء البناء الخالف من دون أسس متينة أو نتيجة تصدع المباني بسبب المعارك العنيفة التي شهدتها المدينة. ومنذ انهيار المبني، جراء "تسرب المياه إلى أساساته" وفق الإعلام الرسمي السوري، فجر الأحد، ترتفع حصيلة القتلى تدريجياً فيما لا تزال عمليات الإغاثة والبحث عن ناجين مستمرة.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بعد

الظهور عن ارتفاع عدد الضحايا إلى 16 قتيلًا، من دون

تحديد عدد الأطفال، فيما جرى انتشال أربعة أشخاص

مصابين، وكانت وزارة الداخلية السورية أعلنت في وقت

سابق "انتشال 13 جثة وشخص على قيد الحياة (...)،

حصيلة أولية"، وانهار المبني المؤلف من خمسة طوابق،

وفق الداخلية، عند الساعة الثالثة صباحاً في حي الشيخ

مقصود، وكانت تقطنه سبع عائلات، وأفاد سكان في الحي

وكالة فرانس برس أن عدد قاطني المبني كان يبلغ حوالي

35 شخصاً، وأُشترت وكالة هوار، التابعة لإدارة الذاتية

الكردية، إلى وجود خمسة أطفال بين الضحايا، في حصيلة

أولية.

نازحون بين القتلى

وحي الشيخ مقصود ذو غالبية كردية، وتديره وحدات حماية الشعب الكردية، ولجأ إليه قبل سنوات نازحون من منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي بعد سيطرة القوات التركية عليها، وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن بين القتلى نازحي عفرين، ودفعت أزمة النزوح الناتجة من النزاع المستمر منذ العام 2011، بكثير للجوء إلى ميان متضررة أو شبه مدمرة أو لتفقد إلى البنى التحتية والخدمات الأساسية، وفي أيلول/سبتمبر الماضي، قضى عشرة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال، جراء انهيار مبني المؤلف من خمسة طوابق في حلب، بسبب ضعف أساساته، وفي شباط/فبراير 2019، تسبب انهيار مبني متضرر بفعل الحرب في المدينة بمقتل 11 شخصاً، بينهم أربعة أطفال. وتفاصمت القنات الحكومية والقضائل المعارضة للسيطرة على أحياء حلب منذ صيف 2012 حتى نهاية

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تحدد الحكومة الأردنية بصورة علنية وفيها قدر كبير من الجراحة هدفها المالي والاستثماري خلال السنوات العشر المقبلة، ويقرّر الجميع بعد هذا التحديد في تسائلات مثل كيف ومتى وعلى أي أساس؟ أو في العودة لجدل الأرقام التي سبق أن أرهقت الرأي العام وكشفت عن ضعف في مصداقية أرقام حكومات سابقة.

رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة ولأسباب مرتبطة على الأرجح بسعي حكومته لإظهار التزامها الشدي بضمميين ومنطوق ما ورد في وثيقة التمكن الاقتصادي وفي الإطار الهيكلي، قدمت صفًا من الالتزام والوعد بصورة علنية باسم الحكومة مؤخرًا بعنوان خطة موضوعة على أساس التحفيز الاستثماري.

«العمل من أجل»

مضمون تلك الخطة وفكرتها العمل من أجل – لاحظوا عبارة العمل من أجل – تحصيل جذب استثمارات بقيمة 40 ملياراً من الدولارات خلال السنوات العشر المقبلة وعلى أساس أن 25 ٪ من هذه المراتب مرتبطة بجذب المزيد من الاستثمارات الوطنية وتثبيت الاستثمارات الموجهة. وهنا يصير البرلماني والخبير الاقتصادي الدكتور خير أبو صعليك، وكما سمعته مرات عدة "القدس العربي"، على

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يواصل عدد من النواب التغييريين الاعتصام داخل قاعة الجلسات العامة احتجاجاً على عدم عقد جلسات منتالية لانتخاب رئيس للجمهورية، ورفض النواب ملمح خلف ونجدة صليبا وفراس حمدان وصف خطواتهم بـ"الاستعراضية"، وقد أطلقت هذه الخطوة على الرغم من أن الانتقادات لها من قبل نواب "أنا" وعدم الانفتاح بأهمية نتائجها من قبل بعض نواب المعارضة ديناميكية متعددة، وأوجدت حالة من التضامن النيابي بخلاف التضامن الشعبي الذي مازال خجولاً.

وأبرز ما سيجل من تضامن هو الخطوة الرمزية التي قام بها عضوا "كتل الجمهورية القوية" النائبان جورج عقيص ورازي الحاج اللذان أملا أن "تشكل الخطوة فرصة للوصول إلى خريطة طريق مشتركة تعيد الطريق أمام إصالح مرشح توافقي بين الكتل الداعمة لترشيح النائب ميشال معوض والنواب التغييريين"، وهذا ما أكد عليه أيضا ناشطون في ثورة 17 تشرين/أكتوبر الذين دعوا إلى الاتفاق على مرشح واحد للمعارضة بهدف الخروج من الانقسام غير المفيد والذي يبقينا في دائرة المرواح، وكشف النائب عقيص "أننا أبلغنا نواب التغيير المعتصمين داخل مجلس النواب أن الخطوة بحد ذاتها حركة نبيلة ولكن ماذا بعد؟ وإلى أين تتجهون من هذا الاعتصام؟ انتخبوا ميشال معوض".

ويعد تلويع "اللقاء الديموقراطي" من ساحة النجمة بتعليق مشاركة نواب اللقاء في جلسات الانتخاب إذا استمر الوضع على ما هو عليه، شدد رئيس كتلة "اللقاء الديموقراطي" النائب تيمور جنبلاط على أهمية أن يبادر كل الفرقاء باتجاه تحريك الملف الرئاسي لإتمام هذا الاستحقاق، وبالتالي إطلاق مسار المعالجة تدريجياً، مؤكداً أن "كل جهد الحزب التقدمي الاشتراكي السياسي وحركة المشاورات التي يجريها، تهدف لكسر حلقة الجمود المتصلة بالملف الرئاسي وتأمين التوافق على شخصية تتولى مسؤولية الحكم بالتكامل مع الحكومة المقبلة والمجلس النيابي، لإعادة النظام المؤسسات الدستورية والخروج من اللقيظ المظلم، الذي يحكم البلاد ويزيد من تفاقم الأزمات المعيشية والاقتصادية والمالية التي تستنزف المواطنين وإرهاقهم"، وكان رئيس مجلس النواب نبيه

سؤال مهم لا يمكن طرحه إلا من قبل الخبراء، والمقصود بهذا السؤال هو التأشير على أن الحكومة ينبغي أن تحدد هويتها الاقتصادية والإدارية والمالية والاستثمارية قبل التحدث عن جذب استثماري من هنا أو من هناك.

إشكالية الهوية الاستثمارية

لكن تلك إشارة إلى أن الدولة الأردنية عملياً حتى هذه اللحظة لم تحسم مسألة هويتها في المجال الاقتصادي على الأقل، مع الأخذ بالاعتبار أن تجنب ترسيم الهوية السياسية العامة صعب ومعقد بحكم اعتبارات القضية الفلسطينية وتعقيدات الإقليم.

يلمح البرلماني والوزير السابق والسياسي المخضرم الدكتور مسدوح العبادي، دوماً إلى تلك الإشكالية في مسألة تحديد الهوية الاستثمارية وهو يستل عما إذا كان المخطط لجذب الاستثمارات يفهم مسبقاً لغة الاقتصاديين المستثمرين.

ويرى أن المستثمر، أي مستثمر، في أي مكان وفي أي وقت، يريد أن يربح بصفة خاصة، ومن يريد جذب

الاستثمارات إلى الأردن لإنعاش الحالة الاقتصادية

والدورة الاقتصادية فعليه أن يسأل نفسه عما هي المكاسب

التي سيجنيها مستثمر ما إذا ما تم جذبه أصلاً، وعلى أي

أساس، وما هي التسهيلات التي سيجب عليها؟

طوال الوقت يقترح العبادي الهوية السياحية والانفتاح

على مختلف أصناف السياحة، بما في ذلك السياحة

الدينية، بعيداً عن التعقيدات البيروقراطية والأمنية،

نطاق تحديد هويته؟

ما صحة إقامتها معسكرات في لبنان وتدريب عناصر في الأردن؟

«حزب الله» يتهم مشروع القوات بالانفلاحي

... فترد: نسب الجمهورية

بيروت – «القدس العربي»:

اندلع في نهاية الأسبوع تراسق عنيف بين حزب الله والقوات اللبنانية على خلفية موقف رئيس القوات سمير جعجع بإعادة النظر بتزكية الدولة للتخلص من "سلطة" حزب الله.

وصف عضو المجلس المركزي في "حزب الله" الشيخ نبيل قاوقق القوات بـ"جماعة التحدي والمواجهة"، واتهمهم بأنهم "يتحملون مسؤولية رفض الحوار والتوافق، ما فاقم الأزمة الحياتية والمعيشية والمالية والاقتصادية"، معتبراً "أن الذين يرفضون الحوار والتوافق، يعملون بإملاءات خارجية".

ورأى أن "أبشع وأخطر صور الأزمة في لبنان هي التخريص على الفتنة، ولذلك يصير حزب الله على مواصفات رئاسية تضمن إنقاذ البلد، وتحمي لبنان من الفتنة"، لافتاً إلى "أن الخطر الأكبر على لبنان، أن هناك فريقاً سياسياً مشروعه الانقلاب على التريكية والهوية والمعادلات والتوازنات الداخلية الوطنية".

وردت الدائرة الإعلامية في القوات مستغربة، في بيان، "أن يتهم من يتقلّب على الدستور والدولة والمؤسسات قوى أخرى بما يقوم به منذ عقود في محاولة يائسة لتغليظه فعلته الانقلابية". وروت القوات "أن حزب الله هو أكثر فريق عمل على نسب الجمهورية اللبنانية من أساسها وضرب كل الغرض والطروحات والاتفاقات التي تسعى لبناء الدولة بدءاً بانقلابه المتواصل على اتفاق الطائف مع فتنة عن تطبيقه عبر رفضه تسليم سلاحه، وهو أكثر من عمل على ضرب الصيغة اللبنانية بروحيتها عبر استهداف كل المكونات الراضية للخضوع لإملاءاته ومصادرة القرار السياسي، السيادة، العسكري والأمني، وانخراطه في حروب عبثية دون العودة للدولة ولا للشعب اللبناني، فأغرقهم جميعاً بوحول الدمار ليتباكي بعدها بـ"لو كنت أعلم"، دليلاً على قواراته الأحادية حيث لا



ناشطون لبنانيون أمام مبنى البرلمان يؤازرون النواب المعتصمين فيه مطالبين بانتخاب رئيس للبلاد

بسياسيات ومحاور ودول تُجاهد لبناً ونهراً للسيطرة على البلاد وتحويله إقليماً من أقاليمها، لكن هذا الأمر مستحيل لأن قرار التصديق لتغيير هوية الرئيس وكيان لبنان مأخوذ سلفاً مهما كانت التضحيات ولا يُظنّ أحد أنه قادر على تغيير هذا التراث التاريخي وهذه الخصوصية الوطنية". وقال "يُخطئ الوضع على ما هو عليه، شدد رئيس كتلة "اللقاء الديموقراطي" النائب تيمور جنبلاط على أهمية أن يبادر كل الفرقاء باتجاه تحريك الملف الرئاسي لإتمام هذا الاستحقاق، وبالتالي إطلاق مسار المعالجة تدريجياً، مؤكداً أن "كل جهد الحزب التقدمي الاشتراكي السياسي وحركة المشاورات التي يجريها، تهدف لكسر حلقة الجمود المتصلة بالملف الرئاسي وتأمين التوافق على شخصية تتولى مسؤولية الحكم بالتكامل مع الحكومة المقبلة والمجلس النيابي، لإعادة النظام المؤسسات الدستورية والخروج من اللقيظ المظلم، الذي يحكم البلاد ويزيد من تفاقم الأزمات المعيشية والاقتصادية والمالية التي تستنزف المواطنين وإرهاقهم"، وكان رئيس مجلس النواب نبيه

خلافات داخل ائتلاف نتنياهو حول تسريع الاستيطان تثبت فشل زيارة سوليفان

الكشف عن مخطط صهيوني يميني يقايض بؤرة «نور الحياة» بـ«الخان الأحمر»

... وفلسطين تحذر من مخطط ترانسفير جديد



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان في رام الله

اتخاذ أي طرف خطوات أحادية الجانب، قد تؤدي إلى تفاقم التوترات الميدانية، مشيرًا بشكل خاص إلى ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي الراهن في الأماكن المقدسة في القدس، كما ناقش دعم الولايات المتحدة للسلام والحفاظ على إمكانية التفاوض على حل الدولتين وتعزيز تدابير متساوية من الأمن والأزهار والاحكام الإسرائيلية واليهود الفلسطينيين. غير أن المخططات التي يريد قادة اليمين الإسرائيلي تنفيذها تشير إلى فشل هذه الزيارة في وقف الخطوات الأحادية التي من شأنها أن تزيد من حدة التوترات.

وفي سياق متصل، حذر مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، من تواصل الجرائم التي يمارسها الاحتلال ضد الفلسطينيين، وقال في بيان «إن جرائم الإعدام ضد الفلسطينيين التي تزايدت عقب تصريحات بن غفير العنصرية، تأتي ضمن سياسة القوّة المميّنة التي يستخدمها ضد الفلسطينيين، لتهديد حياتهم واستقرارهم ويجعلهم في خطر دون مأس من عصرية الاحتلال، وعدم الحاسبية والمساءلة الكاملة للاحتلال على جرائمه التي يرتكبها، الأمر الذي شجعه على ارتكاب المزيد من الجرائم».

وأكد أن الأسرى سبوا جوهون تلك القرارات بـ«العصيان الشامل، وبتناقضة عارمة تستشّل بركان حرية سجنجبر في وجه هذا المحتل».

ويواصل الاحتلال حاليًا اعتقال نحو 4700 شخص فلسطيني، منهم 600 مريض، و 40 يعانون من أمراض مستعصية، ومن بين العدد الإجمالي هناك نساء وأطفال وكبار في السن، ويشكي جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعريضهم للاهتداء والتعذيب، فيما هناك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقع آخرون في نزائين عزل انفرادي.

كفيلة بممارسة ضغط حقيقي على الحكومة الإسرائيلية، لوقف انتهاكاتها وتصديدها الرأهن في ساحة الصراع قبل قوات الأوان. ودعت المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية ل طرح مبادرات ملزمة للجانب الإسرائيلي من شأنها وقف جميع إجراءات الاحتلال أحادية الجانب، وغير القانونية، وتحقيق التهيئة كمقدمة لاستعادة الألق السياسي لحل الصراع. وأكدت أن وجود الاحتلال واستمراره هو السبب الرئيس لاستمرار الصراع، وما ينتج عنه من توترات في المنطقة، وقالت «إن الوجود غير القانوني للمستوطنين في أرض دولة فلسطين واستيانتهم لها، والاستيلاء على كل ما يرغبون بحماية وإسناد وقوة جيش الاحتلال يمثل برميل البارود الذي يهدد بتفجير ساحة الصراع في أي لحظة، خاصة أن المستوطنين لا يكتفون بسلب الأرض الفلسطينية، بل ويحاولون سلب الروح والحياة من الإنسان الفلسطيني في ظل صمت دولي مريب».

يشار إلى أن جيك سوليفان مستشار الأمن القومي الأمريكي، أكد خلال زيارته للمنطقة، التي تخللها عقد لقاءات مع مسؤولين كبار في الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي أبرزهم الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي، كل على حدة، على أن الإدارة الأمريكية ستواصل دعم حل الدولتين، ورفض أي سياسات تعرض للخطر قابلية هذا الحل للحياة.

وشدد أيضا على الحاجة الملحة إلى تجنب

بالاستيلاء على قرية الخان الأحمر، وترحيل سكانها قسرا.

وقال في بيان صحافي «إن ما يحدث من تجريف واستيلاء على أرض في بلدة قلنديا، وصولا حتى بلدة رفات، وأرض الحمراء في سلوان، البوابة الجنوبية للمسجد الأقصى، والتعدي على أراضي الكنيسة الأرثوذكسية، بهدف إقامة تجمعات استيطانية، يأتي ضمن مخطط تمزيق وعزل الأحياء الفلسطينية، والعبث بوضع مدينة القدس القانوني»، وأكد أن ذلك يمثل «تحديا صارخا» لقرارات الشرعية التي تحمي المدينة المقدسة بمعاملها التاريخية والدينية.

وأشار إلى أن إخلاء الخان الأحمر والتجمعات البدوية المجاورة وطرد الفلسطينيين منها يأتي في سياق إقامة مشروع «القدس الكبرى» الذي يخطط له الاحتلال منذ فترة، تحت ما يسمى (E1) عبر الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية المحتلة من القدس وحتى البحر الميت، والهدف إلى تفرغ المنطقة من أي وجود فلسطيني.

وشدد فتوح على ضرورة قيام المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة بإلزام دولة الاحتلال بالاستقالة للقرارات الدولية، محذرا من خطورة ما تمارسه على استقرار المنطقة.

وفي السياق، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية بترجمة المواقف والمطالبات إلى أفعال وإجراءات

المدنية لدولة الاحتلال في الضفة الغربية، وكذلك مكتب «منسق» أعمال الحكومة في المناطق الفلسطينية في يد سموريتش، بناء على اتفاقيات الائتلاف، كونه حصل على منصب وزير في وزارة الجيش، وهو أمر عارضة قادة الجيش بقوة.

والإدارة الأولى مسؤولة عن إعطاء تراخيص الاستيطان وكذلك ترخيص البناء للفلسطينيين في مناطق ج، والثانية تختص بإصدار التراخيص الخاصة بالعمل وشؤون التنسيق مع الفلسطينيين، وجعلها بيد سموريتش سيمحه مساحة كبيرة لإرضاء جمهور المستوطنين المتطرف.

والجدير بالذكر أن قرية الخسان الأحمر، تقع على مسافة 15 كيلومترا إلى الشرق من مدينة القدس، بالقرب من الشارع السريع رقم 1 المؤدي إلى أريحا، وتقع إلى الشرق من مستوطنة «معاليه أدوميم»، وتبلغ مساحة هذه القرية 40 دونما، ويعيش فيها200 شخص يتوزعون على 45 عائلة.

وحاولت سلطات الاحتلال مرات عدة إخلاء السكان، وذلك منذ عام 2009، بحجة عدم الترخيص، ونفذت هجوما شاركت فيه أعداد كبيرة من الجيش والشرطة، إلا أنها فشلت في عملية الإخلاء، وانضم متضامنون أجانب وفلسطينيون قدما من كل مناطق الضفة مشاركة الأهالي في اعتصام مفتوح، رفضا للعملية، وبسبب الإدانات الدولية الكبيرة، اضطرت حكومة الاحتلال إلى تأجيل أمر الإخلاء مرات عدة.

وفي تلك القرية قدمت دول أوروبية دعما لإقامة مدرسة للأطفال، ونزع سلطات الاحتلال الإسرائيلية أن الأراضي المقام عليها التجمع البدوي تعد «أرض دولة»، هذه السكان القرية ينفون هذه الادعاءات، وكن القرية اكتسبت أهمية استراتيجية كونها تربط شمال الضفة الغربية بجنوبها.

المخطط الاستيطاني الكبير

وتريد سلطات الاحتلال تنفيذ عملية الهدم في إطار تنفيذ المخطط الاستيطاني الكبير المعروف باسم «E1» الذي يتضمن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، لغرض ربط مستوطنة «معاليه أدوميم» مع هذه الادعاءات، وكن القرية اكتسبت أهمية استراتيجية كونها تربط شمال الضفة الغربية بجنوبها، وكذلك فصل القدس عن باقي مناطق الضفة.

وفي هذا السياق، حذر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح من «تكية وترانسفير» جديد بحق الشعب الفلسطيني، من خلال إقدام حكومة الاحتلال الفاشية على تنفيذ مخططات

قدم طلبا مماثلا خلال جلسة للحزب، فيما رد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أن الرد على قرار المحكمة العليا بتأجيل إخلاء الخان الأحمر سيتم بعد جلسة مشتركة لوزراء الحكومة بهذا الخصوص.

وهناك مخاوف كبيرة من أن ينجح زعماء الأحزاب المتطرفة في دفع نتنياهو لتنفيذ خطة الإخلاء المدعومة من داخل الحزب الحاكم أيضا، في إطار المقايضة على إخلاء البؤرة الاستيطانية «نور الحياة» خاصة وأن إخلاءها تسبب في خلاف علني بين زعيم حزب «الصهيونية الدينية» سموريتش، وبين وزير الجيش يوفاف غالانت، وإلى جانب الأحزاب المتطرفة، هناك أعضاء الكنيست من حزب «الليكود» الذين أعلنوا عن نيتهم القيام بجولة في قرية الخان الأحمر يوم الإثنين، بهدف الضغط على نتنياهو للعمل على إخلائها.

ونكر موقع «واي نت» العبري، أن هذه الزيارة ستتم قبل تقديم رد الحكومة الإسرائيلية أمام المحكمة العليا على قضية إخلاء القرية من عدمه في الأول من الشهر المقبل.

ويؤكد الموقع أن هذه الخطوة تشكل تحديا لنتنياهو، خاصة وأن القضية كانت منسية نسبيا للحزب الحريش الكبير الذي صاحبا في بداية أحداث ظهورها.

وهذا التجمع البدوي «الخان الأحمر» هو واحد من بين 45 تجمعا فلسطينيا مهددة بالمصادرة والسيطرة عليها، وهي تجمعات تمتد من القدس وحتى أريحا.

وتندد عملية تهجير السكان من تلك التجمعات، بانفجار الأوضاع على نحو خطير في كافة المناطق الفلسطينية، خاصة في القدس المحتلة.

وكان كل من بن غفير وسموريتش قد طالبا غالانت بالامتناع عن إخلاء البؤرة الاستيطانية بعدما شرعت قوات الأمن بإخلائها.

وكان نتنياهو قد حاول تهدئة الأمور مع شركائه في الائتلاف، وقال عقب إخلاء البؤرة الاستيطانية «إن الحكومة تؤيد الاستيطان فقط عندما يتم بشكل قانوني، ويتنسق مسبق مع رئيس الحكومة، والأجهزة الأمنية، وهو ما لم يتم في هذه الحالة».

أما غالانت، وهو عضو في حزب «الليكود» ومن الفريقين من نتنياهو فقد قال «كل عمل ميداني يجب أن يتم وفق القانون، وبالتنسيق الكامل، وخاضع لتقييم الوضع الأمني». وكذلك فصل شمال الضفة وعقب ذلك الخلاف، كشف النقاب عن وجود أزمة أخرى بين سموريتش، ووزير الجيش الإسرائيلي، حيث أعلن حزب «الصهيونية الدينية» أن غالانت يمنع نقل الصلاحيات إلى سموريتش.

وكان الحزب يشير إلى وضع سلطة الإدارة

غزة – القدس المحتلة

«القدس العربي» – من أشرف الهور:

تشير الوقائع على الأرض إلى أن الزيارة التي قام بها مستشار الأمن القومي الأمريكي، الأسبوع الماضي إلى المنطقة، وشملت عقد لقاءات مع مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين، بهدف تهدئة الأوضاع المتوترة، لم تؤت أكلها، ببسبب الموقف المتشدد الذي يبددها أقطاب الائتلاف الإسرائيلي اليميني الحاكم، والتي تذهب صوب تصعيد الخطط الاستيطانية، وملاحقة الفلسطينيين، وتوجه تلك الأقطاب لتنفيذ مخطط إخلاء وهمم قرية الخان الأحمر شرق القدس المحتلة، على خلاف ما دعت إليه الإدارة الأمريكية.

ولم تكن تمضي سوى ساعات قليلة على انتهاء زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، حتى بادر مستوطنون لإقامة بؤرة استيطانية شمال الضفة الغربية، سرعان ما عملت شرطة الاحتلال على إخلائها، خشية من 'دانات دولية، أولها من الحليف الأمريكي، وكذلك خوفا من انفجار صدام ميداني مع الفلسطينيين المدافعين عن أرضهم، غير أن تلك الحادثة التي أثارت خلاطات بين الائتلاف الحاكم، لم تكن سوى مقدمة لهجمات أكثر خطورة.

وسارعت سلطات الاحتلال لإرضاء الغاضبين على إزالة البؤرة وفي مقدمتهم المتطرفان إيتمار بن غفير ووزير الأمن القومي، وبنتسليل سموريتش وزير المالية، إلى تنفيذ عمليات هدم طالت منازل فلسطينية جنوب الضفة، فيما عبر الأول عن خطته المقبلة، والمنطقة في إخلاء بلدة الخان الأحمر، بشكل فوري.

«الخان الأحمر» في مرمى اليمين

وتوعد بن غفير بإخلاء هذه البلدة الواقعة إلى الشرق من القدس المحتلة، ردا على إخلاء البؤرة الاستيطانية التي أقامها مستوطنون بينهم حفيد الحاكم دروكسان على أراضي قرية جوريش جنوب شرق نابلس، وأطلقوا عليها اسم «أور حاييم» أي «نور الحياة».

ونقلت تقارير عبرية عن بن غفير قوله إنه يجب أن تطبق السياسة نفسها على العرب، وكان بذلك يتوعد بإخلاء الخسان الأحمر، وفقا لقرار من محكمة إسرائيلية صدر سابقا، وجرى تجميده خفية من حجم الإدانات الدولية الكبير، والتهديدات بملاحقة قادة إسرائيل أمام المحاكم الأوروبية والدولية.

وتتردد في إسرائيل أن بن غفير ليس وحده من ينادي بإخلاء الخان الأحمر، حيث هناك عضو الكنيست عن حزب «الليكود» داني دانون، الذي

زيارته لبروكسل تشمل الاجتماع مع 27 وزير خارجية

اشتية يستعد لحادثات مهمة مع الاتحاد الأوروبي تمهيدا للتوقيع على اتفاقية الشراكة

غزة – «القدس العربي»:

إطار مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد ليبحث عن دلفات ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح أن اشتية سيلتق وزراء الخارجية الأوروبيين على آخر تطورات القضية الفلسطينية وممارسات إسرائيل التي تنتهك قواعد الشرعية الدولية، وتقوض حل الدولتين.

كما أوضح أيضا أنه على هامش زيارة الوفد الفلسطيني، سيتم توقيع اتفاق على البدء بجوار سياسي فلسطيني أوروبي، على المستوى الوزاري، ودفع مفاوضات التوصل إلى اتفاقية شراكة كاملة بين فلسطين والاتحاد الأوروبي، والجدير بالذكر أن الاتحاد الأوروبي استأنف العام الماضي دعم الموازنة الفلسطينية، بعد أن كان قد وقف الدعم في العامين السابقين، وبالفعل وصلت قبل أشهر أموال الدعم الأوروبي إلى الخزينة الفلسطينية.

وقد توقف الدعم بسبب اعتراض بعض دول الاتحاد على المنهاج الدراسي الفلسطيني، حيث تبنت رواية دولة الاحتلال بأنه يغذي «اللعف»، وقد رفضت السلطة الفلسطينية تعديل المنهاج، الذي يتحدث عن الاحتلال الإسرائيلي، رغم توقف الدعم، واضطرت الدول الأوروبية للتصويت أكثر من مرة، حتى رجع موقف الدول التي وافقت على أن لا يكون التمويل مشروطا.

الخارجية في البرلمان الأوروبي، كما سيستغل الزيارة عقد رئيس الوزراء العربية في بروكسل.

وأشار سلامة إلى أهمية هذه الزيارة، حيث أن اللقاءات «تجمل بعدا سياسيا واقتصاديا وتنمويا» لافتا إلى أن لها «دلالات مهمة» وستشمل نقاشا يتعلق بدعم الاتحاد الأوروبي لفلسطين.

وكشفت أنه جرى الانتهاء من كافة تفاصيل الاتفاقية الثالية لعام 2022، وقد عبر عن أمله بأن يتم توقيعها قبل نهاية هذا الشهر.

وقال «لن يكون هناك أي توقيع لاتفاقية خلال هذه الزيارة، ولكن سيكون هناك توقيع قبل نهاية الشهر تحت رعاية الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء، لدعم عدد جوانب، مثل دعم وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين والعديد من المشاريع الحيوية وأيضًا دعم العائلات الفقيرة، وسيكون هناك جزء لدعم موازنة الحكومة الفلسطينية».

وقال سفير فلسطين لدى الاتحاد الأوروبي عبد الرحيم الفراح، إن وزراء ومسؤولين حكوميين سافرون اشتية في هذه الزيارة إلى بروكسل.

وقال إن اللقاء مع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سيكون في

الأسرى يستمرون في التحضير للمعركة الكبرى

سلطات الاحتلال تواصل الحرب على المعتقلين وتجري تنقلات واسعة بين السجون تنفيذًا لأوامر بن غفير

غزة – «القدس العربي»:

في إطار تنفيذ مخطط وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، نفذت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عمليات تنقل جديدة طالت عشرات الأسرى، بهدف خلق حالة من الإرباك والبلبلة في صفوفهم، والتضييق عليهم.

وذكر مكتب إعلام الأسرى أن إدارة سجون الاحتلال نقلت 70 أسيرا من «سجن ريمون» إلى «سجن جيلوع».

وبعد «سجن رامون» 100 كيلومتر عن مدينة بئر السبع، و 200 كيلومتر عن مدينة القدس المحتلة، ويعد من أشد السجون الإسرائيلية، ويقبع فيه عدد كبير من الأسرى المحكومين بأحكام عالية جدا، وفيه عدد من نازنين العزل. كما يعد السجن الذي جرى نقل الأسرى إليه، وهو «سجن جيلوع» من أكثر السجون الإسرائيلية تحصينا، وجرى إدخال تحصينات إضافية له، بعد عملية الفرار التي نفذها ستة أسرى في سبتمبر/ أيلول من عام 2021.

وتأتي عمليات النقل هذه في إطار ما تتعرض له أقسام الأسرى في ذلك السجن من انتقامات متكررة من القوات الخاصة الإسرائيلية.

كما نادي الأسيرين أن عملية النقل هذا تأتي في ضوء عمليات نقل واسعة أعلنت عنها إدارة سجون الاحتلال، التي قد تطل 2000 أسير.

وتشير إلى أن عمليات النقل تستهدف حالة «الاستقرار» التي يحاول الأسيرين أن يصنعها



جانب من المظاهرة التي نظمها حركة المقاطعة ضد شركة بوما الألمانية

نهاية العام الماضي، بوضع قضية فلسطين في قلب بطولة كأس العالم 2022 في قطر، وأكّدوا على استمرارهم في تكثيف الجهود لدعم فلسطين والرياضة الفلسطينية.

ودعوا إلى مقاطعة شركة «بوما» حتى «نتهي تواطؤها مع جرائم العدو الإسرائيلي».

ودعت الحملة المساندة لشباب بلاطة الرياضي

في موضوع قضية فلسطين في قطر، وأكّدوا على استمرارهم في تكثيف الجهود لدعم فلسطين والرياضة الفلسطينية.

ودعوا إلى مقاطعة شركة «بوما» حتى «نتهي تواطؤها مع جرائم العدو الإسرائيلي».

ودعت الحملة المساندة لشباب بلاطة الرياضي

تشمل رسالة ناد فلسطيني قتلت إسرائيل أحد لاعبيه

حركة مقاطعة إسرائيل تطلق حملة كبيرة تستهدف شركة «بوما» الألمانية الراعية لرياضة الاحتلال

غزة – «القدس العربي»:

شرعت حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS) بحملة واسعة تستهدف شركة «بوما» الألمانية التي ترعى الرياضة الإسرائيلية. بما فيها اندية المستوطنات القائمة على أراضي الضفة الغربية.

واستلحت الحملة على رسالة موجهة من لاعبي نادي شباب بلاطة الفلسطيني، إلى المدير التنفيذي الجديد للشركة، الذي يسير على خطى سابقة في دعم الرياضة الإسرائيلية، والعمل على توسيع دائرة الفرق الرياضية المقاطعة لهذه الشركة العالمية، المتخصصة في إنتاج الملابس والعدات الرياضية.

وأكدت حركة المقاطعة، في حملتها الجديدة ضد الشركة الألمانية، أنها تواصل التواطؤ مع نظام الاستعمار الاستيطاني والأبارتهيد الإسرائيلي،

نتنياهوو يقيل درعي من وزارتي الداخلية والصحة خلال جلسة الحكومة أمس

أديب إسرائيلي: نعيش أياما سوداء وعلى كل منا أن يقوم ويصرخ بأعلى صوته قبل فوات الأوان



وزير الداخلية الإسرائيلي اليميني المتطرف ارييه درعي

واتساع دائرة التطبيع قد أدبها لتحفيز تغيرات عميقة في إسرائيل وزيادة النقاش والاحتراب الداخلي في ظل عدم وجود عدو خارجي، خاصة أن الفلسطينيين منقسمون، والعالم مشغول في قضايا كثيرة ولا يساسر أي ضغط حقيقي على دولة الاحتلال. لا يمكن فهم هذه التغيرات والاحتجاجات والصراعات الداخلية في دولة الاحتلال بمعزل عن القنبه للتغيرات العميقة خاصة الديمغرافية في إسرائيل: تقلص عدد اليهود الغربيين (النخب القديمة التقليدية) وزيادة عدد اليهود الشرقيين والمتدينين خاصة الحريديم والمستوطنين، مما يهدد ويحتضن فكرة تحويل إسرائيل لدولة مدنيّة وعنصرية وعرقية أكثر مقابل تقليص مساحتها الديمقراطية.

يرفلين كان قد حذر في مؤتمر المانة القومية في مرتزليا عام 2015 من خطورة الانقسامات على مستقبل إسرائيل. ورفلين المعروف بمواقفه اليمينية ويتأييده للحقوق الليبرالية قال وقتها ضمن ما عرف بـ «خطاب الأسباط» إن حالة التشطي بين الشرقيين وبين الغربيين، بين العلمانيّ وبين المتدينين، بين اليهود والعرب داخل إسرائيل أخطر بكثير من قبلة إيران ومن الأعداء الخارجيين، وذلك في إشارة لتصادع الخلافات وخطاب الكراهية على خلفيات أيديولوجية وحزبية، ولكن شخصية أيضاً، صراعات تدور على السلطة أيضا لا على هوية إسرائيل. وربما يكون الربيع العربي الأخيرة أضغف الجبهة العربية المعادية لإسرائيل

مع قوانين أساس تعتبر دستورية، والغاء ذريعة عدم المعقولة لدى نظر المحكمة في قرارات تتخذها الحكومة. وحسب أحد المقربين من رئيسة المحكمة العليا الإسرائيلية القاضيّة استر حاويت، فإنها تنوي الاستقالة من منصبها في حال تم تنفيذ خطة الإصلاح التي يقودها وزير القضاء. ويواصل عدد متزايد من الرافقين والمسؤولين الإسرائيليين السابقين التحذير من خطورة تعميق الانقسامات الداخلية في صفوف الإسرائيليين التي وصلت حد القول إن ما يجري في إسرائيل يدفع الكثير من الإسرائيليين للتفكير بالهجرة للولايات المتحدة، كما قال رئيس المعارضة يائير لبيد في تصريحات إعلامية.

يشار إلى أن رئيس إسرائيل السابق رؤوفين

أن هذه عملية مستحقة لأنها تحقق المساواة، ولأنه لن يحتمل وجود قانون لليهود وقانون للفلسطينيين.

احتجاجات متصاعدة في تل أبيب

على خلفية كل ذلك تتواصل بـل تصاعد الاحتجاجات داخل إسرائيل ضد إصلاحات حكومة نتنياهو للجهّاز القضائي، التي تعتبرها المعارضة انقلابا على الديمقراطية وإلغاء مبدأ فصل السلطات.

وتظاهر مساء أول من أمس السبت في تل أبيب نحو 120 ألف إسرائيلي احتجاجا على خطة الإصلاحات المتوي تطبيقها في الجهاز القضائي، كما نغضت تظاهرات في كل من القدس وحيفا وبئر السبع ومدن أخرى في شتى أنحاء البلاد.

ورفع المظاهرون لافتات حملت شعارات مناهضة لخطة الإصلاحات. وقال أفيشاي من سكان شمال البلاد إنه يرى واجبا أخلاقيا في حماية صلاحيات المحكمة، وإن كل صاحب ضمير عليه أن يرفع صوته عاليا من أجل التعبير عن رفضه لكل خطوة تتال من المحكمة العليا ومكاتبها.

وقال الكاتب الأديب دايفيد غروبسمان الذي شكّل ابنه الجندي في حرب لبنان الثانية عام 2006 إن دولة إسرائيل تواجه في عامها الخامس والسبعين تحالا مصيريا على طابعها الديمقراطي، وأضاف غروبسمان أن تنفيذ خطة الإصلاحات سيضر بمبدأ سلطة القانون، وتابع: «الوطن يحترق. الآن هو الوقت الذي نؤكد فيه من نحن حقًا ونوع المستقبل الذي نريد توريته لأطفالنا». غروبسمان الذي صدر له كتاب مهم بعنوان «الزمن الأصفر» قال في المظاهرة في تل أبيب وبثنا اليوم في الزمن الأسوي وعلى كل منّا أن يقوم ويصرخ بأعلى صوته».

يشار إلى أن طاعا واسعا من الإسرائيليين ممن ينتمون لختلف التيارات السياسية والحزبية الصهيونية العاديين والمسؤولين الحاليين والسابقين، أعربوا عن استيائهم من خطة وزير القضاء ياريف ليفين الهادفة إلى تقليص صلاحيات المحكمة العليا من خلال منعها من إلغاء قوانين يسنها الكنيست، بما يتناقض

يشار إلى أن المستشارة القضائية لحكومة الاحتلال غالي بهررأب ميارة كانت قد أبلغت نتنياهو في مذكرة رسمية بضرورة إقالة درعي احتراماً لحكم المحكمة العليا.

في الأثناء تحرك مجموعة من الوزراء من عدة أحزاب يطالبون نتنياهو بتشكيل حكومة جديدة يعين فيها درعي رئيسا بدلا للوزراء، وبذلك يتم الانقاف على قرار المحكمة العليا وبالتالي إبقاؤه في مركز الحلية السياسية وهذا ما يعارضه نتنياهو لأن إسقاط الحكومة الحالية بعد شهر على تشكيلها وتشكيل حكومة جديدة دون انتخابات عملية معقدة ولا تتواءم مع حساباته الخاصة.

الصهيونية الدينية قاطعت الاجتماع

وقاطع وزراء حزب «الصهيونية الدينية» برئاسة وزير المالية المستوطن بتسلئيل سمورتيش الاجتماع الأسبوعي للحكومة احتجاجا على إخلاء البؤرة الاستيطانية «أور حاييم» في الضفة الغربية المحتلة وبخلاف تفاهات ائتلافية سابقة بينه وبين الحزب الحاكم «الليكود».

وكان الطرفان قد تبادلّا التهم بعد خلاف نشب على الصلاحية المتعلقة بالاستيطان بين وزير الأمن يوفاف غلانت وبين سمورتيش الذي يحمل حقيبة وزير اضافي داخل وزارة الأمن مسؤولا عن «الإدارة المدنية» وعن «مسئ شؤون الحكومة في الأراضي الفلسطينية». وعن الاستيطان علاوة على كونه وزير للمالية. ويتواصل الجدل المتصاعد حول وجود ازواجية في القرار، وتحذر أوساط إسرائيل في مواجهة وجود وزيرين حاليا لكل منهما أجنة مختلفة بينهما مناسقة على الصلاحية. ويساعد مرافقون عما إذا كانت هذه الخلافات بداية تصعد الائتلاف الإسرائيلي الحاكم وقرب حكومة على بابا والثلاثين حرامي من نهائيا؟ في المقابل شارك في اجتماع حكومة الاحتلال وزير الأمن القومي رئيس حزب «قوة يهودية» إيتमार بن غفير، الذي سيطالب بإخلاء قرية الخان الأحمر في شرقي القدس المحتلة، زاعما

الناصرة – «القدس العربي»:

بعد خمسة أيام من صدور قرار محكمة العدل العليا في دولة الاحتلال، بإصدار رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو بإقالة حليفه وزير الداخلية والصحة أرييه درعي رئيس حزب «شاس» لليهود الأرثوذكس الشرقيين (الحريديم). وكان درعي رئيس حزب «شاس» قد شارك أمس الأحد في الجلسة الأسبوعية للحكومة الإسرائيلية رغم قرار المحكمة العليا بإبطال تعيينه في المنصب الوزاري بسبب إدانته بتهم الاحتيال الضريبي والتغير بالمحكمة.

وقبل الاجتماع نقلت وكالة رويترز عن مصدر مقرب من أرييه درعي قوله إن رئيس نتنياهو يعزّم إقالته من الحكومة بعد صدور أمر من المحكمة العليا بذلك.

قال باراك سيري المتحدث السابق باسم رئيس حزب شاس لإذاعة جيش الاحتلال إن درعي، الذي أصبح وزيرا للداخلية والصحة في 29 ديسمبر/ كانون الأول، سيُقي حزبه المتشدّد شاس في الحكومة الائتلافية. وأضاف أنه ناقش الأمر مع درعي مساء أول من أمس السبت، وأوضح أنه «سيبقى في موقع له نفوذ وسيظل يسيطر بلا منازع على شاس». وأثار حكم المحكمة العليا الذي صدر الأسبوع الماضي ضد تعيين درعي، بالنظر إلى إدانته بالاحتيال الضريبي العام الماضي ضمن اتفاق للإقرار بالذنب يحميه من دخول السجن، نقاشا عاصفا في إسرائيل بالتزامن مع احتجاجات واسعة على قيود تقترحها الحكومة على النظام القضائي

وحسب أنباء صحافية توصل لنتنياهو ودرعي قبل أيام لتلاههم يقضي بأن يتم في المرحلة الأولى تعيين بدلين لدرعي من داخل حزبه «شاس» في وزارتي الداخلية والصحة، لأن درعي يؤمن بأن هناك إمكانية لعودته للمنصب الوزاري، بخلاف كافة التقييمات الهئية من قبل أوساط حقوقية واسعة ترى بأن المحكمة العليا أغلقت الباب عليه ولن ينجح بالعودة لمنصب الوزير لعدة تسويغات قضائية خطيرة، أبرزها التغير بالحكمة في ملف فساد.

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عاودة:

يؤكد المؤرخ الإسرائيلي البروفيسور شلومو زاند أن إسرائيل دولة غير ديمقراطية رغم وجود مساحات من الليبرالية فيها، محذرا من أن الفلسطينيين في خطر الخط الأخضر هم أول المتضررين من حكومة بنيامين نتنياهو وشركائه الكيفيين المتشددين.

وبذلك ينضم زاند الحاضر في جامعة تل أبيب إلى عدد متزايد من سياسيين ومثقفين إسرائيليين يحدّزون من أن حملة حكومة نتنياهو على الجهاز القضائي ستعقّب عدم كونها ديمقراطية وتكتشفها على تهديدات وجودية.

في مقال نشرته صحيفة «هارتس» يطعن زاند بتقافة ومعرفة رئيس حكومة الاحتلال. ويستذكر أن نتنياهو هو أحد خلال المؤتمر الصحافي الذي عرض فيه خطته الاقتصادية في 11 يناير/ كانون الثاني الحالي، أن الديمقراطية وسلطة القانون تتعلّق بالتوازن بين السلطات الثلاث. ويتابع بهذا ما قاله جون لوك ومونتسكيه، أكبر فلاسفة الديمقراطية الحديثة». لو أن نتنياهو تكبر نفسه عناء قيادة المصاد لسان عرف أنه لا يمكن تعيين هذين المفكرين من القرنين السابع عشر والثامن عشر بعدد غير قليل من التعريفات السياسية. ولكن بالتاكيد لا يمكن القول إنها كانت ديمقراطية. لو أن رئيس الحكومة أطلع على نصوصها لوجد بأنها لم يفتقر لاحظة بأن جمهور الرعاية البسطاء الذين لا يملكون أي شيء، الأغلبية الحاسمة في المجتمعات في تلك الفترة، يوجد لهم الحق في تحديد من سيكون سيدهم. كما يجب انتقاد جان جاك روسو ورايكدالين بعنه في الثورة الفرنسية من أجل أن يبدأ هذا البدا الديمقراطية بالفعل، وبضعفة وهز التاريخ

الحديث». ويقول زنده أنه، لم يكن يتوقع عند جيل نتنياهو التاريخي لو أن قضية الديمقراطية كانت واضحة لكل من يحملون اسمها علنا، ويقسمون مرارا وتكرارا على رؤوس الأشهاد بأنهم ديمقراطيون مخلصون.. ويضيف زنده: «ولا سوء لوك أو مونتسكيه كالأهامة حظي في البداية البحتة بلقب «الليبراليين»، ويحق، كالأهامة، بهذا القدر أو ذاك، قدم تعبيراً نظريا أصيلا لصعود نخب اقتصادية – اجتماعية جديدة، عملت وحاربت من أجل تقليص المكانة المطلقة للملكية وإقصاء الهيمنة الكاملة للملاة.

في الواقع، يمكن أن نرى في الثورة المباركة في عام 1688 في إنكلترا بداية ظهور الليبرالية السياسية (وليس الديمقراطية) بالفعل – هذا تجديد في التاريخ». ويرى المؤرخ الإسرائيلي زاند أنه على هذا يجب الإضافة أنه في عام 1893 عندما وصل للمرة الأولى ديمقراطيون إلى مراكز السلطة الرفيعة، أي الذين أطلقوا بتطبيق مبدأ «رجل واحد، صوت واحد»، (حتى ذلك الوقت لم تكن «مرأة واحدة، صوت واحد») – لم يكنوا الليبراليين تماما في مزاجهم. وبينه أن فصل السلطات، تقيد صلاحيات السيد، أو مبدأ التعددية السياسية، كانت بعيدة عن قلوبهم. فعليا، مرت مئة سنة أخرى إلى أن تبلورت في الدول الغربية الصناعية، التي تطلعت الأنظمة فيها الليبرالية مع الديمقراطية (بالطبع للرجال فقط) ضمن أمور أخرى في أعقاب ضغطها وزيادة الأصوات الانتخابية لحركات العمال الجديدة».

في القرن العشرين، مرحلة بعد أخرى، اعتبرت جميع النخب السياسية تقريبا نفسها ديمقراطية، حيث إنه في نهاية المطاف كل النخب موجودة ولكن فقط لخدمة من تمثّلهم بإخلاص. ويشير إلى أن البلاشفة اعتبروا أنفسهم ديمقراطيين أصليين، لأنهم طبقوا مبدأ حق الانتخابات العامة والمباشرة للسوفييت، وعن

ذلك يصيف المؤرخ الإسرائيلي: «اعتبر بنيتو موسوليني القاضية نظاما ديمقراطيا أكثر من الأنظمة البرلانية، لأنه أعطى تعبيراً أصيلا وباشرا للجمهور في الشوارع. أيضا دول أوروبا الشرقية الشيوعية بعد الحرب العالمية الثانية اعتبرت كما هو معروف «ديمقراطيات شعبية» كما يشير زاند إلى أن الثورات في الصين وفيتنام وفي معظم الدول في العالم ما بعد الكولونيالي اعتبرت نفسها ديمقراطيات أصيلة.

تناقض واضح بين يهودية وديمقراطية

ويتساءل المؤرخ الإسرائيلي، هل صحيح أنه يوجد في إسرائيل ديمقراطية ليبرالية؟ عن ذلك يقول إنه في ما تعرف بـ «وثيقة الاستقلال» عام 1948 اعتبرت «يهودية»، رغم أن مفهوم «شعب عبر» يظهر فيها وفي تسمى إسرائيل. زاند الذي صدرت له سلسلة كتب أكد فيها أن الصهيونية اخترعت «الشعب اليهودي» وأخترعت «أرض إسرائيل الكاملة» يتابع في تفهيه لمزاعم إسرائيل بالديمقراطية بالقول: «لأن تعريف «يهودية» الذي ليس مثل «عبرية» أو «إسرائيلية» لا يعتبر تعريفا ثقافيا شاملا مفتوحا ومرنا يمكن أن يشمل في داخله أيضا مواطنين لا يعتبرون يهودا، بل هو تحديد انتقاء إثنّي – ديني متصلب إقصائي». فإن التمييز مبني في تعريف إسرائيل الذاتي، ومصطلح «ديمقراطية يهودية» هو تناقض واضح». وللتدليل على تفهيه صفة الديمقراطية لعن إسرائيل يقول زاند أيضا أن الولايات المتحدة لم تكن تعتبر ديمقراطية لو أنها رأت نفسها دولة لأنها الأصل البروتستانتى. كذلك يقول إنه لم تكن لتعتبر بريطانيا دولة ديمقراطية لو أنها تجاهلت البولنديين والاسكتنديين وقالت إنها تنتمي للشعب الإنكليزي فقط. ويضفي في أمثلة عالية، نعم، لم تكن تعتبر فرنسا جمهورية لو أنها اعتبرت نفسها دولة الشعب ذي الأصل الغالي – الكاثوليكي».

ويؤكد الباحث الإسرائيلي أن الديمقراطية من مجرد التعريف تعني أن تكون دولة كل مواطنيها، لا تأخذ في الاعتبار مبدأ تعدد الأصل الإثنّي. مهما كان متخيلاً بهذا القدر أو ذاك، وبالطبع ترى أهدافها النهائي هو أن تخدم بمساواة كاملة جميع الحاضين لها. من أجل أن يتلعوا مفتوحا ويدوتون ويحترمون من غير طبع خاطر، وليس فقط بالإلزام، قوانينها. هذه هي الطريقة التي يتم بها تحقيق الحكم غير المتضارب في الدول الديمقراطية الليبرالية». ويتابع زاند في نقده إسرائيل: «نظرا لأن إسرائيل أعلنت «ديمقراطية يهودية» فيجب ألا نستغرب من أنه بعد أشهر قليلة على إعلان الاستقلال فرض على مواطنيها العرب حكم عسكري. ما قيد بصورة شديدة حرية حركتهم وحقوق المواطنين. إن الحكم الذاتي للديمقراطية والمتأثر بالليبرالية استمر حتى 1966، أي طوال فترة وجود دايفيد بن غوريون في رئاسة «مباي». أيضا رئيس الحكومة الأول هو الذي قاد، إلى جانب القوائم الدينية وخلافا لوقفه القاطع من خصمه مناحيم بيغن، المعارضة المتشددة لوضع دستور في إسرائيل.

ستالين أيّد إسرائيل أكثر من ترومان

ويقول إن بن غوريون كمؤسس للدولة العبرية لم يأخذ في الاعتبار بشكل خاص لليبرالية السياسية. وهذا الأمر يستطیع، فإنه كان قد أخرج إلى خارج التعمق في ثقافة أهالي المنطقة، بعد الشيوعي الإسرائيلي لكنه فهم بشكل مكر جدا، ليس مثل موشيه سسنيه وميئر يعاري مثلاً، أنه رغم أن جوزيف ستالين هو الذي أبد أكثر بكثير من الرئيس الأمريكي هاري ترومان إقامة دولة يهودية وتسليحيها. فإن مستقبل الدولة سيكون متعلقا بدرجة كبيرة جدا بالظفر الاستقلالية لليهودية الليبرالية الأمريكية تجاهها، وهي التي إن عسكري الوسط واليسار في إسرائيل لا يدقان عندما هنا، وضمن أمور أخرى، جاء اختيار تعريفها

مبادرة «غرس»: نشاط ثقافي وفني لإعادة الجدل للخليل «عاصمة الصناعة الفلسطينية»

الضارب الباطنة التي فرضها على سكان الإقليم الجنوبي للشام، حيث امتنع سكان المدينة عن دفع الضريبة وهاجموا الحامية العسكرية التابعة له، مما دفع بإبراهيم باشا لشن حملة تأديبية على المدينة عام 1831 وقُتل على إثرها أكثر من 600 شخص من سكان المدينة وتم سبي عدد كبير منهم إلى القاهرة.

وحسب المبادرة في هذا الإعلان أثرت بشكل كبير على طرق التجارة، حيث سلك تجار القدس درب الشرق (هو طريق تاريخي للتجارة لكنه ليس مركزيا) خوفا من ضايقات المعسكرات التابعة لجيش إبراهيم باشا على طول الطريق الغربي، الذي كان يعتمر الطريق الرسمي للتجارة من مدينة الخليل بعد حصر مروراً ببيت جبرين والقدس وبافا، وكانت القوافل تخرج من خان شاشين نحو شارع الشهداء وادي النصارى، لتقطع التلة التي أقيمت عليها مستوطنة كريات أربع الإسرائيلية بعد الاحتلال 1967م لتتحج نحو برية بني نعيم في اتجاه وادي سيعر، ثم إلى الكرك وبعدها للجونان وجنوب لبنان، لتعود عبر طريق الساحل.

أما أهم صادرات المدينة فكانت الصوف والبسط (فراش لئلاضر ملون) وقبعات مصنوعة من وبر الجمال، وفخار فيه السمن والأورما (لحم جحف محفبوز بالدهن الحيواني) إلى جانب الفخار ومنتجات العنب وغيرها العبد، ويتم استيراد الحديد الكركي والقشح والأفضشة دمشقية والحريرية وغيرها.

ويضيف: «كانت جوار الدبس تمنح كهبة من ملك المدينة للملوك الآخرين أو كسعل تجارية تصدر من ميناء أسدود وغزة». وكان من ضمن أنشطته التجارية في المدينة حيث تربط ازدهار بالنشاط التجاري في المدينة حيث تربط ازدهار طريق التجارة الشرقي لمدينة اللخيل (التي أصبح الحريز) بالتحويلات التي طرات على بلاد الشام وذلك إثر الاضطرابات الكبيرة التي نشبت بين سكان فلسطين وجيش ابراهيم باشا المصري بسبب

وكانت من إنجازات المبادرة رحلة حافلة بالفعل الجمعي، التي استسلبت بمجموعة من اللقاءات الحوارية، التي قدمت بعنوان (لثة وحكي) مع أهالي منطقة «وادي الغروس» و المناطق المجاورة لها، من أجل التعرف والتعمق في ثقافة أهالي المنطقة، بعد أن تم جمع المعلومات والاسيئانات.

واشتمل المشروع أيضا على ترتيب وتنفيذ عدة فعاليات وأنشطة لختلف الفئات العمرية، ورحلة، ومسار تعليمي، وفعاليات رسم للاطفال، إلى جانب عقد أنشطة للتعلم في الوجبات الخيلية الموسمية لإحيائها. وقد انبثق عن المشروع معرض رسومات جسد مشاركة الأهالي والأطفال والشركاء، والذين يمثلون «النواة التي كونت الغرس، والنواة التي شكلت الحياة» حسب قول منسقة المشروع هبة الننتشة.

وتضيف الننتشة: «انطلقت رؤية المشروع من ضرورة توفير تربة خصبة في مجتمع تكون أكثر استعداا لاستقبال البذرة، حتى يتمكن من النضوج في المكان الذي تزرع على وتقبل زائد هذا من هنا جاءت تسمية المشروع».

فيما يسعى المشروع إلى استخدام الثقافة والفنون في تحفيز المشاركة المجتمعية في منطقة «وادي الغروس» والمناطق القريبة منها، عن طريق خلق حوار دفة إلامالي إلى البحث والسعي في سبيل التعبير عن أنفسهم بأساليب فنية مختلفة، لعكس قضاياهم وتطلعاتهم المستقبلية، وتحفيزهم للحفاظ

على موروثهم الثقافي الشعبي للمنطقة، وصولاً إلى خروجهم بمنتهج نهائي يحمل تمللات ثقافة المدينة، فاقعين للتأهيل والإمهال الذي تعاني منه هذه المناطق، نتيجة محاصرتها من المستعمرات الإسرائيلية.

وفي ظل هذا الواقع السياسي الصعب، وما يفرضه من تأثير على السياق الاجتماعي حاولت الننتشة رسم مخيلة بدلة لمنطقة وادي الغروس من دون الاحتلال، حيث السيارات الفلسطينية والباصات المدرسية تحرك بحرية، والشوارع

الخليل – «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

يتشر إلى أن الدبس ارتبط أيضا بالتلج حيث ينظر إليه على أنه بوطلة الشتاء. الانهصام بالدبس وغيره من مكونات التراث والأطباق الشعبية الخيلية تلجى عبر مشروع «غرس» الذي أطلق تحت شعار «غرسوا فاكلكا، وغرسوا فياكسون» ضمن الدورة السادسة من مسار الملح في مشروع الثقافة والفنون والمشاركة المجتمعية، وبدعم من مؤسسة عبد الحसन التقلان. وجاء المشروع بمبادرة من غاليري «تشكيل» الذي أسسه الزوجان هبة الننتشة وعبد الرحمن الدمل، عبر تأهيل مساحة خاصة من منزلهام للغاليري وذلك استجابة لحماستها وتطلعها لإحداث تغيير في مجال التعليم عن طريق توظيف موارث المجتمع وثقافتهم، ومن خلال توظيف الفن كوسيلة لتعلم بديلة لختلف الفئات العمرية، موظفين لتخصصاتها في سعيها للتغيير.

وتعمل الننتشة كمعلمة، فيما زوجها الدمل يعمل فنانا تشكيليا.

وقبل أيام وصل مشروع «غرس» إلى آخر محطاته الفنية، بإنتاج لعبة تعليمية تحمل اسم المشروع «غرس» التي تم إطلاقها والإعلان عنها ضمن حفل ختامي شمل عدة فعاليات، نفذت في مسرح إسداف، القفولة بمدينة الخليل، وسط حضور عدد كبير من الأهالي والأطفال والأصدقاء المساندين والمؤيدين بالمشروع.

لخصت اللعبة مسار المشروع الذي امتد على مدار ستة، وحول اللعبة، فهي تمثل التكوين الشعبي الخليلي «غرس» والتي مكونة من أربع قطع، كل قطعة تمثل العائلة من ناحية الطبع ومفردات الموروث الشعبي وهو ما جعلنا نكبر على رغبة كبيرة بالفعول وإعجاز المشروع وخدمة مدينة الخليل وإبقاء مكوناتها ومنجزاتها «حية».

وتتشدد على أن المشروع وفي جزء كبير من مفرداته كان يحركا في شعور ورغبة في إحياء تاريخ وحاضر المدينة الغنية والمليئة بالتجزات العفولة بمدينة الخليل، وسط حضور عدد كبير من الأهالي والأطفال والأصدقاء المساندين والمؤيدين بالمشروع.

وتتشدد الشيف أبو حمدية على أن التكوين الشعبي الخاص بالديبة يعتمد على السنة المتكاثرة بالاعتماد على المواسم الزراعية، فاصل المدينة

المعارضة التونسية تندد بسجن نواب ائتلاف الكرامة في قضية المطار وحقوقيون يستنكرون تواصل محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري

تونس – «القدس العربي»:

استنكرت المعارضة التونسية الأحكام القضائية الصادرة ضد أعضاء من ائتلاف الكرامة، والحامي مهدي زرقوبة، مدينة طريقة اقتحام "الكرامة" لمزل زعيم الائتلاف سيف الدين مخلوف.

وكانت الدائرة الجنائية بمحكمة الاستئناف العسكرية قضت، مساء الجمعة، بسجن النواب السابقين لائتلاف الكرامة: سيف الدين مخلوف (عام وشهران مع النفاذ العاجل)، ونضال سعودي (سبعة أشهر)، وماهر زيد ومحمد العفاس (خمسـة أشهر لكل منهما)، فضلا عن الحامي مهدي زرقوبة (11 شهرا مع النفاذ العاجل، مع حرمانه من ممارسة مهنة المحاماة لخمس سنوات)، كما قضت بعدم سماع الدعوى بحسب النائب السابق عبد اللطيف العلوي، ضمن ما يعرف بقصة المطار، وفق المحامية ايناس حراث.

شجاراً بين عناصر من أمن المطار ومحامين ونواب

وتعود القضية إلى آذار/ مارس 2021، حيث شهد مطار قرطاج الدولي شجاراً بين عناصر من أمن المطار ومحامين ونواب عن ائتلاف الكرامة، عقب منع الشرطة لمسافرة من مغادرة البلاد على اعتبار أن لديها "شبهة إرهابية"، وفق المنشور "إس 17".

ونشرت حراث لاحقاً فيديو على صفحتها في موقع فيسبوك، يوثق توقيف 25 من عناصر الشرطة لمزل زعيم الدين مخلوف قبل اعتقاله، مستنكرة طريقة التعامل الشرطية معه.

وتدد ائتلاف الكرامة بمحاكمة نوابه السابقين و«اعتقال رئيس كتلة ائتلاف الكرامة الأستاذ سيف الدين مخلوف

من منزله ظلماً وبهتاناً"، محملاً المسؤولية القانونية لكل من تورط في تنفيذ تعليمات وأوامر سلطة الانقلاب على حساب أسس المحاكمات العادلة وقواعد إجراءات التقاضي السليمة التي ضبطها التشريع التونسي وشاركها مع العالم المتحضر عبر الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها الدولة التونسية وتعهدت باحترامها.

وتدبدب تعامل سلطة الانقلاب مع مخالفها عبر تعهيد الحاكم العسكرية بملاحقتهم وسجنهم من أجل إخماد أصواتهم المؤثرة، مجدداً "تمسكه بأحق في إسقاط جريمة الانقلاب والمحاولة المتواصلة لتفكيك مؤسسات الدولة الوطنية وتجويع الشعب التونسي المنهج".

وعقدت جبهة الخلاص الوطني (أكبر كتلت معارض)، السبت، ندوة صحافية نددت فيها بمحاكمة العسكرية لمعازي الرئيس قيس سعيد.

وقال رئيس الجبهة، أحمد نجيب الشابي: "أسس العدل في تونس نسفت"، وأوضح بقوله: "أساس العدل في الكون أن لا يحاكم الإنسان لنفس الفعل مرتين، وسيف الدين مخلوف ورفاقه الذين صدر ضدهم أسس حكم بالسجن مع النفاذ العاجل حوكموا للمرة الثانية من أجل نفس الأفعال".

وأضاف: "القضية المعروفة ببـقصة المطار" صدر فيها حكم مدني، وأمس (الجمعة) سمحت المحكمة العسكرية بإعادة النظر في القضية وأصدرت حكمها وذلك خلافا لكل مبادئ القانون. وما وقع يدل على وجود روح وعقيلة انتقامية لا غير، وهي أبعد ما يكون عن القانون، من عقيلة الغاب. وهذه الأفعال والإجراءات تدل بأننا نعيش مرحلة لمحاولة اغتيال الحرية وهم الديمقراطية".

وقال عضو الجبهة، الحامي سمير ديلو، أن "محكمة الاستئناف العسكرية لا تحترم لأي قانون يسمح لها إكساء أحكامها بالنفاذ العاجل، وإيقاف مخلوف (بهذه الطريقة)

الغاية منه تهريب كل من يُسلط عليه حكم قضائي".

وكتب الحامي مهدي زرقوبة: "تم تقديم شكوى جزائية ضد رئيس وعضو الدائرة المتعددة بمحكمة الاستئناف العسكرية، وطلبت اليوم التأخير وإرجاء النظر، وقدمنا طلب طعن ضد الدائرة لعدم حيادها، فوجدو شكوى قضائية هو من بوار الخصومة التي تتناهى مع واجب الحياد الذي هو من ضمانات المحاكمة العادلة، وهذا ما استقر عليه فقه القضاء، بالرغم من كل هذا يتواصل النظر في الملف ويصدر حكم. لن يخيفنا سجنكم ولا أحكامكم. بن جبروته لم يرهينا، فما بالك بمنظومة العتب التي دخلت منعرجها الأخير".

نندت تعليمات قصر قرطاج

وأضاف: "أشفق على من أصدر هذا الحكم وأعبر عن تضامني معهم، فنذمت تعليمات قصر قرطاج، فسيف الإغصاءات الطالمة التي غدر بها خيرة القضاة بهدف تهريبهم وتجويعهم وتركيعهم ليصبح القضاء حامي الحقوق والحریات وظيفة بيد قيصر تونس المتوحّد.

وكتب الرئيس السابق مصنف المروزي: "الحكم على دفعة جديدة من مقاومي الانقلاب (...) كل هذه الأحكام التي لم يُراع فيها الحد الأدنى من التزيف القضائي الذي كان يحرض عليه المخلوع (الرئيسي السابق زين العابدين بن علي)، هي رسالة المنقلب للمعارضة وأن المرحلة اتخذت لها شعارا بكل حزم (شعار لنظام بن علي)، ما كانت هذه السياسة تنفع كانتكت لي الطرابلسي هي حاكمة تونس اليوم، فكما لم تنفع المخلوع لن تنفع المنقلب، هي لن تفعل سوى وضع الأوسمة على صدور المقاومين الديمقراطية والتسريع بإغلاق هذا القوس المشين في تاريخنا الحديث".

واعتبر حزب حراك تونس الإرادة أن "إقدام محكمة

الاستئناف العسكرية على محاكمة مدنيين من أجل أفعال سبق للقضاء العدلي أن حاكمهم من أجلها وبث فيها، وإكساء أحكامها بالنفاذ العاجل في خرق فاضح لأحكام الفصل 43 من مجلة المرافعات العسكرية، يعد اغتيالا للعدالة وهتكا لأبسط الحقوق الإنسانية، وهي سابقة خطيرة جداً تؤكّد توظيف القضاء العسكري من طرف سلطة الانقلاب لتهريب المعارضين وقمعهم".

كما أدان "انخراط القضاء العسكري في تحقيق رغبات سلطة الانقلاب في التشفي والانتقام من المعارضين وإسراع السلطات الأمنية بتنفيذ الأحكام بعد ساعات قليلة من صدورها يبين حالة الانحدار التي تشهدها المؤسسات في البلاد تحت إمرة سلطة الانقلاب".

وكتب الحامي أمين بوكر: "سجّل يا تاريخ أن الطاغية المنقلب قيس سعيد يقتحم البيوت ليلا بجحافل من البوليس ليقنّد المحامين والسياسيين إلى السجن أمام عائلاتهم وأطفالهم ونسائهم".

وأضاف: "لا تتضمن مجلة (قانون) المرافعات العسكرية أي نصّ يسمح لحاكم الاستئناف أن تكسي أحكامها بالتنفيذ القسّي (العاجل). ما تعرض له الأستاذان مخلوف وزرقوبة هو خارج إطار الشرعية".

وتحت عنوان "لا محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، لا لتوظيف القضاء لنصفية المعارضين"، أصدرت الهيئة الوطنية للدفاع عن الحريات والديمقراطية، بياناً أكدت فيه "رفضها المطلق والقطعي لمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري منزوع الاستقلالية، وهو ما يتعارض مع مقومات المحاكمة العادلة، مع ملاحظة تعدد استهداف المدنيين عبر القضاء العسكري منذ 25 جويلية 2021 في سياق السعي لضرب الحريات العامة وتكميم الأصوات الحرة المعارضة للسلطة الحالية".

كما اعتبرت أن "إصدار القضاء العسكري لحكم في

قضية سبق وصدر فيها حكم باتّ عن القضاء العدلي بخصوص نفس الموضوع والأطراف، هو دوس على القانون ونسف مبدأ اتصال القضاء، وضرب للضمانات القانونية الجوهرية. ويؤكّد هذا الخرق الجسيم الطابع الانتقامي للحكم القضائي الصادر، باعتباره توظيفاً للقضاء العسكري بغاية إصدار أحكام سجنية مشددة بحق المعارضين والحقوقيين".

وحذرت من "تصاعد وتيرة مضيّ السلطة في استهداف المعارضين لخلق مناخ من الخوف والترهيب، وهو ما تدبّن بتكرّر الإحالات القضائية يطلب من السلطة، على القضاءين العدلي والعسكري، وأيضا بالاستناد إلى المرسوم عدد 54 سبّئ الذكر. وتدعو الهيئة القوّى الحية للبلاد لليلقطة حفاظا على مكتسبات الحد الأدنى الديمقراطي المحقق بفضل دماء الشهداء ونضالات أجيال من التونسيين".

عدم الإنعاز للقرار «الجائز»

ودعا الفرع الجهوي للمحامين في العاصمة، مجلس الهيئة الوطنية للمحامين إلى عدم الإنعاز للقرار «الجائز» المتعلق بحرمان زرقوبة ومخلوف (منذ أشهر) من ممارسة مهنة المحاماة، وباعتباره يشكل "مسا من استقلالية المهنة".

كما اعتبر أن "محاكمة المدنيين أمام الحاكم العسكري تمثل خرقا واضحا لمعايير المحاكمة العادلة وانتهاكا للحقوق والحريات".

وترامنا مع الأحكام الأخيرة في قضية المطار، قررت محكمة التعقيب في العاصمة التونسية، النظر فيما يعرف ببـقضية الكولوار"، التي تم اتهام سيف الدين مخلوف فيها بالتطاول على القضاء العسكري، وفق ما نقلت وسائل إعلام عن مصادر قضائية.

معظم المغاربة يرفضون إلغاء فصول القانون المتعلقة بتجريم الإجهاض والمثلية الجنسية والحرية الفردية

ومتجنّز.

ويثير المستجوبون عند الحديث عن الحرية الفردية العديد من الأسئلة من قبيل مصير المجتمع، والخطر الذي يهدد الهوية الدينية، فسواء تعلق الأمر بالحرية الجنسية، أو حرية المعتقد، أو العلاقات الرضائية بين الراشدين، يبدو أن ما يهيم على تمثلات المستجوبين، هو الخوف من فقدان الهوية. لكن المفارقة التي نجدها لدى هؤلاء هي: غالبا ما يطالب هؤلاء الأفراد بحرياتهم، وبإبحد من حرية الآخر المختلف.

يصل هذا الخوف لدى بعض المستجوبين حد يرهط بنوع من المؤامرة والتقليد الأعمى للغرب بما يهدد الدين الإسلامي، خصوصا إذا تعلق الأمر ببعض الممارسات التي تخرق بعض المعايير والقواعد الاجتماعية المتوارثة. ويقبل أغلبية المستجوبين بممارسات غير منضبطة مع أشكال الدين، شريطة بقائها في الفضاءات الخاصة، العتمة والمغلقة فقط، لأن خروجها للعلن يعتبر مظهرا من مظاهر تهديد التنافع الاجتماعي وخلق شرخ في الوحدة الدينية للجماعة/ الأمة.

لا يقبل القسم الأهم من عينة البحث الزواج بغير المسلم، لأن ذلك حرامٌ في التعاليم الدينية الإسلامية. أما بالنسبة للزواج من غير المسلمة، فمنهم من اعتبره حراما، ومنهم من رأى فيه فرصة لدفعها لامتثال الإسلام، ومنهم من أدخل مثل هذا الزواج في خانة الزواج المخطط الذي لا يضمن نجاحه لاختلاف الثقافات والعادات.

ويدافع العديد من المستجوبين عن رفضهم لحرية التدين أو اللاتدين الفردي، انطلاقا من مرجعية النص الديني، ويسري الأمر نفسه على الإفطار العلني وفتح المقاهي والمطاعم نهار رمضان.

وتعتبر الدراسة استكمالاٌ لبحث كمي سابق همّ عينة تتكون من 1311 مستجوب. فيما شملت المقابلات التي أجراها الباحثون في إطار هذا البحث الكيفي 80 مستجوبا. وتوزع هذه العينة جغرافيا على أربع جهات تمثيلية في المملكة المغربية، تتوزع على المناطق الساحلية الغربية، الشمالية، والجنوبية، وتمتد لتشمل مناطق داخلية في الوسط والشرق والجنوب.



جانب من ندوة حول نتائج استطلاع الرأي الذي أجري في المغرب

وساهم خروج المرأة لعالم الوظائف واقتحامها لعدد من المجالات في بزوغ مهم نحو الاعتراف النسبي بحرياتها الفردية في عدد من المجالات، خاصة فيما يتعلق بالسفر والعيش بغيرها، لدواع برغماتية (الدراسة، العمل)، وليس لدواع تتعلق بتحول ثقافي وقيمي راسخ

وتؤكد النتائج أن المبحوثين ينطلقون في موقفهم من الحرية الفردية من منطلقين: إما أن الحرية الفردية المطلقة طريق نحو الفوضى، أو من منطلق كونها مجرد "أوهام" متخيلة فقط، يستحيل تحقيقها في الواقع الاجتماعي المعاش.

"التسيب"، "الأنانية"، "الفساد"... لذلك في المقابلات ترددت كثيرا عبارات من قبيل: "الحرية المطلقة فساد، ليست هناك حرية مطلقة، ينبغي مراعاة المجتمع، الدين، القانون، والوالدين، الإخوة، العادات والتقاليد، الوسط والأمان".

دراسة تكشف تعرض صحافيات مغربيات للتحرش والتمييز على مستوى الأجور

كثيرة 9 صحافيات بنسبة 23.1 في المئة، وهو نفس عدد الصحافيات اللواتي يشتكين من توقيت عمل غير ملائم 9، وانتقدت 7 صحافيات غياب الرافق الملائمة داخل المؤسسة الإعلامية بنسبة 17.9 في المئة، في حين لفتت صحافية واحدة إلى مسألة عدم تفهم الإدارة لفترات الطمث وعدم قدرة الصحافيات من الاستفادة من عطل أثناء هذه الفترات، وانتقدت صحافية أخرى ما أسمته الاشتغال في أي وقت دون راحة.

وأوصت الصحافيات المستجوبات بتشجيع المرأة الصحافية المغربية على تقلد مناصب المسؤولية التي عادة ما تكون حكرًا على الرجال، إلى جانب إتاحة الفرصة للمرأة الصحافية لشغل مهمة رئاسة التحرير وإدارة النشر حتى تسهر على تجويد ظروف عمل الصحافيات لكونها الأدرى بمعاناتهن.

ودعت الصحافيات إلى ضرورة المساواة في الأجور، وغياب الربيع العربي في الجزائر بسبب تداعيات الحرب وإقرار التمييز الإيجابي لصالح المرأة الصحافية بخصوص التكاليف مراعاة لخصوصيتها، مع تخفيف ساعات العمل للامهات خلال الثلث سنوات الأولى بعد الولادة، مع

الصلة بحماية الصحافيات، ومراجعة خصاص الإطار القانوني، دون إغفال أهمية إكذاء الوعي الجماعي لضمان سلامة الصحافيات وتحسين ظروف اشتغالهن بالعودة إلى الدراسة، وحسول إن كانت الصحافيات يشعن بأن هناك تمييزا لصالح زملائهن الصحافيين علاقة بالفرص والامتيازات، سواء تعلق الأمر بالسفرات والورشات التدريبية والتغطيات الخاصة وغيرها، ترى صحافية أن التمييز موجود بنسبة بلغت 62.1 في المئة، في وقت لم تلمس 25 صحافية هذا الأمر داخل المؤسسات الصحافية التي يعملن بها وبلغت النسبة 37.9 في المئة.

إلى ذلك، أفادت 38 صحافية من أصل 66 المشاركات في الاستبيان أن إدارة المؤسسة الإعلامية التي يشتغلن بها لا تراعي احتياجات وخصوصية النساء والفتيات في العمل بنسبة بلغت 57.6 في المئة، في وقت أكدت 42.4 في المئة منهن أن مؤسساتهن تراعي احتياجاتهن وخصوصيتهن بواقع 28 صحافية، وقالت 12 صحافية من مجمل عدد الصحافيات يشكلن ما نسبته 30.8 في المئة أنهن يعملن ساعات متأخرة من الليل، بينما بلغ عدد من قن إتهن يعملن ساعات من

واللواتي يتمتعن لعدد من المؤسسات الإعلامية الخاصة والعمومية، بنسبة 62.1 في المئة، أن هناك فرقا في تقدير الأداء والمجهود بين الصحافي والصحافية على المستوى المادي، في حين ترى 25 صحافية أنه لا يوجد أي تمييز مادي بين الصحافيين والصحافيات وبلغت نسبتهن 37.9 في المئة. وأكدت 35 صحافية أن هناك فرقا في الأجور بينهن وبين زميلها الصحافي بنسبة بلغت 53 في المئة، في حين أجابت 31 صحافية بالنفي بنسبة 47 في المئة.

والصحافية آيت لكتاوي، أكدت ضمن نتائج الدراسة لـ"القدس العربي"، أن الدراسة ارتكزت على استبيان يضم جملة من الأسئلة التي أجابت عنها 66 صحافية من أجل تقديم تشخيص تشاركي للممارسة وضعية وظروف اشتغال الصحافيات المغربيات ومدى سلامتهن على اعتبار أن التشخيص مقدمة لكل عمل تقييمي موضوعي وعلمي ومحايد. وأبرزت منسقة "الهيئة المغربية للصحافيات الشابات" أن الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على وضعية الصحافيات المغربيات وواقعهن المهني داخل المؤسسات الصحافية المغربية، والمساهمة في تأهيل المنظومة ذات

الرباط – «القدس العربي»:

كشفت 29 صحافية مغربية من أصل 66 صحافية مشاركات في دراسة حول "مقاربة النوع الاجتماعي بالمؤسسات الإعلامية المغربي وحماية الصحافيات"، تعرضن للتحرش داخل مقرات العمل، بواقع 43.9 في المئة، فيما أجابت 37 صحافية بأنه لم يسبق أن تعرضن للتحرش من قبل في مكان العمل وبلغت نسبتهن 56.1 في المئة.

وكان من اللافت ضمن نتائج الدراسة التي أعدتها الصحافية المغربية ماجدة آيت لكتاوي، منسقة "الهيئة المغربية للصحافيات الشابات"، المنبثقة عن المنتدى المغربي للصحافيات الشابات أن جل الصحافيات المتعرضات للتحرش لا يقعن بالتبليغ عن التحرش، وسجلت 31 صحافية بنسبة 91.2 في المئة أنهن لم يقعن بالتبليغ عن زملائهن أو المسؤولين وغيرهم من التحرشين بهن أثناء أداء مهامهن المهنية اليومية، وقامت 9 صحافيات فقط بالإبلاغ بواقع 8.8 في المئة من التحرش بهن.

وأفادت 41 صحافية من أصل 66 المشاركات في الاستبيان

الأمير المغربي هشام: مستقبل الديمقراطية في العالم العربي رهين بتونس والشعبيون ينتهون دون شعب ويتحولون إلى سلاطين

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

على الرغم من منع السلطات التونسية الأمير المغربي هشام العلوي من الدخول إلى البلاد الخفيس الماضي للمشاركة في ندوة من تنظيم لوموند دبلوماسيات حول "المغرب العربي في زمن الشعوبية"، فقد شارك السبت عن بعد بفضل برنامج "زوم"، مبرزاً أن أخطر ما يعيشه العالم العربي هو ظهور "شعوبيين بدون شعب ويصبحون سلاطين".

في هذا الصدد، أبرز أن الثورة التونسية إبان الربيع العربي كانت مثالا على انتقال ديمقراطي سلمي في العالم العربي لم يتم تسهيل عمليات انتقام ومحاسبة، بل كان الهدف هو "الطلاح إلى مزيد من الحرية والكرامة".

وتناول التحليل مفهوم الثورة المضادة في سياقها التاريخي حتى ظهرت في العالم العربي انهماضة الربيع العربي والانتقال نحو الديمقراطية، مؤكداً أن الثورة

هذه المؤسسات اعتقاداً منها أن الحق بجانبنا، ويحذر من أن كل فراغ سياسي تسعى الشعوبية إلى السيطرة عليه، ويستخلص أن "تاريخيا، الشعوبية تأخذ مسارها. وفي نهاية المطاف، ينتهي بنا الأمر بوجود شعوبيين بدون شعب. وهنا يكمن الخطر. إذا حاول الحكام استبدون الاستمرار في السلطة على الرغم من فقدان الدعم الشعبي، فإنهم يصبحون سلاطين".

يبرز أن العالم يناضل من أجل الديمقراطية في وجه موجة الشعوبية، مشيراً إلى "هناك عاملاً آخر أكثر أهمية يحدد مستقبل الديمقراطية العربية. هذا العامل هو تونس وتطورها السياسي المستمر. اللحظة الحالية فرصة تاريخية. في السابق، لم تكن تونس تعتبر دولة قوية من شأنها أن تؤثر على التوازن بين معظم الدول العربية الأخرى. كان عدد سكانها واقتصادها صغيرين، وكانت دبلوماسيتها تهيئ إلى دعم الإجماع العربي. لكن تونس الآن هي في طليعة العالم العربي ويمكنها أن تجعل الكفة تميل إلى الديمقراطية على وجه التحديد لأنها في قلب المعركة ضد ما هو استبدادي".

تراجعا بسبب الاستياء الشعبي من ممارسات غير مناسبة للحكومات المنتخبة المتعاقبة على مدى العقد الماضي، وهو استياء بلغ ذروته الآن بصعود الحكومة الحالية. أعطت هذه الإحباطات تقويضاً مفتوحاً للتشخصيات السياسية التي تتبنى الشعوبية.

وتابع في وصف شعوبية الرئيس قيس سعيد بأن "خطر الشعوبية التي تواجه تونس والدول الأخرى اليوم مختلف. الشعوبية هي أيديولوجية تمجد نوعاً معيناً من السلطة. إنها عمودية البناء متجسدة في شخصية معينة، فهي تتمحور حول القادة الكاريزماتيين الذين يدعون أنهم يجسدون إرادة الجماهير. الشعوبية تركز على النخبة وتغازل المجتمع بوعود استعادة آمجاد الماضي.

وبعد شرح عميق لأنماط الشعوبية التي يشهدها العالم خلال السنوات الأخيرة سواء في العالم العربي أو دول مثل الولايات المتحدة مع الرئيس السابق دونالد ترامب، وتقديم النماذج التي يراهن عليها مستبدون مثل النموذج الصيني والروسي، يؤكد أن العالم يشهد معركة ضد الشعوبية التي تستفيد من المؤسسات للوصول إلى السلطة ثم لا تحترم

ستعتبر جيوش الدول الأوروبية إرهابية والانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية قد يطرح

إيران تتعهد الرد بالمثل لو صوّت البرلمان الأوروبي بوضع الحرس الثوري على قائمة الإرهاب



رئيس الحرس الثوري الإسلامي حسين سلامي (وسط) يصل مقر البرلمان في العاصمة طهران

الحرس من خلال شركات أو مؤسسات قد تكون مرتبطة به.

وحذّر رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، الأحد، من أنه "في حال اتخاذ أي إجراءات ضد الحرس الثوري الإيراني، فإننا سنعتبر جيوش الدول الأوروبية جماعة إرهابية".

وسبق للولايات المتحدة أن أدرجت الحرس على قائمة المنظمات "الإرهابية" عام 2019. وأوروبياً، يعود هذا الإجراء المعقد قانونياً إلى المجلس الأوروبي، المخول الوحيد بتطبيق العقوبات.

وأيد عدد من الدول الأعضاء نص البرلمان، بينما بدا آخرون أكثر حذراً، وبيحت الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية في 23 كانون الثاني/يناير في فرض حزمة رابعة من العقوبات على إيران على خلفية "قمع" الاحتجاجات التي أعقبت وفاة الشابة مهسا أميني بعد قصفها من قبل شرطة الأخلاق، ودعم إيران لروسيا بالمعدات العسكرية.

ونشأ الحرس بعيد العام 1979، كقوة عسكرية عقائدية مهمتها الأساسية حفظ الثورة الإسلامية في إيران، وتوسّع دوره على مدى العقود الماضية بشكل جعل منه لاعباً أساسياً في السياسة والاقتصاد.

ويعد الحرس من القوات المسلحة الإيرانية، لكنه يتمتع بقوات ذاتية متخصصة بريا وبحرية وجو-فضائية.

الانتشار منذ دخولها حيز التنفيذ في العام 1970، ودائماً ما تنفي سعيها لتطوير سلاح نزي، على الرغم من الاتهامات من بعض الأطراف الغربيين بذلك.

وشكّل البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية ملف توتر بينها وبين دول الغرب، إلى أن أبرمت طهران وست قوى دولية اتفاقاً بهذا الشأن في 2015.

لكن مفاعيل الاتفاق الذي أتاح رفع عقوبات عن طهران لقاء خفض أنشطتها النووية، باتت في حكم اللغاة مذ انسحبت الولايات المتحدة منه في 2018 وأعدت فرض عقوبات على إيران، ما دفع الأخيرة لبدء التراجع تدريجياً عن غالبية التزاماتها الأساسية. ومنذ نيسان/أبريل 2021، خاضت إيران والقوى الكبرى مباحثات لإحياء الاتفاق، إلا أنها متعثرة منذ أشهر.

وطالب البرلمان الأوروبي، الخميس، من التكتل القاري إدراج الحرس على قائمة "المنظمات الإرهابية"، بما يشمل فيلق القدس الموكل العمليات الخارجية، وقوات التعبئة ("الباسيج").

وأثى التصويت في فترة من التوتر المتزايد بين طهران وبروكسل على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها إيران، واتهام الغربيين للجمهورية الإسلامية بتزويد روسيا طائرات مسيرة استخدمتها خلال الحرب على أوكرانيا. ودعا النصف غير الملزم الذي أقره النواب الأوروبيون، إلى حظر "أي نشاط اقتصادي أو مالي" مع

■ طهران- أ ف ب: حذّرت إيران من الرد بالمثل على تصويت البرلمان الأوروبي لإدراج الحرس الثوري على القائمة السوداء للمنظمات "الإرهابية" والدعوة لفرض عقوبات عليه، وفق ما أكد وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان، أمس الأحد.

وكتب على تويتر إن مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني "يعتزم وضع أطراف من جيوش الدول الأوروبية على قائمة الإرهاب"، وشدد على أن "الرد (سيكون) بالمثل"، مكرراً أن "البرلمان الأوروبي أطلق النار على نفسه" بالتصويت ضد الحرس.

وأثت هذه التصريحات في يوم بحث البرلمان الإيراني الخطوة الأوروبية في جلسة مغلقة شارك فيها وزير الخارجية وقائد الحرس اللواء حسين سلامي.

ورداً على سؤال من الصحفيين بشأن احتمال أن تنسحب إيران من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أو تقوم بطرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من منشآتها النووية بحال صنف الاتحاد الأوروبي الحرس الثوري منظمة "إرهابية"، أشار أمير عبد اللهيان إلى أن كل الخيارات قد تكون مطروحة.

وقال: "إذا لم يتسرك الأوروبيون بعقلانية ولم يصححوا مواقفهم، فإن أي رد محتمل من جانب إيران وارد". وفق ما نقلت عنه وكالة "إبنا الرسمية". وإيران من الدول التي وقعت معاهدة عدم

ثلاثون سجيناً سياسية يطالبن بوقف إعدام المظاهرين

مظاهرة في بروكسل للمطالبة بالإفراج عن بلجيكي في إيران

لندن - "القدس العربي" - وكالات:

تظاهر الألوف في شوارع بروكسل، أمس الأحد، للاحتجاج على احتجاز موظف الإغاثة البلجيكي أوليفييه فانديكاستيل في إيران والذي حُكم عليه بالسجن 40 عاماً بتهم بينها التجسس. وقالت الحكومة البلجيكية إن التهم زائفة. ورفع المظاهرون، الذين كان من بينهم عائلة فانديكاستيل وأصدقائه وزملاؤه، لافتات كتب عليها "حياته في خطر، ساهمو في إطلاق سراحه"، و" # أطلقوا سراح أوليفييه فانديكاستيل". وقال وزير العدل البلجيكي، بعد الحكم على فانديكاستيل الشهر الماضي، إنه سُجن جراً ما وصفه "بسياسة جرائم ملفقة" وحُكم عليه انتقاماً من عقوبة السجن 40 عاماً التي عارضتها محاكم بلجيكية على دبلوماسي إيراني عام 2021.

وتعقد الحكومة الدستورية البلجيكية الشهر المقبل جلسة بشأن قانونية معاهدة بلجيكية لتبادل السجناء مع إيران. وأشارت وسائل إعلام بلجيكية إلى أن ذلك قد يؤدي إلى تبادل للسجناء مماثلة.



جانب من التظاهرة في بروكسل المطالبة بإطلاق سراح بلجيكي معتقل في إيران

الهند تحجب وثائقياً عن تورط مودي في أعمال عنف ضد المسلمين

■ نيودلهي- أ ف ب: قالت الحكومة الهندية إنها حجبت مقاطع فيديو وتغريدات تشارك روابط لوثاقي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن دور رئيس الوزراء ناريندرا مودي في أعمال شغب طائفية عام 2002، واصفة إياه بأنه "دعاية معادية وهراء مناهض للهند".

ويدعى الوثائقي أن مودي القومي الهنديوسي الذي كان رئيس وزراء ولاية غوجارات حينها، أمر الشرطة بالتغاضي عن أعمال عنف في القومية استغفرت عن مقتل ألف شخص معظمهم من الأقلية المسلمة.

وكتب المستشار الحكومي كانشان غوبتا السبت على تويتر، أن الحكومة الهندية استخدمت صلاحيات الطوارئ بموجب قواعد تكنولوجيا المعلومات لمنع تقاسم الوثائقي

ومقاطعته على شبكات التواصل الاجتماعي. وقال: "يوجب قوانين الهند السيادية، حجب مقاطع الفيديو التي تشارك الدعاية المعادية والهراء المناهض للهند، المخفية تحت عباءة "وثائقي"، على يوتيوب والتغريدات التي تشارك الروابط لوثاقي بي بي سي".

كما صدرت أوامر لتويتر بحظر أكثر من 50 تغريدة تتضمن روابط لمقاطع فيديو على يوتيوب، وأشار غوبتا إلى أن الموقعين امتثالا للتعليمات، ولا تزال العديد من التغريدات التي تحوي مقاطع من الوثائقي "إنديا: ذي مودي كويستشن" الذي لم تبته الهند، متاحة الأحد.

وبدأت أعمال الشغب في ولاية غوجارات عام 2002 بعد صراع 59 حاجاً هندوسياً بحريق في قطار، وأدين 31 مسلماً

مقاطعه على شبكات التواصل الاجتماعي. وقال: "يوجب قوانين الهند السيادية، حجب مقاطع الفيديو التي تشارك الدعاية المعادية والهراء المناهض للهند، المخفية تحت عباءة "وثائقي"، على يوتيوب والتغريدات التي تشارك الروابط لوثاقي بي بي سي".

كما صدرت أوامر لتويتر بحظر أكثر من 50 تغريدة تتضمن روابط لمقاطع فيديو على يوتيوب، وأشار غوبتا إلى أن الموقعين امتثالا للتعليمات، ولا تزال العديد من التغريدات التي تحوي مقاطع من الوثائقي "إنديا: ذي مودي كويستشن" الذي لم تبته الهند، متاحة الأحد.

وبدأت أعمال الشغب في ولاية غوجارات عام 2002 بعد صراع 59 حاجاً هندوسياً بحريق في قطار، وأدين 31 مسلماً

بوركينافاسو: الحكومة تطالب بانسحاب القوات الفرنسية

■ واغادوغو- د ب أ: دعت الحكومة في بوركينافاسو القوات الفرنسية المتمركزة هناك إلى المغادرة في غضون شهر، حسبما ذكرت وكالة أنباء بوركينافاسو. وعلقت الحكومة اتفاقاً عسكرياً لعام 2018 يسمح للقوات الفرنسية بالتواجد في البلاد، وفقاً للوكالة.

ولدى فرنسا حالياً نحو 400 جندي متمركزين في بوركينافاسو لمساعدة الحكومة في محاربة الجماعات المسلحة التي تحالف بعضها مع تنظيم داعش أو شبكة القاعدة الإرهابية، ويحكم الرئيس المؤقت إبراهيم تراوري بوركينافاسو منذ نهاية أيلول/سبتمبر، في ثاني انقلاب عسكري تشهده البلاد خلال عام. وحل تراوري محل الحاكم العسكري السابق اللغنتان كولونيل بول هنري ساندواجو دامبيا، الذي أطاح بالرئيس المنتخب روش مارك كابوري. وأصاحب الشعب غير راض بشكل متزايد عن حكومة كابوري التي حافظت على علاقات دبلوماسية وثيقة مع فرنسا، بسبب عدم الاستقرار والفقر.

■ بيبوت- أ ف ب: رغم انحسار التظاهرات في ظل حملة القمع الدامية، ما زال المظاهرون الإيرانيون يتحدون سلطات الجمهورية الإسلامية بعد أربعة أشهر من انطلاق حركة الاحتجاج، وفق ما يرى مراقبون.

وتراجع عدد التظاهرات اليومية في الشوارع على مستوى البلاد منذ تشرين الثاني/نوفمبر، فيما تسعى السلطات إلى قمع الاحتجاجات بأساليب من بينها تسليط عقوبة الإعدام وتنفيذها حتى الآن في أربعة مدانين على خلفية أحداث مرتبطة بالثأهر.

لكن الغضب الذي أطلقته وفاة الشابة مهسا أميني في منتصف أيلول/سبتمبر بعد توقيفها لمخالفتها قواعد لباس المرأة الصارمة في الجمهورية الإسلامية، ولا يزال يشكل تهديداً محتملاً للنظام الإيراني في ظل الأزمة الاقتصادية في البلد.

وانتخذت الاحتجاجات أشكالاً مختلفة، من بينها الإضرابات والتظاهرات المستمرة في بعض المناطق، كما ظهرت بوادر الانقسام داخل صفوف النظام.

يرى الخبير في الشؤون الإيرانية علي فتح الله نجاد، أنه "مع تراجع عدد التظاهرات منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2022، يبدو أن حالة جمود بدأت، إذ عجز كل من النظام والمحتجين على فرض إرادته".

ويضيف الباحث في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية بالجامعة الأمريكية في بيروت: "رغم الانخفاض النسبي في عدد الاحتجاجات منذ ذلك الحين، تجدر الإشارة إلى أن المسارات الثورية عادة ما تطوي على مراحل متعاقبة من الهدوء النسبي والزعيم".

ويتابع: "الآن، مع التراجع الكبير في قيمة الريال الإيراني منذ مطلع العام، يمكن توقع احتجاجات مدفوعة بالوضع الاقتصادي قد تتحول بسرعة إلى تظاهرات سياسية كما حصل سابقاً".

ويورد موقع "انفو" الذي يتابع حجم النشاط الاحتجاجي، أنه في حين تراجع عدد الاحتجاجات في الشوارع، زاد عدد الإضرابات وغيرها من الأنشطة المعارضة مثل كتابة الشعارات وإتلاف لافتات حكومية.

ويؤكد القامون على الموقع، في بيان، أن تهمة التآمر الإجرامي والقتل على خلفية ما جرى، ويتضمن الوثائقي تقريراً صادراً عن وزارة الخارجية البريطانية نقل عن مصادر لم يسعها، أن مودي التقى ضباطاً في الشرطة وأمرهم بعدم التدخل" في أعمال عنف ضد المسلمين ارتكبتها جماعات هندوسية يمينية أعقبت مقتل الحجاج.

ولفت تقرير وزارة الخارجية إلى "دوافع سياسية" لأعمال العنف، وكان هدفها "تطهير المناطق الهندوسية من المسلمين". وخلص إلى أن "حملة العنف المنهجية تحمل كل سمات التطهير العرقي" ولم تكن لتحصل "لولا مناخ الإفلات من العقاب الذي أشاعته حكومة الولاية"، مضيفاً أن ناريندرا مودي مسؤول بشكل مباشر.

اليابان: كيشيدا قد يحل مجلس النواب قبل انتهاء فترة رئاسته للحزب الحاكم

■ طوكيو - د ب أ: اقترح رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، حل مجلس النواب وإجراء انتخابات عامة قبل انتهاء فترة رئاسته للحزب الحاكم في أيلول / سبتمبر 2024.

وأعرب، خلال حديثه في برنامج تلفزيوني تم بثه أمس الأحد، عن دعمه لوجهة النظر القاطلة بأنه يجب أن يبدأ فترة ولايته الثانية بعد اكتساب ثقة الجمهور في انتخابات مجلس النواب لسياساته، ومنها تنفيذ زيادات ضريبية لتمويل زيادة الإنفاق الدفاعي، حسب وكالة الأنباء اليابانية (كيودو).

وقال كيشيدا، الذي فاز في الانتخابات الرئاسية للحزب الليبرالي الديمقراطي في عام 2021 لمدة ثلاث سنوات: "السؤال هو بالضبط ما الذي سنفعله

■ كابول- د ب أ: أجرى القائم بأعمال وزير الخارجية الأفغاني أمير خان منفي، محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الصيني تشين قانج، حيث شدد الجانبان على تعزيز التعاون ومহারبة الإرهاب.

وتكرر وزير الخارجية الصيني أن بلاده تولي أهمية كبيرة لسلامة الرعايا الصينيين والكباتات الصينية التي تعمل في أفغانستان، ويتوقع من الحكومة المؤقتة الأفغانية أن تتخذ إجراءات ملموسة لضمان سلامة الرعايا الصينيين، طبقاً لما ذكرته وكالة "خاما برس" الأفغانية لأنباء، أمس الأحد. وقال منفي إن القيادة الأفغانية لن تسمح لأي قوى أو جماعات متشددة باستخدام الأراضي

آية الله هي خامنئي لتقديم تنازلات ذات مغزى، بل إنها قد تعدد إلى تشديد القمع أكثر. وفي خطوة لقيت تعليقات على نطاق واسع هذا الشهر، عين خامنئي قائد شرطة طهران السابق أحمد رضا اردان قائدا لقوة الشرطة الوطنية. وردان متشدد يعرف عنه أنه لعب دوراً رئيسياً في قمع التظاهرات إثر انتخابات عام 2009 للتنافز على نتيجتها.

وفي غضون ذلك، فاقمت حملة قمع الاحتجاجات عزلة إيران، مع تعثر المحادثات مع الغربيين بشأن إحياء اتفاق 2015 حول برنامجها النووي.

كما أن إيران مستاة من إنشاء الأمم المتحدة، يطلب من الدول الغربية، مهمة التحقيق في حملة القمع.

وفي الوقت نفسه، تعدد إيران إلى التقارب بشكل متزايد مع روسيا، الدولة المعزولة أيضاً من الغرب منذ أن غزت أوكرانيا، ولا سيما بتزويدها بمشآت الطائرات المسيّرة المتدنية المتكلفة التي تستخدمها موسكو لشن هجمات على الأراضي الأوكرانية.

لكن بعض المحللين يرون بوادر انقسامات ناشئة داخل السلطة حول كيفية التعامل مع الاحتجاجات، في وقت لم تستخدم السلطات بعد ترسانتها القمعية الكاملة رغم إراقة كثير من الدماء.

وفي تطور غير عادي في هذا السياق، أعدمت إيران هذا الشهر نائب وزير الدفاع السابق علي رضا أكبري الذي حصل على الجنسية البريطانية بعد ترك منصبه، لإدانته بتهمة التجسس لصالح لندن.

ويرى الباحث في مركز كارنيجي أوروبا كورنيليس دايبره أن "الحكم غير المتوقع، قد يشير إلى "صراع قوى" داخل صفوف السلطة حول كيفية التعامل مع الاحتجاجات.

وكان أكبري يعتبر مقرباً من أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شخاني وشخصيات أخرى دافعت عن اتخاذ خطوات إصلاحية لمعالجة مطالب المحتجين.

ويعتبر فتح الله نجاد أنه "رغم غياب تصدعات واضحة في السلطة بعد أربعة أشهر من الاحتجاجات، إلا أن هناك مؤشرات إلى حدوث انقسامات"، واصفا الإعدام بأنه "علامة أخرى على اندماج الثقة داخل صفوف النظام".

لاجئات أفغانيات في باكستان

يتظاهرن ضد الاعتقال والترحيل الإجباري

■ كابول - د ب أ: نظم الكثير من الناشطات اللاجئات الأفغانيات في إسلام آباد مظاهرات ضد سياسة الترحيل القسري، التي تتبعها باكستان وطالبين من الدولة المضيفة معاملة اللاجئتين بشكل لائق.

وتجمعت بعض النساء الأفغانيات في العاصمة إسلام آباد، وطالبن الحكومة الباكستانية بالتوقف عن تسليم اللاجئتين الأفغان بشكل قسري، طبقاً لما ذكرته وكالة "خاما برس" الأفغانية لأنباء، أمس الأحد. وذكرت التظاهرات أنهم لم يغادرن بلادهن طوعية، لكنهن اضطرن لذلك بسبب فرض حظر بيعع النساء والفتيات من التعليم والعمل والتوجه للأماكن العامة. ويأتي ذلك، فيما زاد الاعتقال

■ كابول- د ب أ: أجرى القائم بأعمال وزير الخارجية الأفغاني أمير خان منفي، محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الصيني تشين قانج، حيث شدد الجانبان على تعزيز التعاون ومহারبة الإرهاب.

وتكرر وزير الخارجية الصيني أن بلاده تولي أهمية كبيرة لسلامة الرعايا الصينيين والكباتات الصينية التي تعمل في أفغانستان، ويتوقع من الحكومة المؤقتة الأفغانية أن تتخذ إجراءات ملموسة لضمان سلامة الرعايا الصينيين، طبقاً لما ذكرته وكالة "خاما برس" الأفغانية لأنباء، أمس الأحد. وقال منفي إن القيادة الأفغانية لن تسمح لأي قوى أو جماعات متشددة باستخدام الأراضي

مسؤول أفغاني يجري محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الصيني

■ كابول- د ب أ: أجرى القائم بأعمال وزير الخارجية الأفغاني أمير خان منفي، محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الصيني تشين قانج، حيث شدد الجانبان على تعزيز التعاون ومহারبة الإرهاب.

وتكرر وزير الخارجية الصيني أن بلاده تولي أهمية كبيرة لسلامة الرعايا الصينيين والكباتات الصينية التي تعمل في أفغانستان، ويتوقع من الحكومة المؤقتة الأفغانية أن تتخذ إجراءات ملموسة لضمان سلامة الرعايا الصينيين، طبقاً لما ذكرته وكالة "خاما برس" الأفغانية لأنباء، أمس الأحد. وقال منفي إن القيادة الأفغانية لن تسمح لأي قوى أو جماعات متشددة باستخدام الأراضي

وارسو تعتزم إرسال «ليوبارد» لكيف حتى دون موافقة برلين

رئيس مجلس الدوما يحذر من «كارثة عالمية» في حال تزويد أوكرانيا بالدبابات

أوروبا، لذا يجب أن يكون هدفنا أن نمتلك أقوى وأفضل جيش مجهز في الاتحاد الأوروبي".

واستدرك بيسستوريوس أنه لا يمكن إتمام ذلك خلال ثلاثة أعوام، وأوضح أن هناك حاجة لأعوام أطول، وقال: "وظيفتي هي تحديد المسار الآن من أجل إنجاح فترة التحول".

يذكر أن المستشار الألماني، أولاف شولتس، تحدث بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا قبل عام عن "فترة تحول"، وأعلن عن تمويل خاص لتحديث الجيش الألماني بقيمة 100 مليار يورو.

ونكر وزير الدفاع الألماني في تصريحاته التي تم نشرها اليوم أن هناك ثلاث مهام محورية يجب تنفيذها حاليا بسرعة وبشكل متزامن، وهي شراء أسلحة ومعدات، وتحديث التكتات وتوظيف أفراد. وذكرت مجلة دير شبيجل الإخبارية الألمانية أن الجيش الألماني لديه بالفعل قائمة تفصيلية، تم جمعها في الصيف الماضي، بالدبابات المتاحة التي تمكن إرسالها إلى أوكرانيا.

إلى ذلك، قال رئيس الوزراء البولندي، ماتيوش مورافيتسكي، لوكالة الأنباء البولندية (بي ايه بي) مساء الأحد: "لن نقف موقف المتفرج على أوكرانيا وهي تنزف، وأوكرانيا وأوروبا ستكسيان هذه الحرب بألمانيا أو بدونها". وأضاف مورافيتسكي أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق عاجل مع ألمانيا، فإن بولندا ستشكل "انقلابا أصغر" مع دول أخرى، مشيرة إلى أن هذه الدول ستبدأ عندئذ في توريد بعض من دبابات ليوبارد التي لديها بدون موافقة ألمانيا. وتجر الإشارة إلى أن مورافيتسكي نشر موقفا مشابها على تويتر باللغة الإنكليزية.

أما الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، فقال: "في ما يخص دبابات لوكير، طلبت من وزير الجيوش العمل على الموضوع، لا شيء مستبعد". من جهته، قال شولتس ردا على سؤال حول إرسال دبابات "ليوبارد 2" إلى أوكرانيا، "أن الطريقة التي عملنا بها في الماضي كانت دائما منسقة بشكل وثيق مع أصدقائنا وحلفائنا وسنواصل التحرك بناء على الوضع المتطور".



جنود أوكرانيون إلى جانب دبابة قرب الجبهة في باخموت

الذي عقد في رامشتاين بألمانيا، الجمعة، إرسال دبابات قتالية إلى منطقة الحرب، على الرغم من الضغوط الكبيرة من حلفائها، كما لم تصدر الحكومة الاتحادية حتى الآن أي تصاريح (لدول التي تمتلك هذه الدبابات التي تم إنتاجها بألمانيا) بتسليم هذه الدبابات لدول أخرى، وعند سؤال وزير الدفاع الألماني الجديد عن هدفه المنشود بالنسبة للقوات، قال: "ألمانيا هي أكبر اقتصاد في

الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر، الأحد: "من المؤكد أنني سأسافر سريعا إلى أوكرانيا. ربما من المحتمل خلال الأسابيع الأربعة المقبلة".

ويذكر أن بيسستوريوس تسلم المنصب رسمياً يوم الخميس الماضي بعد استقالة الوزيرة السابقة كريستيانه لامبرشت، ورداً على سؤال عن اتخاذ القرار بشأن توريد دبابات ليوبارد لأوكرانيا، قال الوزير

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حذر رئيس مجلس الدوما (البرلمان الروسي)، فياتشيسلاف فولودين، أمس الأحد، من «كارثة ذات أبعاد عالمية»، حال تزويد أوكرانيا بدبابات قتالية. ويأتي هذا التحديد في الوقت الذي تدرس فيه ألمانيا ما إذا كانت ستُرسل دبابات متطورة من طراز "ليوبارد" إلى أوكرانيا.

وكتب فولودين على تطبيق "تليغرام": "إمدادات الأسلحة الهجومية لنظام كيف ستؤدي إلى كارثة عالمية".

وأضاف: "إذا أرسلت واشنطن ودول الناتو أسلحة تستخدم لشن هجمات على المدن المسالمة أو محاولات لاحتلال أراضيها، فسيؤدي ذلك إلى استخدام أسلحة أقوى كرد فعل من جانب روسيا"، بحسب ما أوردته وكالة أنباء تاس الروسية.

وانتقد فولودين حجج الدول الأخرى التي تقول إن "القوى النووية لم تستخدم أبداً أسلحة الدمار الشامل في النزاعات المحلية". وأوضح أن "تلك القوى لم تواجه أبداً وضعاً يكون فيه أمن مواطنيها أو سلامة أراضيها على المحك".

ودعا رئيس مجلس الدوما أعضاء الكونغرس الأمريكي والبرلمان الألماني والجمعية الوطنية الفرنسية وغيرهم من البرلمانيين الأوروبيين إلى إدراك مسؤوليتهم تجاه البشرية.

وقال فولودين: "تدفع واشنطن وبروكسل، بموجب قراراتهما، العالم إلى جرب كارثية وإلى عمليات عسكرية ستكون مختلفة تماماً عما شاهدوه حتى الآن". وخلص فولودين إلى أنه "بالنظر إلى التفوق التكنولوجي للأسلحة الروسية، يجب على السياسيين في الغرب الذين يتخذون مثل هذه القرارات أن يدركوا أن هذا يؤدي إلى كارثة عالمية من شأنها أن تمحو بلدانهم". وفي غضون ذلك، أعلن وزير الدفاع الألماني الجديد، بوريس بيسستوريوس، أنه يعتزم التوجه إلى أوكرانيا قريباً، وقال الوزير الألماني لصحيفة "بيلد أم زونتاج"

زيلينسكي يحدد تأكيد رغبة بلاده في الانضمام إلى الناتو أثناء لقائه جونسون

قيام جونسون بزيارة ضاحيتي بوتشا وبورودانكا في العاصمة كيف، ويذكر أن روسيا تواجه اتهامات بارتكاب أخطر جرائم الحرب في هاتين الضاحيتين. وأعلنت لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة في العام الماضي توثيق "جرائم حرب" روسية مختلفة في أوكرانيا.

كما قالت السلطات الأوكرانية إنه تم تسجيل نحو 20 ألف جرحى حرب منذ بدء الحرب الروسية، وتوفي روسيا ارتكاب أي جرائم حرب في أوكرانيا.

وأضاف بيرماك أن زيلينسكي وجونسون تحدثا أيضاً عن قمة السلام التي اقترحتها أوكرانيا، والتي لم يتحدد لها موعد حتى الآن. كانت روسيا رفضت مطالبات زيلينسكي والمتنتلة في الحصول على ضمانات أمنية والانسحاب الكامل للقوات الروسية من أراضي أوكرانيا، وعلى الإجراءات وملاصبات شراء المواد الغذائية للعسكريين لعام 2023، وتعددت الوزارة الأوكرانية في بيانها أنه "في حال الكشف عن انتهاكات في أنشطة مسؤولي وزارة الدفاع، فإنهم سيجعلون المسؤولين وفق القانون المعمول به".

ضمان لأمم" بالنسبة لأوكرانيا، مشيراً إلى أن من المهم دفع هدف عضوية الناتو قدماً بشكل فعال. كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وصف سعي أوكرانيا إلى الانضمام إلى الناتو بأنه سبب الحرب التي شنتها موسكو، واشترط بوتين تخلي كيف بشكل دائم عن سساعيا الرامية إلى الحصول على عضوية الحلف الغربي لحل الصراع، إذ تدعي روسيا أن التواجد المحتمل للناتو في أوكرانيا سيمثل تهديداً بالنسبة لأمنها.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أكد الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، مجدداً رغبة بلاده في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) لهمايتها من روسيا.

وقال أندري يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني في كيف، أمس الأحد، إن زيلينسكي وصف، خلال لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بوريس جونسون، عضوية بلاده في الناتو بأنها "أفضل

وزارة الدفاع الأوكرانية تنفي اتهامات إعلامية لها بالفساد

وفي فضيحة منفصلة تكشفّت في نهاية الأسبوع، أوقف المكتب الوطني الأوكراني لمكافحة الفساد النائب الأول لوزير تنمية البلديات والأقاليم السبسي لاشنيد في تورطه في الفساد، وفق ما أعلنت وزارة البنية التحتية، وأورد مكتب مكافحة الفساد أن فاسيل لوزينيكيتش الذي يشغل منصبه منذ أيار/مايو 2020، تلقى 400 ألف دولار لتسهيل إبرام عقود اللازمه لتصعب القارة العجوز "قطباً عالمياً" لتقنيات المستقبل" وأول طرف "محاييد مائحية" في العالم.

عدم التسامح مطلقاً مع الفساد"، مؤكدة أن "عمليات رقابية تتم" بشأن العقود المبرمة، كما أعلنت إجراء "تدقيق داخلي" و"اجتماع طارئ" برئاسة وزير الدفاع أوليكسييتش زينيكوف من المقرر عقده الإثنين من أجل تسليم الضوء "على الإجراءات وملاصبات شراء المواد الغذائية للعسكريين لعام 2023"، وتعددت الوزارة الأوكرانية في بيانها أنه "في حال الكشف عن انتهاكات في أنشطة مسؤولي وزارة الدفاع، فإنهم سيجعلون المسؤولين وفق القانون المعمول به".

هريفنيا، أي 350 مليون دولار بسعر الصرف الحالي. وردت وزارة الدفاع الأوكرانية بأنها "تشتري المنتجات المعنية وفق الإجراءات المنصوص عليها في القانون"، معتبرة أن التقارير الإعلامية "خاطئة"، وأضافت الوزارة أن التقارير "تُشرى بقصد التلاعب"، مشيرة إلى "إعداد وثائق" بهدف فتح تحقيق في "تشر" هذه المعلومات "الظلمة" التي "تُضر بمصالح الدفاع أثناء فترة استثنائية".

وشددت وزارة الدفاع الأوكرانية على "مبدأ

الأوكرانية، أمس الأحد، إبرامها عقوداً بأسعار مبالغ فيها لمنتجات غذائية مخصصة للعسكريين، رافضة أي اتهام بالفساد في البلد الذي يشهد قضايا اختلاس متكررة.

ويأتي النفي عدة تقارير لوسائل إعلام محلية اتهمت وزارة الدفاع بإبرام عقود بأسعار "أعلى مرتين إلى ثلاث" من أسعار السوق للمنتجات الغذائية الأساسية.

وحسب موقع "زاد.ان.يو.ايه" الإخباري، تناهز قيمة العقد الموقع لعام 2023 نحو 13 مليار

روسيا: أحرزنا المزيد من التقدم

في زابوريجيا

■ لندن - رويترز: أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، لليوم الثاني على التوالي، أن قواتها تقوم بتعزيز مواقعها في منطقة زابوريجيا بجنوب أوكرانيا، وقالت وزارة الدفاع: "خلال العمليات الهجومية في اتجاه زابوريجيا، تسبّط وحدات المنطقة العسكرية الشرقية على المزيد من المواقع وتحقق تقدماً على الأرض". وأضافت أنها تسببت في خسائر بشرية ودمرت معدات من بينها مركبات قتالية أوكرانية ومدافع هاوتزر بالإضافة إلى صاروخين أمريكيين من طراز هيمارس.

وصفت أوكرانيا، السبت، ما قالته روسيا عن تقدم في زابوريجيا بأنه مبالغ فيه، وتركز القتال في الأسابيع الماضية حول بلدة باخموت في شرق أوكرانيا، حيث يخوض مرتزقة من شركة فاخر العسكرية الروسية الخاصة والقوات الأوكرانية معركة استنزاف، ولم يعلن أي من الجانبين عن تحركات كبيرة على الجبهة الجنوبية منذ نوفمبر/ تشرين الثاني عندما انسحبت روسيا من مدينة خيرسون.

تقدم جنرال سابق في الناتو قبل

جولة الإعادة في الانتخابات النشكية

■ براغ - د ب أ: أظهرت استطلاعات رأي أن جنراً متقاعداً، تعهد بدعم واضح لأوكرانيا، هو الأوفر حظاً للتغلب على الملياردير ورئيس الوزراء السابق، في الجولة النهائية من الانتخابات الرئاسية التشيكية مطلع الأسبوع المقبل.

وفي الجولة الأولى من التصويت الأسبوع الماضي، احتل بيتز بافل، الذي كان يشغل سابقاً منصب الرئيس السابق للجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، المركز الأول، بفارق ضئيل للغاية، متقدماً على رئيس الوزراء السابق أندريه بابيش وهو قطب في قطاعات الكيماويات والزراعة والإعلام وزعيم أقوى حزب معارض، حسب وكالة "يولومبرغ" للأنباء، أمس الأحد.

وحصل بافل الآن على 57.6%، قبل جولة الإعادة، مقارنة بـ42.6%، حصل عليها بابيش، طبقاً لاستطلاع رأي، أجراه معهد "إس.تي.إي.إم" لاستطلاعات الرأي، في وقت سابق هذا الأسبوع ونشره موقع "سي.إن.إن.بريما نيوز" اليوم الأحد. وفي استطلاع رأي منفصل، أجراه معهد "كانتار" للتقارير الحكومية، حصل بافل على 53% وبابيش على 38%، وما زال 9% لم يحددوا موقفهم بعد.

لندن تتوقع أن تواجه موسكو

صعوبة في توفير الأفراد

والمعدات لتوسيع نطاق جيشها

■ لندن - د ب أ: أعلنت موسكو أنها تعتزم توسيع نطاق قواتها المسلحة، لكن من المرجح أن تجد صعوبة في توفير المعدات والأفراد الذين تحتاجهم، بحسب محللين بريطانيين برافقون الحرب. وتفسير تعليقات المحللين إلى الإعلان الذي أصدره مؤخراً وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بشأن زيادة عدد قوات الجيش الروسي من 1.15 مليون إلى 1.5 مليون، ضمن إجراءات أخرى.

وقال محللون عسكريون بريطانيون، على تويتر: "تشير خطط شويغو إلى أن القيادة الروسية تقدر على الأرجح استعمار التهديد العسكري التقليدي المتزايد لسنوات عديدة بعد الحرب الحالية في أوكرانيا".

وأضاف المحللون أن "مع ذلك، من المرجح أن تجد روسيا صعوبة في توفير الأفراد والمعدات اللازمة للتوسع المخطط". وغزت روسيا أوكرانيا في 24 شباط / فبراير، ومنذ ذلك الحين، يقاوم الأوكرانيون بشدة بمساعدة الأسلحة الغربية، مما تسبب في انتكاسات عسكرية عديدة لروسيا وكشف العديد من أوجه القصور في الجيش الروسي.

ومنذ بداية الحرب الروسية في أوكرانيا، تنشر وزارة الدفاع البريطانية تحديثات يومية حول مسار الحرب، استناداً إلى معلومات استخباراتية، لمواجهة الرواية الروسية، وتتهم موسكو لندن بشن حملة تضليل.

وزير خارجية النمسا يدعو للتخلص

من الأسلحة النووية بشكل كامل

■ فيينا - الأناضول: شدد وزير الخارجية النمساوي، الكسندر شالنبيرغ، على وجوب التخلص من العالم من الأسلحة النووية بشكل كامل.

جاء ذلك في بيان أصدره شالنبيرغ الأحد، بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمعاهدة حظر الأسلحة النووية، وقال شالنبيرغ: "ستظل هذه الأسلحة تشكل تهديداً للجميع طالما أنها موجودة، يجب علينا تدميرها قبل أن تدمرنا".

وأضاف قائلاً: "هناك مفهوم بأن الأسلحة النووية توفى الأمن، هذا مفهوم خاطئ تماماً، الأسلحة النووية تشكل تهديداً للجميع". وذكر بأن التهديد باستخدام الأسلحة النووية أمر خطير للغاية، مضيفاً: "هذا غير مقبول أخلاقياً، كما أنه يحد من نطاق عمل الآخرين ويتعارض بشكل واضح مع القانون الدولي".

كبير للخطة الأمريكية الضخمة لدعم الطاقات المتجددة، عبر قانون خفض التضخم. ويأمل الرئيس الفرنسي بذلك في كسب المستشار.

وقال الأخير في كلمته إنه "يشارك" ماكرون "الأهداف" الرامية للقيام بـ"الاستثمارات" اللازمة لتصعب القارة العجوز "قطباً عالمياً" لتقنيات المستقبل" وأول طرف "محاييد مائحية" في العالم.

كما يتعين على الجانبين السعي للتوصل إلى اتفاق على إصلاحات أوروبية للحد من ارتفاع أسعار الطاقة المرتبطة خصوصاً بالحرب في أوكرانيا ووضع مشاريع مشتركة تتعلق بالابتكار. كما سيتم إطلاق تذكرة قطار مخصصة لتشجيع الشباب على الالتحاق بين البلدين.

والى جانب الحكومتين، اجتمعت وفود برلمانية من البلدين في باريس. وزارت رئيسة الجمعية الوطنية ياتيل براون بيفيه ونظيرتها في البوندستاغ باربل باس، ضريح سيمون فييل في البانتيون، وأشادت بهذه المرأة "الأوروبية العظيمة"، مشيرتين إلى أنهما تريدان حمل شعلتها.

وحتى الآن، ينص الدستور السلوفاكي على أنه لا يمكن حل البرلمان، الذي يتم انتخابه كل أربعة أعوام، حتى إذا انهارت الحكومة ولم تكن هناك أغلبية لتشكيل ائتلاف جديد.

ودفعت المعارضة اليسارية من أجل إجراء استفتاء بعد أن وقع حوالي 400 ألف ناخب على عريضة لإجراء التغيير.

وحالياً، يحكم ائتلاف محافظ شعبوي من ثلاثة أحزاب في براتيسلافا، إلا أنه لم يعد يمتلك أغلبية برلمانية، وفي حال إجراء انتخابات جديدة، قد يتعرض الائتلاف لهزيمة كاملة، وفقاً لكل استطلاعات الرأي، ولهذا السبب حاولت الأحزاب الحاكمة الحالية دون إجراء استفتاء ناجح.

ويشار إلى أن موعد الانتخابات المعتادة التالية في عام 2024.

بذلك، وانتقدت كابوتوفا الأحزاب الحاكمة لإدارة سلوفاكيا بطريقة فوضوية أشارت الإحباط بين الناخبين، الذين يرون الآن الأحزاب الأكثر تطرفاً بديلاً. وأظهرت النتائج أنه لم يشارك فعلياً في الاستفتاء سوى 27 ٪ فقط من الناخبين الذين لديهم حق التصويت.

ويشار إلى أنه كي يكون الاستفتاء صحيحاً وملزماً، يجب أن يشارك فيه ما لا يقل عن 50 ٪ من الناخبين المؤهلين. وكان ما اجمالياً 4.5 مليون مواطن تقريباً هم من لديهم حق التصويت يوم السبت.

وأراد مؤيدو التعديل الدستوري السماح بإجراء انتخابات مبكرة في سلوفاكيا، كما هو شأن في دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

وكان فيكو هو النظم الرئيسي للاستفتاء الفاشل، حيث قدرت نسبة المشاركة فيه بـ 27 ٪ فقط.

وفي حين أن بيليفريني اكتسب شعبية من خلال تقديم رؤية لقيادة مستقرة وحازمة، أوضح فيكو أنه سينيها مساعدات سلوفاكيا لأوكرانيا وأنه يرغب في محاكاة سياسات رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.

وأطيح بالنكثل الحاكم بقيادة هيجر في كانون الأول / ديسمبر بعد أن أحبط استمرار الخلافات بين الأحزاب طموحاته بالنسبة لمكافحة الفساد. ومنحت روزانا كابوتوفا رئيسة سلوفاكيا هيجر مهلة حتى نهاية كانون الثاني/ يناير الجاري لاتخاذ الخطوات اللازمة لإجراء انتخابات مبكرة، وحذرت من أنها ستعين حكومة تكنوقراط إذا فشل في القيام

«نيويورك تايمز»: رواية «ساحر الكرملين» تنال إعجاب القيادة الفرنسية وغضب المتخصصين في روسيا لتعاطفها مع بوتين



غلاف رواية ساحر الكرملين بالعربية

كان قد قرأ الرواية أم يقرأها، واعترف فيردين وزير الخارجية الأسبق والذي يقدم النصح أحياناً لماكرون حول روسيا، بأنه لو قرأ الكتاب لما اتخذ موقفاً معادناً من روسيا. ورأى أن الكتاب يقدم منفعة على المدى القريب بحيث تقدم الرواية الجدل المؤيد للتعاون مع روسيا في الوقت المناسب. ونشرت الرواية بالإيطالية في الصيف وباعت 20.000 نسخة ووصفت بالرواية العظيمة ولم تنشر لا بالروسية ولا بالأوكرانية. وبالنسبة لإيمبولي فقل ما كان يريد عمله هو كتابة رواية موثوقة و "عندما ينتشر" فسيسخط حياته بنفسه.

الفرنسي ولكن ليس وقت الحرب، فالنقاش الحالي في أوروبا يدور حول الطريقة التي يجب فيها التعامل مع روسيا بعد الغزو، ففي الوقت الذي تدعو فيه أوروبا الشرقية وبخاصة بولندا لهزيمة بوتين إلا أن باريس التي لم تبخل بالعدم المالي والعسكري لأوكرانيا تدعو للتعاون معه. وقال الكسندر ميليك، الدبلوماسي الروسي المعارض لبوتين "أصبح الكتاب مصدراً تاريخياً سياسياً للقادة الفرنسيين"، وأشار لتعليقات ماكرون التي تبدو متعاطفة مع ظلمات الدرع الروسي.

ولم يشر المستشارون للرئيس الفرنسي إن

سانت جيرمان دي بريّ القنّاة التلفزيونية المدعومة من موسكو وما تقرأه النخبة الفرنسية الأدبية. واختلف العديد من الدبلوماسيين مع هذا التوصيف وقالوا إن الرواية إن لم تقدم شيئاً فهي تعطي تصوراً عن تفكير بوتين "يجب علينا الاستماع لهذا الخطاب" تقول سيلفي بيرمان، السفيرة الفرنسية السابقة في موسكو "وهذا لا يعني توافقاً معه". وطالما مدح الميمين المتطرف في فرنسا، وقالت كاري دانكوز إن بوتين تعرض للاهانة من الغرب بعد نهاية الحرب الباردة. وفي الظروف العادية كانت الرواية ستثير خلافاً معروفة في المشهد الأدبي

لدار نشر غاليمار، قبل عامين ولم يكن يتوقع الكثير من أول رواية يكتبها. ثم جاء الغزو الروسي لأوكرانيا، وكان موعد نشر الرواية في الربيع وهي أول عمل ينظر لبوتين حيث تحول لحدث الناس في المدينة. وقالت هيلين كاري دانكوز المتخصصة في التاريخ الروسي والتي شجبت الحرب مع أنها دافعت في السابق عن بوتين: "لا أذهب إلى عشاء أو غداء بدون تقديم الرواية". ووصفتها بأنها "مفتاح لفهم بوتين". وقال وزير الخارجية السابق هوبير فيدرين "النقل الشفوي مفيد" لدرجة أنه يشعر بالرغبة في قراءة الرواية والتي وصفها بأنها "موثوقة بدرجة لا تصدق".

وكانت رواية "ساحر الكرملين" خامس رواية في الروايات الأكثر مبيعا في فرنسا عام 2022، وحصلت على جائزة من الأكاديمية الفرنسية وكانت أن تصل إلى الغونكور، أهم الجوائز الأدبية الفرنسية لو لا صوت واحد بعد 14 جولة من التصويت.

ومدح الدبلوماسيون والساسة الرواية، وقال رئيس الوزراء السابق إدوارد فيليب إن الرواية هي "تأمل في السلطة"، ودعي إيمبولي لكل الحوارات على التلفزة لكل يحلل النزاع الحالي، ويقول الكاتب إن الظروف غيرت الطريقة التي نتلقى الرواية التي يرى أنها عمل أدبي سياسي وليس دليلاً لفهم الحرب أو روسيا. ولم يكن الوحيد الذي فوجئ بنجاح الرواية.

غضب خبراء في روسيا

فقد عبر خبراء روسيا عن غضبهم من الحماس الذي استقبلت به الرواية. ويرون أنها مغالطة لبوتين الذي صورته بالزعيم الذي يقاثل الطبيعة الأليغارشية ويحاول وضع روسيا "على قدميها" أمام الغرب المتهاون بها. وفي فترة من الرواية وصف الراوي الفخر الذي يشعر به عندما سمع أن بوتين زار القوات الروسية في الشيشان في الأول من كانون الثاني/يناير 2000 وهو أول يوم له كرئيس هذا زعيم يمسك بزمام السلطة مرة ثانية. ويرى فرانسوا توم استناد التاريخ الروسي في جامعة السوربون أن الوصف "يخفي وبشكل كامل الصورة الدنيئة لبوتين" وهي قريبة للصورة الداعائية الروسية عنه. لكن فيزيه، أستاذة العلوم السياسية كانت أوضح "إنها مثل صورة "روسيا اليوم" عن

وتفضيل الروس للزعيم القوي وهي محاور يرددها الكرملين ويقدمها الكاتب طوال الرواية بدون أي نقد لها أو تحد لصحتها، ويعكس نجاح الرواية ما يراه جيرار آرو ، السفير الفرنسي السابق لدى الولايات المتحدة "نوعاً من الانجذاب الفرنسي لروسيا" والمشارك بينهما من الثورات والإمبراطورية والروائع الأدبية.

تعاطف مع بوتين

وفي أسوأ الحالات تعكس الرواية حسب نقاد موقفاً متعاطفاً ومستمرًا مع بوتين وربما ساهم في تشكيل موقف البلد من الحرب كما بدا في كلام الرئيس إيمانويل ماكرون الداعي لعدم "إهانة بوتين". وتقول سيسيل فيزيه، المتخصصة بروسيا بجامعة "زينيه 2" "إن الكتاب يقدم كليشيات الدعاية الروسية مع بعض الفروق القليلة الدقيقة" و "عندما أشاهد نجاحه أشعر بالقلق".

ويعتبر ترشيح السياسة أمراً ليس غريباً على إيمبولي، عدة مدينة فلورنس سابقاً والمستشار لرئيسة الوزراء الإيطالية، وكتب العديد من المقالات السياسية منها مقال عن ترشح باراك أوباما للرئاسة عام 2008، وطالما جذبه الرواية ولهذا قرر بناء روايته على أحد الرموز السياسية والمثيرة للجدل في روسيا فاسيليف واي سيركوف. وقال إيمبولي إن التحدي للراوي والرواية هو التعامل مع "رؤية الشيطان". فقد ظل سيركوف وحتى وقت قريب من أهم النظريين الأيديولوجيين ومهندس السياسة المركزية التي مارسها بوتين، شكل منحه سمعة بأنه دمية الرئيس أو "أسبوتيت بوتين". وقال إيمبولي البالغ من العمر 49 عاماً ويدرس العلوم في جامعة بيو بياريس "مسا انهشنتي ليس الطبيعة الروائية ولكن الشخصية". وقال إنه زار روسيا عدة مرات أثناء كتابته للرواية وقرأ العديد من المقالات السياسية والأبحاث حول طبيعة نظام بوتين. ويوثق الراوي العمل الداخلي للكرملين ويلتقي مع لاعبين معروفين وحقيقتين في الكرملين مثل فيغيني بيرغوجين، مؤسس شركة التعدادات الأمنية، فاغنر الذي قام معه بإنشاء جماعات "دياب إلكتروني" للتضليل الإعلامي ونشر الوقيعة بين دول الغرب. وقدم إيمبولي نص الرواية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً لمراسلها في باريس كونساتانت ميهو تحدث فيه لـ 15 باحثاً ومحللاً سياسياً حول رواية فرنسية تحظى بشعبية بين القراء وتقدم صورة متعاطفة مع الرئيس الروسي "ساحر الكرملين". وفي الرواية التي كتبها الإيطالي - السويسري جوليان دا إيمبولي يقول بوتن البطل فيها "هناك أمران يطالبهما الروس من الدولة: النظام الداخلي والقوة الخارجية".

وشدت الرواية الفرنسيين بطريقة حصلت على جوائز وباعت أكثر من 430.000 نسخة. ونشرت الرواية بعد أشهر من غزو روسيا لأوكرانيا في شباط/فبراير 2022، وتحولت الرواية لدليل شعبي من أجل فهم دوافع بوتين. وحولت كاتبها الإيطالي- السويسري لخبير في علم سياسة الكرملين حيث دعي لتناول الغداء مع رئيسة الوزراء الفرنسية والمشاركة في التعليق في البرامج الحوارية للمهاجرين على القنوات التلفزيونية في فرنسا لكي يقدم رؤيته حول تطورات الحرب الجارية في أوكرانيا. وتعلق الصحيفة بأن نجاح الرواية تظهر قوة الأدب المستمرة في فرنسا، حيث شكلت الروايات فيها النقاش العام.

إعجاب رئيسة وزراء فرنسا بها

وقالت رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيث بون غير المحدث باسمها إنها "استمتعت في الحقيقة بقراءة الرواية التي تمزج بين الخيال والواقع وتردد صدأ الأحداث الدولية والحرب في أوكرانيا". وفي بلد تبدو فيه الأعمال الروائية الشعبية مثل فخر ريريتاشنل النفس، فهناك مخاوف من تشكيل الرواية الموقف الفرنسي من الحرب في أوكرانيا. ويرى الرافضون للرواية أنها تقدم رؤية متعاطفة مع الرئيس الروسي في بلد جرى توبيخه لأنه غسر كثيرًا للرئيس الروسي ودعا لمواصلة الحوار معه، حتى بعد الغزو.

وتبدو رواية "ساحر الكرملين" مثل مقال طويل يني حول استحضار خيالي يساعد عمل مدو طويلة مع بوتين ويقدم رايه في الانحطاط الغربي، أهداف الولايات المتحدة لتركيح روسيا

«الغارديان» عن جيرمي كوربن: في كاليه تدفع بريطانيا المال وتوفر الهراوات والرصاص للفرنسيين لقمع اللاجئين

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة "الغارديان" مقال رأي للناثب في البرلمان البريطاني وزعيم حزب العمال السابق جيرمي كوربن شرح فيه سياسات الكراهية التي تتبناها حكومة المحافظين ضد المهاجرين وذلك بعد زيارة قام بها إلى معبر للمهاجرين في كاليه الفرنسية.

وتحت عنوان "لو كان لك لديك شك في الآثار الغرضية لسياسة الهجرة للمحافظين، انذهب إلى كاليه وعين ما رأت أتا". وقال إن مخيمات اللاجئين في كاليه ينتشر فيها المرض والعنف والفقر، فالفرنسيون خلقوا مكان إرهاب يأتس بدعت الحكومة البريطانية لهم لكي يقيموا. وقال: "الجميع هو أرض لا أشجار فيها تتعرض للغز المسيل للدموع وتحرق فيها الأمراض المعدية والجميع حين ترى طفلاً يبق في النفايات للمخاء، ومخيم لجوء في كاليه".

وقال كوربن: "في كل مرة أزر فيها أتعلم المزيد حول الظروف الشيطانية التي أجبر فيها البشر على تحملها في المخيم، بعد قرارهم من رعب الحروب والكوارث الطبيعية والفقر. وقد ضحى اللاجئون هناك بكل شيء من أجل الوصول لكان آمن". وبدلاً من ذلك وجدوا وأمامهم "أرضاً بيباء، وخيامهم تنسج بالوحل وهي مسا بمنهم حماية من البرد القارس، ويتسول الأطفال من أجل الماء المثلث بالبراز، حيث تندفع الجردان إلى بيوت الناس الموقعة".

ويقول إن الرغبة التي تعترى الإنسان لرؤية جرد لا تآقرن بعويل الأطفال الذين يتوقون لحضن الأم.

فوقد من أهم نقاط الفصل في الموقع هي كاليه، فيبعد تدمير "الغابة" عام 2016، فرض الفرنسيون محور "نقاط التثبيت الصفرية" لمنع اللاجئين من الإقامة في مناطق أخرى، وتتم عمليات الإجراء بشكل يصر على حيث تصدر أو تدمر الأغطية والخيام والهويات والهواتف المحمولة والأدوية، وفي حملة المضايقة هذه يتعرض المهاجرون للضرب والرصاص المطاطي ويختنقون بالغاز

لندن - «القدس العربي»:

ناقش السفير الأمريكي السابق في المغرب ومسؤول فرقة العمل الخاصة بلبنان، إدوارد غابرييل أن الولايات المتحدة ببدها منع انهيار لبنان من خلال التركيز على العمل لإيجاد حل كأولوية بشكل يمنع من تدهوره أكثر، مما بدد دفع الثمن غالياً لاحقاً.

وأشار في مقال نشرته مجلة "ناشيونال إنترست" إلى الرسالة التي وجهها العضوان البارزان في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ، السيناتور الديمقراطي بوب ميندنيز والجمهوري جيم ريستيتش قبل عطلة عيد الميلاد، لقادة لبنان: حققوا تقدماً أو أجهوا العقوبات. ويقول السفير السابق: "بعد زيارة عدة إلى لبنان في العام الماضي، وأحدة مع فريق من الكونغرس، كان من الواضح أن الولايات المتحدة تتمتع بدور حيوي ليس في مساعدة لبنان على التعافي من هذه الأزمة التاريخية فحسب، بل

بعد الكشف عن دفعه عقوبة تخلف ضريبي بملايين الجنيهات «أوبزيرفر»: ناظم زهاوي زعيم حزب المحافظين البريطاني يقاتل من أجل مستقبله السياسي

لوالدي زهاوي. ومع زيادة قيمة يوغف، باعت بالشور أسهمهما في 2018. وقال زهاوي إنه مع والده امتلاكاً أسهماً مقابل رأس مال وإرشادات وإن والده له الحق في الأسهم حسبما وافقت مصلحة الضريبة والجمارك. ولم تعلق على المبلغ المخصص وتوصلت لنتيجة أنه كان إهمالاً خطأ غير متعمد. وقال زهاوي إن المصلحة وافقت على أنه لم يسهم في تشكيل الشركة في الخارج فيما بينها بالشور "ولم أكن متفعناً من بالشور للاستثمار". ولم يجب فريقه على سؤال تتفعه من الشركة في الماضي.

ويقول دان نيدل، الحامي ومؤسس تاكس بوليسي أسوسييتس "عندما أبلغت عنه هذا، أنكر، وهدد بمقاضاتي وأكد أن كل أموره المالية جيدة، وهذا عا". وتطالب المعارضة الآن بنشر المراسلات بين زهاوي ومصلحة الضريبة والجمارك. وتطالب أيضاً بتحقيق مستقل فيما إن كان زهاوي قد قام بالكشف المطلوب عن سجله الضريبي للمسؤولين والبرلمان. ويتعرض سايمون كيس، الأمين العام للوزارة للتحقيق فيما إن كشف زهاوي على علاقته بيوغوف وبالشور بناء على المعايير الوزارية. وكتبت بيدي كوبر نائبة رئيس العمال المعارض إلى كيس مطالبته بالتدخل. وقالت إن "زهاوي وزملاءه في حزب المحافظين يحاولون وبغطرسة جر هذا تحت السجادة". ودافع عدد من الوزراء بمن فيه رئيس الوزراء عن زهاوي، وفي يوم الأربعاء قال سوناك أثناء جلسة أسأله أنه "تم التعامل مع الموضوع ولا يوجد ما أضيفه".

للضغط وبعد تغريم الشرطة له لأنه لم يضع حزام الأمان، وغضب من ضواب الحزب لأنه رافض لتخفيض الضريبة والأماكن التي يجب أن تخصص لها ميزانية تعديل المستوى.

وفي محاولة لحماية رئيس الوزراء قال زهاوي "عندما عيني رئيس الوزراء كانت كل أموري الضريبية في وضعها الصحيح". وتم التركيز على شؤون زهاوي الضريبية في الصيف الماضي عندما عينه بوريس جونسون، وزيراً للخزانة. وذكرت صحيفة "أوبزيرفر" أن فريق الحكومة المسؤول عن اللياقة والأخلاق أخبروا جونسون عن "التدبير" من مصلحة الضريبة بشأن تعيين زهاوي، لكن لم تجاهله. وأوجه زهاوي تحقيقات في مجموعة من الأسهم التي اشتراها في شركة يوغف التي شارك بتأسيسها والتي تملكها شركة غيلبرت والشور للاستثمار وباعها بسعر 27 مليون جنيه استرليني ما بين 2006 - 2018. وقدر مركز البحث تاكس بوليسي أسوسييتس بأنه تجنب دفع 3.7 مليون جنيه استرليني. ويواجه زهاوي الآن وبعد البيان دعوات من لجنة المعايير في البرلمان لكي تقوم بتحقيق منصل في الموضوع.

ويذكر زهاوي المبلغ الذي دفعه لتسوية الأمر، إلا أن تقريراً في صحيفة "الغارديان" كشف أنه دفع 5 ملايين جنيه هذا تحت السجادة. وعلى خلاف المؤسسات المشارك لها وهو ستيفان شكسبير، لم يحفظ زهاوي بأسمهم فيها. إلا أن نسبة 2.5% من أسهم يوغف تملكها شركة خارجية وهي بالشور والتي تعود

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة "أوبزيرفر" إن وزير الخزانة البريطاني السابق ورئيس حزب المحافظين ناظم زهاوي، يقاتل من أجل الحفاظ على منصبه بعد الكشف عن دفعه عقوبة تخلف ضريبي بالملايين لمصلحة الضرائب والجمارك. في وقت وصف فيه المسؤول البريطاني أن ما حدث كان مجرد "إهمال" ولم يكن خطأ متعمداً.

وفي تقرير أعده مايكل سافاج وأنا إسحق وهون أنغويد - توماس قالوا فيه إن زهاوي - البريطاني من أصل عراقي - يقاتل من أجل حياته السياسية بعد اعترافه ليله السبت من توصله لتسوية مع مصلحة الضريبة والجمارك بعد "خطأ" بعد اسهم مثيرة للجدل في شركة استطلاعات معروفة وهي "يوغف". وفي بيان كتب بعناية بدأ زهاوي وكأنه يؤكد أن مصلحة الضريبة والجمارك قامت بتحقيق في تعاملاته المالية عندما كان وزيراً للخزانة في الصيف، وقال زهاوي إن مصلحة الضريبة وصلت إلى أنه ارتكب خطأ "سببه الإهمال وليس التعمد". "لأنها يمكنني التركيز على حياتي كعامل في الحياة العامة، واخترت أن أقوم بتسوية الأمر ودفع المستحق وهو القرار الصحيح".

ويقول خبراء الضريبة إن البيان من زهاوي هو "اعتراض تكتيكي" بأنه دفع الجزاء. ويثير بيان زهاوي أسئلة حول رئيس الوزراء ريشي سوناك وإن كان يعرف عن التسوية ومتى. ويأتي اعتراف زهاوي في وقت يتعرض فيه سوناك

ويقول كوربن إن الحكومات المتعاقبة التي عملت على تجريم اللاجئين، قامت بتخلي عن مسؤوليتها الدولية للقضاء الخاص، وأشار إلى "تداع كاليه" وهي مظلة لثماني منظمات تقوم بتوفير الدعم الإنساني لهم من حاجة إليه. ومن "مطبخ المهاجرين" التي تريد تقديم الطعام للاجئين وبكرامة إلى "بروجيكت بلي" والذي يقدم مساحة للاطفال المشردين للراحة والتعلم واللعب، ويعمل الفريق الملتزم والمتطوعون على ملء الفراغ الذي خلقه الفرنسيون والبريطانيون بأفعالهم المتهورة. وعندما سأل عما يجب عمله والساعدة في الجهود، قالوا التبرع وتكبير أصواتهم ونشر ما يطالبون به منذ وقت: توفير طرق لأمان، و"يمكننا منع الناس من الغرق في البحر عبر السماح لهم بالوصول إلى هنا عبر العيارات والقطارات والطائرات" كما يقول، و "بدلاً من تمويل القمع للمهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى شواطئنا، نعمل بريطانيا لعب دور قيادي في إحياء الالتزام بحقوق المشردين حول العالم". والطريقة الوحيدة التي نستطيع فيها هزيمة سياسة الكراهية هي سياسة العطف، ويجب الاعتراض على سياسة المحافظين من اللاجئين، ليس لأنها تفقد الحكمة المالية بل لأنها تفقد احترام لحقوق الإنسان الأساسية، و "اللاجئون ليسوا بديقا يمكن للمساءلة اللعب به، فهم بشر لديهم أمال وأحلام ويجب عدم التضحية بها من أجل حسابات الانتخابات. وعندما نتجت عن بديل لتبرير سياسة الهجرة، فمجرد أنهم بشر كاف".

ويقول كوربن إن بريطانيا بحاجة إلى سياسة هجرة قائمة على العطف والكرامة والعناية، وأحدة تعمل على إنهاء الفقر والانهيار البيئي والحروب والتشرد حول العالم. وأحدة تعمل على وقف الخطاب البغيض عن "الغزاة" واستبداله بخطاب قوي: اللاجئون مرحب بهم هنا، وكما تكتب وارسن شاير في قصيدتها: "لا يلقي أحد أنباده في المياه إلا عندما تكون المياه آمنة أكثر من اليابسة". وبالنسبة للكتيرين، فالسياسة البراغمانية هي أهم من سياسة المبادئ، وربما غيرت رحلة لهم إلى كاليه من مواقفهم.

وبناء الأسس لكي تصبح دولة شغافة بقيادة مiale للإصلاح المالي والسياسي. وأضاف أن هناك إجماعاً بين صناع السياسة الاقتصادية والذي انعكس في رسالة السناتورين والإحاطة التي أعدها عشرون من الخبراء البارزين في السياسة المتعلقة بلبنان في الولايات المتحدة، بوجود قيادة هذا الجهد لأن لبنان على شفا الهاوية. وقال الكاتب إن الأولوية أمام قادة لبنان المنتخبين والأحزاب السياسية هي انتخاب رئيس لديه ميل للإصلاح ومجردد عن الفساد ومكرس لمعالجة احتياجات الشعب. ويجب أن يتبع هذا تشكيل لحكومة فاعلة. ولبنان ليس لديه رئيس منذ احتفالات الهولين في الولايات المتحدة، وهذه بحاجة لاستخدام كل الأدوات التي تملكها، مثل رسالة مجلس الشيوخ التي تدعو لممارسة الضغط على قادة لبنان لاختيار رئيس وتشكيل حكومة تشرف على الإصلاحات التي يحتاجها البلد بشكل ملح، ولم يعد هناك وقت لتضييعه.

«ناشيونال إنترست»: على واشنطن إعطاء الأولوية للعمل على حل أزمة لبنان قبل فوات الأوان

وقال الكاتب إن معاناة اللبنانيين هي سبب مأساوي للفساد المالي والنخبة السياسية التي استفادت من "خطة بونزي" والتي جعلت من عملة البلاد لا قيمة لها وقادت أزمة مصرفي. وفي الوقت نفسه أخر قادة لبنان المنتخبين تنفيذ مطالب صندوق النقد الدولي والتي هي مهمة لكي يوافق الصندوق على تقديم الدعم وإعادة تأهيل الاقتصاد اللبناني. وكانت واشنطن واضحة في التأكيد على أن ززمة الإنقاذ من صندوق النقد الدولي مهمة للتعافي الاجتماعي - الاقتصادي اللبنانيين الداعم في المستقبل من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

وبسبب هذه الأزمة تعيش نسبة 80% من سكان لبنان البالغ عددهم 6.5 مليون نسمة من المواطنين واللاجئين تحت خط الفقر. ولا يهتم القطاع الصحي والتعليم وعلى كل المستويات. ولا يوجد لدى أكبر جامعة في لبنان- الجامعة اللبنانية الورق الكافي لطبع أوراق الامتحانات.

وقال الكاتب إن معاناة اللبنانيين هي سبب مأساوي للفساد المالي والنخبة السياسية التي استفادت من "خطة بونزي" والتي جعلت من عملة البلاد لا قيمة لها وقادت أزمة مصرفي. وفي الوقت نفسه أخر قادة لبنان المنتخبين تنفيذ مطالب صندوق النقد الدولي والتي هي مهمة لكي يوافق الصندوق على تقديم الدعم وإعادة تأهيل الاقتصاد اللبناني. وكانت واشنطن واضحة في التأكيد على أن ززمة الإنقاذ من صندوق النقد الدولي مهمة للتعافي الاجتماعي - الاقتصادي اللبنانيين الداعم في المستقبل من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

وبسبب هذه الأزمة تعيش نسبة 80% من سكان لبنان البالغ عددهم 6.5 مليون نسمة من المواطنين واللاجئين تحت خط الفقر. ولا يهتم القطاع الصحي والتعليم وعلى كل المستويات. ولا يوجد لدى أكبر جامعة في لبنان- الجامعة اللبنانية الورق الكافي لطبع أوراق الامتحانات.

وبناء الأسس لكي تصبح دولة شغافة بقيادة مiale للإصلاح المالي والسياسي. وأضاف أن هناك إجماعاً بين صناع السياسة الاقتصادية والذي انعكس في رسالة السناتورين والإحاطة التي أعدها عشرون من الخبراء البارزين في السياسة المتعلقة بلبنان في الولايات المتحدة، بوجود قيادة هذا الجهد لأن لبنان على شفا الهاوية. وقال الكاتب إن الأولوية أمام قادة لبنان المنتخبين والأحزاب السياسية هي انتخاب رئيس لديه ميل للإصلاح ومجردد عن الفساد ومكرس لمعالجة احتياجات الشعب. ويجب أن يتبع هذا تشكيل لحكومة فاعلة. ولبنان ليس لديه رئيس منذ احتفالات الهولين في الولايات المتحدة، وهذه بحاجة لاستخدام كل الأدوات التي تملكها، مثل رسالة مجلس الشيوخ التي تدعو لممارسة الضغط على قادة لبنان لاختيار رئيس وتشكيل حكومة تشرف على الإصلاحات التي يحتاجها البلد بشكل ملح، ولم يعد هناك وقت لتضييعه.

وقال الكاتب إن معاناة اللبنانيين هي سبب مأساوي للفساد المالي والنخبة السياسية التي استفادت من "خطة بونزي" والتي جعلت من عملة البلاد لا قيمة لها وقادت أزمة مصرفي. وفي الوقت نفسه أخر قادة لبنان المنتخبين تنفيذ مطالب صندوق النقد الدولي والتي هي مهمة لكي يوافق الصندوق على تقديم الدعم وإعادة تأهيل الاقتصاد اللبناني. وكانت واشنطن واضحة في التأكيد على أن ززمة الإنقاذ من صندوق النقد الدولي مهمة للتعافي الاجتماعي - الاقتصادي اللبنانيين الداعم في المستقبل من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

وبسبب هذه الأزمة تعيش نسبة 80% من سكان لبنان البالغ عددهم 6.5 مليون نسمة من المواطنين واللاجئين تحت خط الفقر. ولا يهتم القطاع الصحي والتعليم وعلى كل المستويات. ولا يوجد لدى أكبر جامعة في لبنان- الجامعة اللبنانية الورق الكافي لطبع أوراق الامتحانات.



محمد المذكوري

التجربة في التأليف سبقتها تجارب أخرى في بعض دور النشر المختصة المرحلة الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية الإسبانية. كما سبق لي أن تعاونت في نهاية التسعينيات من القرن الماضي مع الإدارة العامة لدعم التربية والتكوين في حكومة مدريد المحلية في مراجعة الكتب الأجنبية الموجهة لتدريس اللغة والثقافة الأصلية لأبناء المهاجرين، وهذا الكم التراكمي والعرفني الميداني والتطبيقي هو الذي ساهم في ظهور هذه الكتب بالصيغة التي اطلعت عليها. كما أن جامعة وارسو في بولندا نشرت لي كتابا بالتعاون مع بيثريت سوتو يحمل عنوان: المدرسة والهجرة: التجربة الإسبانية، وهي مقاربة نوعية لإدماج أبناء المهاجرين في المنظومة التعليمية لدول المهجر.

□ هل ساهمت دراستك وتدريبك للغة في الحصول على الكفاءة الترجمة بين العربية والإسبانية؟
□ أكيد، كلغوي اعتقد أن اللغة هي الأساس في ترتيب كل إشكالات المجتمعات وتشكيل الهويات. اللغة ليست كلاما تذروه الرياح، فاللغة والكلام هي نقطة البداية والنهاية في تشكيل الهويات الفردية والجماعية. إن الأذان في آن الولد وتلقين الشهادة للمختصر لم يأتيا اعتباطا، كما أن إنشاء المؤسسات بما فيها مؤسسة الزواج، تبدأ بقبول وإيجاب، وهما مظهران لغويان تنبئ عليهما سعادة البعض وتعاسة البعض الآخر، كل حسب قسمته ونصيبه، لكن حركات اللسان بين الفكين وتنبئها للهواء الرئوي الذي يخرج أصواتا ذات معاني من السبب في كل ذلك. كما أن الحث في النسق الإسلامي على حصائد الأسنة لا يمكن فهمه إلا داخل هذا النطاق كالكلام إن أهمية في بناء الأفراد والجماعات. من المهم في كل ذلك. كما أن الحث في الكلام ليس هواء يذهب مع الريح، بل إنه يتقلب إلى مادة لا يحدثه في الأفراد والمجتمعات. هذا التفكير في اللغة يساهم في محالة في الحذر الترجمي من إطلاق اللسان على عواهنه، بل يلزم بالمتخصص والتفكير في ما يفهمه المتلقي وكيف يفهمه.



جمال العتّابي *

طويلة تصاور الصمت، فهل هو صمت الاحتجاج؟ هل هو صمت متربص بالتزوير؟ أم صمت التأمل وجميع الإرادة؟ من الصعب القول إن الزبيدي اختار الكتابة المسرحية كملجأ أو صحراء يلجأ إليها من الناس، عكس ذلك صحيح، إذ جاءت محاولته هذه، لا ليباعد عن الحياة، بل ليتغصس فيها من خلال مسرح فسح، والحياة كأنها مأساة، محاولاً أن يخلق شكلاً درامياً جديداً (المأساة الميتافيزيقية) وهي مأساة مركّزة عميقة تعالج القضايا التي تثقل ضمير الإنسان. في أكثر الحوارات تبدو المسرحية وكأنها عودة إلى أدب اللامعقول بعنائه الواسع، العالم لا معقول وكذلك الإنسان، أما بعنائه الضيق، لا يعني العالم ولا الإنسان، إنما يعني الصلابة بينهم، وهي صلة مواجهة، صدام الوعي الإنساني بالحائط الذي يضيق الخناق عليه، واللامعقول ينتج عن صدام الوعي نفسه، ذلك الصدام الذي يجعل الوعي يستكشف فناء رغباته. وبعد نقطة بدء لجدل داخلي يؤدي إلى الدفاع عن القيم الإيجابية للإنسان ومصيره، فاطلق العنان لخيّله، وترك نفسه على سجيته، كي يتحدث أكثر عن قيمتين، كل منهما مرتبطة بالأخرى، السعادة والعدل.

ها هو السر في أن الكاتب يمضي في تفحص عوالم الموتى على لسان شخصية الضابط في فصل (القيامة)؛ إنكم لا تعرفون ضجيح الموتى، ضجيح الصمت المنتقم، يحيط بي كل تلك الحقب، كما يحيط فضاء الله بالأشياء، لا أدري من أوهم كل أولئك الموتى أنني أنا، وحدي، الذي أوقع بهم كل ذلك القتل، كل ذلك السبي والدمار؟ فكرت، تأملت وفكرت، اكتشفت، أنها هي ذاكرة الإنسان الملول، أخيراً ضج الموتى به، خذوه، إنه هو.

* كاتب عراقي

الأكاديمي والمترجم المغربي محمد المذكوري؛ كل ترجمة قراءة... وكل قراءة فهم

حاوره عبد الخالق النجمي

محمد المذكوري مترجم أكاديمي متخصص في اللسانيات ونظرية الترجمة في جامعة الأوتونوما في مدريد. من مؤلفاته: «التحليل النحوي للخطاب» «نظرية الترجمة»، «صورة الآخر... العرب في الصحافة الإسبانية»، كما ترجم عدة مؤلفات لنجيب محفوظ وتوفيق الحكيم، وكذا عدة كتب حول الإعجاز العلمي في القرآن. عن تجربته ومسار حياته في إثراء حركة الترجمة من وإلى الإسبانية كان الحوار التالي..

□ كيف كانت بدايتك مع عالم الترجمة؟

□ كانت أولى بداياتي في المغرب، عندما كنت في السنة الثالثة من الجامعة، من خلال ترجمة كتاب إسباني حول المسكوكات العربية في الأندلس. كما كنت أتعاون مع المركز الثقافي الإسباني في الرباط، مشرفاً على برنامج كان يعرض في التلفزيون المغربي حول الأفلام والسينما. وعندما انتقلت إلى إسبانيا مارست الترجمة للاستعانة بها على الدراسة. وبما أنني لم أكن وقتها مترجماً ملحقاً، فقد كنت أعرض ترجمتي على من كانوا وقتئذٍ ملحقين للتوقيع عليها بمقابل، وبقيت على هذا الحال إلى أن انتهى بي المطاف رئيساً لجمعية المترجمين والباحثين والمهنيين في مجال الترجمة في المرافق العمومية في إسبانيا.

□ وما رأيك في الترجمة المشتركة؟

□ غالباً ما أفضل أن أكون بمفردي أثناء الترجمة. كما أنني في بعض الأحيان أتعاون مع زملاء آخرين، كما أشرفت على مجموعات كثيرة في عدة أعمال ترجمية من قبل موسوعة «نبي الرحمة» من الإنكليزية إلى الإسبانية. أما في المجال الأدبي فكثير من الترجمات كانت بالتعاون مع بعض الزملاء والمترجمين، نظراً لعدة أسباب منها، أن الترجمة الأدبية متعبة جداً، زيادة على أنها تحتاج إلى استثمار وقت كبير في التفاوض مع دور النشر.

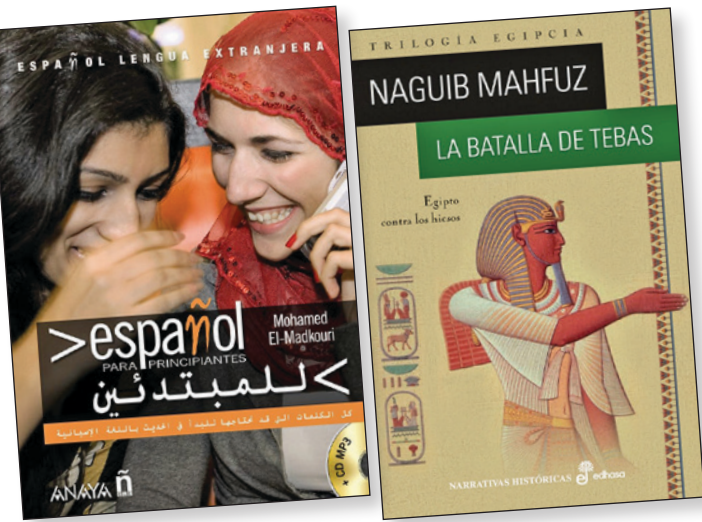
□ ما هي أبرز الصعوبات التي واجهتك خلال ترجمة أعمال نجيب محفوظ إلى الإسبانية: «كفاح طيبة» و«رادوبيس» و«رحلة ابن طوفمة»؟

□ كتابات نجيب محفوظ يمكن وصفها بالسهل المتعنت، يجب على مترجمه أن يكون موسوعة معرفية

في الدين والأدب والفلسفة والتاريخ والسوسولوجيا المصرية، نظراً للإبهاءات الكثيرة التي يستعملها محفوظ كاستراتيجية أدبية. كما أنه أسلوب ظاهره سهل وباطنه كتكتفه الأخيرين لا يظهران على سطح أسلوبه السردي بل في باطنه. وهذا موضوع يتغافله كثير من المترجمين، ويصلح أن يكون بحثاً لرسالة دكتوراه في مقارنة ترجمات روايات نجيب محفوظ مع أصولها العربية.

□ حدثنا عن ترجمتك لمسرحية «الحمير»، لتوفيق الحكيم إلى الإسبانية، وأبرز المشاكل التي واجهتك؟

□ هذه الترجمة كانت بإيعاز من صديقي عبد الفتاح عوض، رحمه الله، عندما كان مديراً للمركز الثقافي المصري في مدريد، الذي اقترح عليّ ترجمتها، وكنت قرأت مسرحيات كثيرة لهذا المسرحي المصري في صباي؛ من قبيل «أهل الكهف» «شهوذا» و«الأيدي الناعمة»، وغيرها، بالإضافة إلى رواية «يوميات نائب في الأرياف» لكن لم يسبق لي أن اطلعت على مسرحية «الحمير»، فقبلت تلقائياً، فما إن بدأت القراءة الأولية حتى أدركت أن هذه الترجمة مخفة، فأكبر مشاكل هذه الترجمة هو ازدواجية اللغة في النص المسرحي، بين عامية مصرية وعربية فصحي، ولم أر أن أقتل هذه الازدواجية اللغوية المعبرة والوظيفية في النص الإسباني، ما أخذ مني وقتاً كبيراً لإيجاد حل مناسب. أما المشكلة الثانية، فهي أصعب في اللغة الإسبانية، رغم بساطتها في اللغة العربية والعامية المصرية. توفيق الحكيم وظف عدة أسماء ومرادفات لكلمة حمار ذات الحمولة الشعرية، مثل (حصاحص) وهي أسماء ذات الحمولة الشعبية لا مقابل لها في اللغة الإسبانية، حيث إن هذه الأسماء ليست فقط



«حادثه إعدام الموتى» للعراقي فائز الزبيدي: ضجيج الصمت المنتقم

□ كانت «جذور الحجارة» آخر مجموعة قصص صدرت عام 1991 للكاتب والشاعر فائز الزبيدي. بعد روايتي «الذاكرة والغضب» 1986 و«السدره تزهو مرتين» 1986، وصدر له ديوان شعر «أغنية السلاسل» 1958، بين عامي 1991 و2022 مسافة ثلاثين عاماً انقطع فيها عن النشر، لكنه لم ينقطع عن الكتابة، وهي في حسابات المبدعين مدلة ليس قليلة، لا على الكاتب نفسه حسب، إنما على قرائه ومتابعيه، وما صدر له مؤخراً عام 2022، هو مشروع تبناه نجله بمام بعد رحيل والده عام 2019، بالاتفاق مع دار (لندن) للطباعة والنشر.

تساؤلات إنسانية

بعض نصوص هذا الكتاب «حادثة إعدام الموتى» يقول بمام: مؤرخة بين مطلع التسعينيات وأواخرها، قضى فائز ما يقارب عشر سنوات يبحث عن الجنس الأدبي المناسب، ما بين النثر والشعر والمسرح، ما بين العربية الفصحى والعامية العراقية، ما بين الماضي والمستقبل، هذه السنوات العشر التي قضاهما الزبيدي في البحث، والتغمر على إيقان لعبة التعليق بالصمت لأنا أمة لا نعيش

الحاضر. أتقن فائز لعبة الصمت، أتقنها تماماً، فأنهت اللعبة وبقي الصمت. منذ واجه سياط جلاديه في معتقل (بيت أمر الحامية في الناصرية) عام 1963، ومنذ أن (شده) أحد مجرمي الحرب (ط - ش - من (الأعداء) في ما يعرف بحرب الشمال، وسط تعالي ضحكات العسكر الهستيرية. كان يرفض ويضحك السجناء من وهمه ويركله، كان يتفلسف ناراً اجتاحت أوردته، كنت أمتني، يقول الزبيدي أن بعد الجلاد حباله حولى ويشنقني. وهكذا تصدر الكتاب لقطة تتأكد فيها براعة الاستهلال من فداتر المؤلف تقول: كي لا يجد الأندال المعاصرون أداة لتبرير القتل.

في النص اختزال يحمل تساؤلات الإنسان حيثما يكون عما يصنع الطغافوت في الوطن، بمقدمات وفصول مسرحية يهدف البحث الفني في مفهوم البطولة

فائز الزبيدي



هاشم شفيق *

مذاهب الترجمة

□ شهدت الثقافة العربية نهضة ترجمة كبرى، متنوعة ومختلفة، منذ بدء نهضة الترجمة في خمسينيات القرن المنصرم، وحتى يومنا هذا.

في البدء انطلقت من مصر نهضة ترجمة، نتيجة توسع آفاقها العلمية والفكرية والأدبية، إبان العهد الملكي، وصعود طبقة مثقفة اهتمت بأدب الآخر، ورغبت من خلال الإطلاع على هذه الآداب والثقافات والفنون، أن تترجم أفكار وفلسفة الآخر الذي يحمل تراثاً حضارياً، وثقافياً متحرراً، جديداً وتنويرياً في عالم الفكر، والفلسفة، والبحث الأدبي، والعلمي، والثقافي، والاجتماعي والفني. ازدهرت الترجمة في مصر، ثم انتقلت عبر التناغم والتماهي والانهمار العربي بهذا الأمر، إلى بيروت ودمشق والعراق، لتواكب مسيرة الترجمة في مصر، كمدة المسيرة الترجمة، بطرائق حديثة وجديدة، ومواكبة للغة العصر والحداثة في العالم، حتى انتشرت وعلى نحو واسع في بيروت، ثم دمشق في فترة الستينيات، ليلحقها بغداد، مواصلة المسيرة الترجمة العربية، ثم المغرب العربي، كل حسب قدرته الفنية واللغوية، وحسب مقارباته الصوتية واللفظية والفنية. ذهب مفكرون، ومثقفون، ودارسون لعلوم الغرب، وأدباء إلى الخارج، وحسن عادوا لبلادهم طرحو رؤاهم لأهم الترجمة، وغير لغات متنوعة وعديدة، فرنسية، إنكليزية، ألمانية، روسية وحتى يابانية وصينية واستندنافية.

في بيروت الستينيات، قرأنا ترجمات رائعة، من خلال دور نشر متخصصة في نشر الآداب الأجنبية والعالية، إلى جانب حركات ترجمة فردية، تقودها مجموعات إبداعية، دافعيها الابتكار والإبداع، والكشف والتغيير في نسق ثقافتنا العربية، فظهرت ترجمات لجلات مجلة «شعر»، و«أدب»، و«حوار» رغم ما شاب هذه الجلات من أفكار سياسية غريبة بحثة، ودوافع غير أدبية، ليس مجالها هذا المكان، كما حدث مع مجلة «شعر»، ليوسف الخال و«أدب»، و«حوار» للشاعر توفيق صايغ، وكلاهما كان ينتمي إلى الحزب القومي الاجتماعي السوري» في تلك الفترة. لكن رغم ما صاحب هذه المشاريع الثقافية من جدل، ومفاهيم ورؤى مختلفة، طالها النقد الصريح، وأحياناً اللاذع، فقد برزت هذه المشاريع في ظروف صعبة لو ألقيناها بالعربي، تحديداً بعد الهزيمة، فإن تلك المشاريع النهضوية الترجمة كان لها كبير الأثر في نقل إبداع البلدان الغربية المختلفة، مثل بريطانيا وأمريكا وحتى فرنسا وألمانيا إلى شبيبة عالمنا العربي، الذي كان مثقفاً لرؤية وتلفس أدب الغرب، بكل تحولاته الجهرية، والفقية، والتعبيرية، فظهرت ترجمات ليوسف الخال، وأنسي الحاج، وخالدة سعيد، وتوفيق صايغ، والسياب، وأدونيس، وعصام محفوظ، وسلمي الخضراء الجبوسي، وفؤاد رقيقة، وشوقي أبي شقرا، وجبرا إبراهيم جبرا، وسركون بولص، في دمشق طرحت ترجمات لصادقي إسماعيل، وسامي الجندى، وسامي الدروبي، وسليمان العيسى وملك أبيض، وفي مصر لمنا بترجمات لعبد الغفار مكاوي، لويس عوض، عبد الرحمن بدوي، صلاح عبد الصبور، نجيم عطية وغيرهم من الأسماء الالامعة في أفق الترجمة من لغات العالم إلى لغتنا العربية.

حين اطلعنا على غالبية أعمال هؤلاء المبدعين، كان هاجس التنكس من اللغة المنقولة هو الفصل الرئيس، والعامل الأبرز لكل ترجمة، يصحبه عاملان مهمان آخران، هما الحس اللغوي، المحسوب بالطرادة، والإلمام التاب بالعربية، نحواً وصرفاً، وبلاغة، لكي يتمكن المترجم من تأدية رسالته الفنية، على نحو أنجع، يجعل من عطائه المترجم نصاً واضحاً، سلساً، طرياً، يعثره الموضوع، لا لبس في معماره، أو خلل يعثري بنية النص المترجم، بل نجد غالباً في أعمالهم المنقولة، بناءً ترجمياً متماسكاً، مشدوداً، نقيّاً، خالياً من التعقيد، والإبهام، وغوض الجملة، أو العبارة، وليس ثمة ركادة وفجوات فنية تتخلله، ولا ضبابية كتكتنف النص، لكي يضحى مبهماً، في باطنه عُسر، وعدم وضوح للرؤيا اللغوية، وما جاورها من مغاليل، لا يستطيع القارئ فك طلاسمها، إلا فيما ندر، وذلك يأتي غالباً من تعاضل النص ذاته في لغته، كأن تكون لشاعر مهمته اللعب على اللغة، والمفردات، وقب المفاهيم، ولأسفياً في الشعر الرمزي، وبعض الشعر السيريالي، والشكلائي، لكن الحقق المترجم الشامل هنا يعي مهمة عمله، فيقدم أحياناً شروحا للنص الشعري، أو توضيحات لما سوف يلبس على القارئ العادي، غير الملطع كثيراً على الآداب العالية والأجنبية، ليساعده في فك الشيفرات والرموز والدوال، محاولاً من خلال توضيحه هذا، المساعدة القارئ على التحدي القراءة للنص، وسبر عوالمه المغزوة، الغامضة، وصولاً لاستيعاب هذا العالم الجميل، الشائك والمتوشج.

ها من الآن، فنحن نجد أنفسنا ومنذ العقود الثلاثة الأخيرة، أمام كم هائل من الترجمة، في الشعر والرواية تحديداً، كم يفتقر إلى الكيف، إلى التميز واللعمان والصفاء الترجمي. في الشعر ظهرت ترجمات كثيرة، جعلها ينقصها البهاء اللغوي، والوضوح الجبري، والنقاء اللفظي، الذي لا بد منه في كل نص شعري مترجم، لترجمات ينقصها الجواز الرابع، أو الحس الشعري والعماد الجمالي الذي يستطيع أن يتماهى مع اللغة الثانية، أو القابلة، لكي يغدو قرينها وشبيهها، من خلال النحاح، غير منفصل ومشقوق وموارب، بكل بكل متكامل، هاجسه الواحدة، والاندهام، والانتماسج الممتد مثل خيوط شبكية. لكن ما نراه في بيروت الآن من ترجمات، أو في مصر ودمشق وبغداد والخليج العربي، وحتى بلدان المغرب العربي، هو طوفان ترجمي تعوزه النقاوة اللغوية، واللمسة الفنية والصوتية، وروحية التلاشي في الغريبة، أي أن تصير هو، حتى تلم بالقصيدة الأجنبية، لتراها وكأنها مصوغة بقلب وقلب عربي، وأن النص القصصي كأنه جزء من عالمك وروحك، والرواية كأنها تتحدث عن عالمك، ومجتمعك، وتجعلك لا تنفك تذكر كل ما مرت عليك فكرة، أو خطر في بالك شيء مشابه لعالم الرواية تلك، وأجواثها المثقفة والحكمة، ذات الصياغات المنورة لغويًا.

في بيروت، ثمة دار نشيطية في طبع المنوع، والمحتجب، لغرض جمع المال، والتسويق العشوائي لعالم لا يعرف اللغات، ويجهل أسرارها، أغرقت السوق في فترة معينة، بترجمات تخلو من أي حسن فني وجمالي، ناهيك عن دقة الترجمة، وكثرة الأخطاء اللغوية والنحوية، التي صاحبها تلك الترجمات الشائنة، لأسفياً الشعرية منها. في الخليج العربي، كانت المسألة أعرق وأكثر تعقيداً، حيث نشرت مؤسسات ذات طابع رسمي، ترجمات لأحدهم، يتقن الفرنسية على نحو محكم، وعربيته أيضاً جيدة، وقد ترجم الأعمال الشعرية لشارع فرنسي، شهرته تطبق الأفاق، وآخر ألماني لا تقل شهرته عن الأول، كلتا الترجمتين كانتا تفتقران إلى الحس المرمف، وإلى اللغة البليغة والندية، رغم أن العربية لغة مطواعة، واسعة، ومروحتها اللفظية عبر نبرتها الموسيقية هائلة، باستطاعتها استيعاب ما استعصى من الرؤى والتساكيل البنيوية في البعد الترجمي، ومن هنا جاءت نصوص هذا المترجم يباردة، لا حرارة فيها، وأيضاً تندرج ضمن سياق ما يعرف بالترجمة «الخشبية»، تلك التي لا روح ولا قلب لها، ذلك أنها مجرد ترجمة حرفية، جاءت مطابقة للنص، لكنها تخطت من الشاعر، ورنين اللغة الأخاذة، ذات الصياغات الفاتنة، السائلة والجذابة، تلك التي تحمّل البريق والمعان وهج اللغة الحانية، المتفتحة بالجانانية.

* شاعر وكاتب عراقي

المزادات العالمية: على أونا... على دو... على تري!



لوحة «الدراويش» لمحمود سعيد

هذه الدار إلا أنها أثبتت نفسها، خاصة في مجال بيع الخزف الصيني ولوحات الحبر الصيني والكتب النادرة من الحضارات الآسيوية.

ما هو المزاد وأنواعه

يعتبر المزاد أحد طرق بيع البضائع، بآلية خاصة تعتمد على تقديم عروض أسعار ويحصل من يدفع أكثر عبر مزاييدة تدور ما بين المشتريين إلى أن ينتهي وقت المزاد.

في ما سبق كانت الشموع تستخدم لتحديد زمن المزاد في بعض أجزاء إنكلترا في الفترة ما بين القرنين السابع عشر والثامن عشر، إذ يُشار إلى نهاية المزاد بنهاية لهب الشمعة، فلا يمكن لأحد أن يعرف متى سينتهي المزاد، يُقدم عرضه المزاد في الثانية الأخيرة، وقد استخدمت أيضاً طرق أخرى لا يمكن التنبؤ بنهايتها مثل أثر القدم الذي يطع على مادة معينة ويتلاشى تدريجياً حتى ينحى ملئنا نهاية المزاد؛ أما اليوم فلمزاد وقت واضح يستطيع المزاد التحكم بتوقيت عرضه بدقة. وللمزاد نوعان أساسيان، مزاد علني ومزاد مغلق:

المزاد العلني:

مزاد السعر الأول ويعتبر هذا النوع الأكثر شيوعاً في إنكلترا، وتكون غالباً السلع من اللوحات الفنية والتحف النادرة والكتب النفيسة وغيرها. يفتح المزاد بأقل سعر يرغب مدير المزاد، وتبدأ المزاييدة، وتستمر حتى تتوقف العروض، وعند هذه النقطة يتم إغلاق المزاد ويتسلم المزاد النهائي السلعة بسعر مزايدته. وهناك مزاد يعرف بالمزاد الهولندي وهو مزاد السعر الأول الأخذ في الانخفاض، يبدأ فيه البائع بسعر مرتفع، ثم يخفض السعر تدريجياً وحتى ينادي المزاد الأخير «ملكي» ينتهي المزاد ويتسلم العارض السلعة بالسعر الذي طرحه.

المزاد المغلق:

مزاد السعر الأول المختوم يقوم فيه كل مشارك بتقديم عرض واحد ضمن ظرف مغلق، بعدها يتم فتح جميع

ظروف مزاد من قبل دار كريستيز بيغ تكساس؛ وكذلك مزاد السعر الأول المختوم يقوم فيه كل مشارك بتقديم عرض واحد ضمن ظرف مغلق، بعدها يتم فتح جميع

رواية «الفراسة الزرقاء»: اجتياز ظافر لعالين زمنين

■ تنساب رواية ربيع جابر «الفراسة الزرقاء» في رقصة متعشّرة تستخدم وتطعم بجدار الماضي لترتد صدًى بانها إلى الحاضر، يورّع الكاتب نفسه بين عصرين، عصر جدته التي تدور الرواية حول قصتها الحزينة التي تعقب الحنين في قوالب الاحتباس الذهني للذكريات العائرة، وأيديولوجيا التغيير الذي طرأ على حياة البطل نور، الراوي الذي يتنقل بصوته ليتفرّع ويصيحّ عدة أصوات تتبارز في وضح سرّيع للمشاهد المصرية العابرة التي تتحفى بالحدث وتهلل له ثم تقطعه في أنفاسه الأخيرة لتعود إليه لاحقاً، وبخفة انسيابية تميز بها روايات جابر، يتحرك مثل طير تهدده الأغصان بين كل من الشخصيات الرئيسية والثانوية، يشاعر متشابهاً ومقلّعة، ويمضي في سرد قصة الجدة التي قدمت من بلدة ريفية بسيطة، وشهدت مواسم اللؤلؤ واليتم والأسرار الغامضة تحت مواقد الذكريات.

تبدأ القصة مع سهيل بابازو غلي، الذي سجن لمدة عشر سنوات بتهمة سرقة سوار من الصاغ، بعد أن كانت أمّ أبيه يوسف تنصب على تعليمه ليصبح طبيباً، ويعترف في حبسه على إبراهيم بخغازي الذي سُجن بتهمة القتل، فتتوطد أواصر الصداقة بينهما، لكن الأخير يموت ويترك سهيل قطعة أرض صغيرة عربون وفاء منه، وبعد خروجه من السجن يتزوج سهيل وينجب جوزف وجورجي اللذين يتعلمان مع جد الراوي ويدعى سليم حداد في المدرسة وقد صادفاه معه ليلتحما جميعاً في عالم مفرط الحميمية والإخاء، وتنتاش الأقدار أن يقع جوزف في حب زهية جدة نور وكانت عاملة بغياري الذي سجن بتهمة القتل، الذي يهربه ببروسير بورتلبيس التريسة دود الفز، الذي يمتلك بعد أن مات أخوها طفلاً، ثم رحل والدها وأصبحت والدتها بالشلل، لكن سليم يبدو مثل القرية الثانية في مساء مسحور، إذ يكبت حبه لها مراعاة لصديقه ووفاء لعشرتهما، وينتظر الفرصة

السانحة. بعد أن يقرر جوزف وزهية الارتباط، يبدل جوزف رأيه بختة ويعلم رغبته في السفر مع شقيقه جرجي إلى أفريقيا، فقد دام الجراد القرية وانقض على الزرع، ومات أبوهما في الحقل. يلوح سليم لصديقه الأخوين بابازو غلي مودعا والمروج لم تبرد بعد من الصاعقة المرة التي نزلت على زرعها، فالتك الأخضر واليابس، وقد باتت البلدة له شاحبة متداعية، ومع مرور الأيام، يبدأ في إغداق الحنان على زهية، ويعلم لها رغبته في الزواج منها، فتوافق بعد تردد وقد تيقنت بأن جوزف لن يعود، وأن الوهم الذي حيكته بطريرب شائق حول فراسة زرقاء تشبه الحب له قد تضاعف وتغرت قهقهة ساخرة لم الواقع، كما حدث مع صاحب عملها بروسير بورتلبيس الذي خال باته ابصر فراسة زرقاء في طفولته وصرف سنوات عمره عتياً بحثاً عنها.

يرتبط جده سليم بجدته وتتوالى السنوات ويكر الأبناء، ويظهر فجأة جرجي بطرق باب دارهم وقد أعيتة الغربة وهذه الحنين لقرية يزدرد أشواقه لبلقة العائد وعناية الغائب منذ دهر مضى، يخبر جرجي جده بأنه أبلى بلاء حسناً بسفره مع جوزف فاستلحقاً في مصر وكونا تجارة مربحة وجنيا أرباحا طائلة، لكن أخاه توفي بمرض السسل، وكان قد حاول علاجه وسافر معه إلى برلين، لكن صحته لم يلبث أن تدهورت فرحل بعد معاناة عائلية. يبني جرجي نزلًا مجاوراً للنزل الجد ويستقر في القرية عازماً على قضاء ما تبقى من عمره فيها. لكن الشك



الفراسة الزرقاء

رواية

فيه الحجر بمبلغ 21420 دولاراً، كما بيع بيت الكلب روكي مقابل 44 ألف دولار؛ وبعدها باعت كريستين جزءاً قادمًا من الغضاء، لحقتها سوبيز وبعأت ثلاثة صخور من القمر، جلبتها البعثة الفضائية السوفييتية (لونا 16) وبيعت بقيمة 855 ألف دولار. وقريباً من الحجارة قليلاً بيع طقم أسنان بـ19 ألف يورو – في مزاد علني أقيم في لندن – كان يستخدمه السير ونستون تشرشل أثناء خطابهاته الإذاعية للبريطانيين إبان الحرب العالمية الثانية. أما جون لينون – أحد أعضاء فرقة البيتلز– فقد عُثر على مراحضه وأقيم مزاد علني في ليفربول وبيع بـ15 ألف دولار. والأغرب على الإطلاق بيع أول رسالة نصية قصيرة في العالم كرمز غير قابل للاستبدال (NFT) مقابل 150 ألف دولار، في مزاد علني أقيم في دار أغوتيس باريس.

نص الرسالة: «Merry Christmas» (ميلاد مجيد) أرسلها المبرمج البريطاني نيل بابورث من جهاز حاسوبه الخاص إلى مدير شركة «فودافون» (شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية) آنذاك ريتشارد جارفيس، بتاريخ 3 كانون الأول/ديسمبر عام 1992؛ وهذه الصفقة فتحت الباب على مصراعيه أمام بيع الأعمال الافتراضية، والمغاممية لاحقاً في المزادات.

اللوحات في المزادات العالمية

وبالعودة إلى أهم نوع من المعروضات في المزادات العالمية وهي اللوحات الفنية نلاحظ أن لوحات عصر النهضة لها حصة الأسد في سوق المزادات، لما لها من قيمة تاريخية مضاعفة لقيمتها الفنية، ما يجعلها بيعت أعلى الأسعار، فمذ خمس سنوات بيعت لوحة «السج» لدافنيتي 450 مليون دولار في مزاد نظمت دار كريستيز 2017 وهي أعلى قيمة تسجل للوحة فنية بعد أن كانت لوحة «نساء الجزائر» لبابلو بيكاسو في الصدارة 179.4 مليون دولار وهي المبيعة بمبلغ 179.4 مليون دولار في عام 2015 في مزاد لكريستيز أقيم في نيويورك، لكنها بقيت الأعلى سعراً للوحة فنية من القرن العشرين حتى عام 2022 حين عقدت دار كريستيز مزاداً عرضت فيه بورتريه للنجمة الأمريكية الراحلة مارلين مونرو رسمها فنسان البوب آرت أندري وار هول في الستينيات من القرن الماضي، تحديداً عام 1964 وراحت على الصدارة عند بيعها بمبلغ 195.04 مليون دولار، وبذلك أصبحت «شوت سيج بلو» «القطعة مارلين الزرقاء الزينة»، أعلى لوحة من القرن العشرين تباع في مزاد.

الفنانون العرب بالطبع ليسوا خارج المعادلة، وإن كان حضورهم خجولاً مقارنة بأقرانهم، ووجودهم على خريطة الاقتصادات الفنية العالمية يزداد قوة، من خلال فتح فروع أكبر دور المزادات في دولنا العربية، ومن خلال المشاركة في المزادات المغلقة في لندن ونيويورك وباريس، بالإضافة لتخصيص مزادات لفنون الشرق الأوسط المعاصرة؛ فقد تصدرت لوحة «بائع البلطخ» لجواد سليم في مزاد فنون الشرق الأوسط الحديثة والمعاصرة الذي أقامته كريستين في لندن عام 2017 بمبلغ 876731 دولاراً وهو ضعف القيمة التقديرية للعمل، ومثلها لوحة «الدراويش» لمحمود سعيد التي تربعت



باسمة شيخو *

في قمة مبيعات مزاد كريستيز المقام في دبي 2010، بمبلغ 2546000 دولار وتعتبر أعلى لوحة مصرية بيعت في تاريخ المزادات، وإلى اليوم ما تزال أعمال محمود سعيد تصدر المزادات وتلقى اهتماماً عالمياً.

وفي 2019 أقامت دار سوبيز مزاداً لبيع الأعمال الفنية البارزة في منطقة الشرق الأوسط خلال القرن العشرين في العاصمة البريطانية لندن، جمعت ضمنه أعمالاً تشكيلية لفنانين عرب من الإمارات والسعودية والعراق ومصر ولبنان وفلسطين، حققت لوحة الفنان الإماراتي حسن شريف 56599 دولاراً، بينما بيع عمل الفنان السعودي محمد السالم 97028 دولاراً. في المقابل بيعت لوحة الفنان العراقي ضياء العزاوي بمبلغ 29380 دولاراً، وتم تحقيق رقم قياسي للرسماة والشاعرة الأمريكية من أصل لبناني إيتيل عدنان، التي بيعت لوحتها الزينية العائدة لستينيات القرن الماضي بمبلغ 137171 دولاراً وهو ما يعد أكثر من ثلاثة أضعاف السعر المتوقع. وأوضح غيبس – رئيس سوبيز في الشرق الأوسط والهند– في أحد حواراته إن أمر مراع أن لاحظ اكتساب الفن والفنانين من الشرق الأوسط هذا التقدير الكبير أكثر من أي وقت مضى، ما يعكس الانجذاب العالمي الحقيقي لهذه المنطقة في السوق.

إن عالم المزادات هو سوقٌ حقيقي للفن، يجمع بين اعتبار الفن سلعةً تباع وتشتري ويحدد لها سعر مناسب، وفقاً لمواصفاتها وميزاتها، ووضع الأعمال الفنية المعاصرة في مصاف النفاش من الجواهر والتحف والنادر في العالم؛ لذا صار المستثمرون يدركون أهمية العمل الفني وينظرون له كامان حقيقي يحصلون عليه مقارنةً بتذبذب أسعار صرف العملات، والانهيارات التي تصفها الاقتصادات العالمية، وقد أدى هذا الوعي المتزايد على ارتفاع الطلب على الأعمال الفنية بشكل عام، وقد لس نائب رئيس مجلس إدارة كريستيز الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، رضا المومني، ارتفاعاً في طلب اللوحات الفنية من منطقة الشرق الأوسط بنسبة تقارب 30٪ خلال العام الجاري.

وبفضل الاهتمام بالفن الحصول على الأعمال الفنية من خلال المزادات العالمية، لأسباب كثيرة أولها معرفتهم بأنهم يحصلون على عمل فني مهم يستطيعون بيعه في المزاد، حينما يريدون وسيحصلون على ثمن يفوق ما دفعوه لأجله غالباً، الأمر الآخر وجود الفناني والابتعاد عن الأعمال المزورة التي يعتبر عدها في المزادات العالمية قليلاً جداً مقارنةً بسوق الأعمال الفنية في الغاليريهاات وعند المقتنين، لذا استبقى المزادات المغلقة في دبي، لندن، باريس أو نيويورك من أهم الأسواق للأعمال الفنية، ولحماً لأن فنان بآن يرى عمله – وهو على قيد الحياة طبعاً– متصراً لقاعة المزادات ويسمع أصوات المزاديين من كل أنحاء العالم، يتعجب في فضاء المزاد، لتنجح بأن تفوز بعهده بعد أن ترن المطرقة وتوقظه من حلمه.

* كاتبة سورية



نسرين بلوط *

خيالاً ميتافيزيقياً ورؤيويًا حاداً، لتنجس منه شلالات من انجذاب المشاعر والرموز، لأن أسطرته للماضي تطغى على أي عنصر إضافي بطراً، فليجأ للانشقاق الخيالي بين الأوس والحاضر، ليستوي على أرض فوضوية ينفذ منها إلى ظلمة داخله. هذا الانجذاب الظافر الذي قام به جابر بين الزمنين، جعل من قصته التي قد تبدو بسيطة بجذبتها وتسلسلها، رواية شقية تجرح النغام الكلي بين الكينونة والمثالية، وتبتعد عن الاستعراض التعبيري، وتدلج في خانة التجديد، وتعدد للتأسيس المزوج بين الاستقطاب والاستنباط، فهو يقد أسطورة الجيل الذي قبل أنه يجذب إليه السفن العالقة في البحر لترطم به وتتفتت أشلاء، ثم يضع عند كل منقطع من الأحداث الشخصية المناسبة أو الملائمة له، وقد عبر عن هذا الوصف عندما قال في الرواية: «أخذت نفساً عميقاً وأغمضت عيني، كأنني أنتشق رائحة العالم، كأنني ثقب أسود في الفضاء، كنت أجد كل شيء إلى داخلي، وأتركه تحت جلدي وأحوله إلى جزء مني».

وهذا، لتجلى لنا دالة الزنين النصي والحرفي في سرد ربيع جابر، الذي يشير إليها بدلالة تشكيلية مجردة، تنقح حرية الإبحار الكتابي المتقن، وتضع علامات رمزية مهمة أمام كل حدث وشخصية يتخضمها النص، ليشير إلى تغير الزمن وثباته في آن واحد برؤيا نادرة تشبه الفراسة الزرقاء التي تجتبع الحيرة والبهجة معا في قوس مترعة بوم الحيا.

* كاتبة لبنانية



بروين حبيب *

«الاحتياطي»:

وراء كل كتاب خطر امرأتان

■ في أواخر شهر أغسطس/آب سنة 1997 قررت أنا وصديقاتي اللواتي جئن لحضور مناقشتي للماجستير في جامعة عين شمس في القاهرة، أن نزور لندن مكافأة عن أربع سنوات من التعب والبحث، رغم قلة إمكاناتنا وموادم، ولم أكن أعلم أن القدر قد خبا لي مفاجأة في بداية سفر، فقي صبيحة وصولنا بعد رحلة ليلة مرقة، أفتت متاخرة على صوت صديقتي تناديني وهي مستمسة أمام التلفزيون، قائلة يبدو أن الأميرة ديانا ماتت؛ وفقت مذهولة وأنا أرى التلفزيون البريطاني ينقل الحدث مباشرة، خرجت مع صديقاتي إلى أقرب محل ورود واشترينا باقات واتجهنا نحو القصر الملكي، غير أن الحشود عاقت تقدمنا فوضعنا ورونا في أول تجمع صادفنا قرب محلات هارودن، حيث أوقدت الشموع لدودي الفايد ابن صاحب المحلات وديانا الذين قُتلا معا.

بعد مقتل الأميرة بأيام شهد ميلاران ونصف مليار مشاهد مراسم دفن الأميرة، ولفت نظري مثل كثيرين غيري مشهد الأمير هاري ذي السنوات الاثنتي عشرة وهو يسير خلف الجنازة من قصر «كنسيتوتون» إلى كنيسة «سفنسنس» مع أفراد العائلة الملكية، مشهد وصفه إيرل سيسر شقيق الأميرة ديانا بأنه كان «غربياً وقاسياً» وكان الأمير هاري نُرِب لسنوات على أداء هذا الدور، هذا الوفاق وتقاليد مئات السنين من الطقوس الملكية كاد ينسينا أن هاري ليس سوى طفل صغير ماتت أمه للتسو. تذكرت كل هذا وأنا أقرأ عن كره التلج التي تدرجت بصدور مذكرات ذلك الولد، الذي أصبح في التاسعة والثلاثين من عمره الآن. استوحى الأمير هاري عنوان مذكراته «الاحتياطي» أو من جملة قائلها والده الملك تشارلز للأميرة ديانا عند ولادة هاري «رائع! لقد أعطيتني الآن وريثاً واحتياطياً، لقد انتهى عملي» فهاري إذن ليس سوى قطع غيراً لأخيه وأبي العهد، إن احتاج إلى زرع أعضاء أو نقل دم كما قال من نفسه، وهي كلمة فحرت في نفسه كثيراً إلى درجة أنه حاول نصيح أخيه وأليم أن يجنب أبناءه الشرب من هذه الكأس المرة قائلاً: «علم أنه من بين هؤلاء الأطفال الثلاثة، سينتهي أحدهم على الأقل عالم احتياطياً، وهذا يؤلمني ويقلقني»، يقول هاري إن قره كتابة مذكراته حين سافر إلى بريطانيا لحضور جنازة جده في أبريل 2021، فحينها أدرك أن والده وشقيقه لا يفهمان حقيقة سبب انتقاله مع زوجته ميغان إلى كاليفورنيا، فكان عليه أن يخبرهم، لكن لم تكن إرهافات المذكرات واضحة في المقابلة الشهيرة للتنائي هاري وميغان مع أوبرا وينفري في شهر قبل وفاة الجسد، ثم لماذا الآن بعد أشهر من وفاة جدته الملكة إليزابيث وقبل أشهر أيضاً من تتويج والده تشارلز الثالث رسمياً ملكاً، وزوجته غرمة أمه كاميليا ملكة؟

ففي المقاطع كثيرة عن الأميرة ديانا وكأنه يقول إنها لم تغب قط، فهي حاضرة في كل تفصيل، بل يعود إلى الصورة التي التقطها في أول المقال ويقف عندها ليبرر أو ليشرح ما حدث يومها، وكيف أنه شعر بالذنب خلال جنازة والدته، فالملايين بيكونها في حين أنه وخوه أقرب الناس إليها غير مسموح لهم بالتعبير العلني عن حزنهم «أنك لا اديي المبلية (للمعزّين) التي كنا نصافحها، لم نتمكن حينها من تحديد سبب ذلك، لكن يبدو أنها كانت من آثار مسجهم بدموعهم» كما قال في مقابلة على شبكة «اي تي في»، وكه هو مؤلم حين يروي أن أباه تشارلز أخبره بموتها وهو في فراشه في قصر «بالسورال» دون أن يعاقفه، بل ذهب أبعد من ذلك فهو لم يتقبل موت أمه، وبقي يعتقد أنها اخفت لتبتعد عن الضغوطات الكبيرة التي كانت عرضة لها من القصر والصحافة على النسواء، مع يقينه من أنه مستحصل على طريقة ما لدعوته للالتحاق بها، لكنه حين أطلع على الملفات السريية للشرطة حول مقتلها سنوات بعد الحادثة، أشار بأصبع الاتهام إلى أن الملاحقة الصليقة «للإبائيات» هي التي تسببت في مقتلها، وعبر عن ذلك بكلمات تنضح أنسا «لم أكن أعلم قبل هذه اللحظة أن آخر ما رآته أمي على هذه الأرض كان وميض الفلاش»، وكان يرغب من أخيه فسي أن يفتح تحقيق جديد في سبب وفاتها، غير أن هناك من كان يعارض ذلك دوماً، وحاول بنسبه إيجاد جواب عما يؤرّقه من أسئلة عاظمت بمقلتها، فقاد سيارته في نفق «أنا» حيث ماتت الأميرة، في سرعة السيارة نفسها، التي كانت تقلها ليفهم ما حدث، لكنه اعتبر ذلك في ما بعد أمراً سيئاً، بل يعزو سبب تعاطيه المخدرات إلى رغبته في تجاوز هذه المسألة في حياته، وحتى في الكلمة التعريفية في المذكرات، اختار الناشر أن يعود لمشهد الجنازة حتى تبقى الأميرة ديانا حاضرة في ذهن المتلقي، في إشارة إلى أنها الغائبة الأشد حضوراً عند ابنها، فلا ملكة على القلوب سواها، وإن توجت غيرها بها تجاها وجلس على عرشها.

أما الحاضرة الأخرى وبقوة في الكتاب فزوجة الأمير هاري، ميغان ماركل، ويكفيها لفهم ودفعه لكتابه مذكراته ما طالب به عائلته من الاعتذار لها في لقاء مع صحيفة «الدلي تلغراف» قائلاً: «تعرفون ما فعلت، وأنا مدرك لسبب قيامكم بذلك، لذا اعتذروا» منتها إياهم بتعذرية الصحافة الصغراء لتشويه صورته، و ميغان لم تغفر لهم المعاملات المتكررة السيئة التي عولمت بها فهي تبقى في نظرمهم السوءاء الأمريكية المقلقة التي وصفها أخوه الأمير وليم بسيرة التريبة، وكتب عنها الصحافي البريطاني جيريبي كلاركسون، بأنه يحلم باليوم «الذي أبناها أن تنشي ميغان على السير عارية في شوارع كل مدينة في بريطانيا، بينما تهتف الجماهير في وجهها يا لمار! وترمي عليها البراز»، ثم يعود ليعبر بعد أن دتدت شخصيات كثيرة بالمالقة وتلفت «منظمة المعايير الصحافية المستقلة» أكثر من عشرين ألف شكوى.

ميغان التي انسحبت مع زوجها من العائلة الملكية، وتخلت عن الألقاب الملكية ملماً فعلت حمايتها من قبل، لا يمكن أن لا يكون لها دور في تشجيع زوجها على نشر مذكراته، فهي إن تغفر لها أبداً عدم منح ابنها أن تنشي لقب أمير بسبب مقدار السواد في لون بشرته، والضغوط التي تعرضت لها من الإعلام البريطاني حتى راودتها أفكار انتحارية، كما صرحت في مقابلتها مع أوبرا، وقد زوجت أوساط القصر أنها تريد أن تجعل من مذكرات الأمير هاري الكتاب الأكثر مبيعاً، ولا ننسى أن الأمير هاري تحدث عن أنه «يريد مواصلة القتال بالوقوف إلى جانب زوجته»، ويشجع الرجال الآخرين على فعل الشيء نفسه، لذلك يمكن أن نقرأ المذكرات على أنها من الأسلحة غير التقليدية التي استعملها في هذا القتال، هناك مقطع في المذكرات ينشي بأن وقوف ميغان في وجه العائلة الملكية، ولو خلف زوجها، ليس سوى استمرارية لوقوف الأميرة ديانا من قبل، ففي الذكرى العشرين لمقتل ديانا زار الأمير هاري وزوجته قبرها، وأخبرنا بسان ميغان ماركل زارت قبر الأميرة لتطلب نصحتها، وتركها لبعض الوقت حين عاد وجها جائشة على ركبتيها مغمضة العينين وبعض كفيها على حجارة القبر، وكانت قد طلبت من ديانا الإرشاد ووضوح الرؤية، إذن هي مسيرة واحدة إذا سقط منها شهيد أكمل رفيقه درب الكفاح. هل أكون مبالغاً إن قلت إن مذكرات الأمير هاري «الاحتياطي» هي حقيقةها هي انتقام أمه من أبيه الملك تشارلز وزوجته كاميليا ضمناً، وانتقام زوجته من أخيه الأمير وليم وزوجته كيت، وكل من اصطف خلفها من دوائر القصر وصحافة صفراء وإعلام موال، نفذ هذا الانتقام هاري نيابة عنها؟ هذا ما أستشعره بغض النظر عن صوابية ما فعل الأمير من فضح أسرار العائلة ونشر غسيلها على حبال الرأي العام العالمي، وليس وراء كل كتاب خطر امرأتان.

* شاعرة وإعلامية من البحرين



مُضاميات وأرضيات

إلى الأردنيين «الضرائب كيوت وبتجكن»... إيدعم الأقصى بـ«أوقية زعتر» و«الجزيرة» حفرت «عظام تشرشل»

بسام البدارين *

«كيوت» حصرا، هي الكلمة التي تصرفها لي ابنتي الصغيرة، كلما استجبت لطلباتها الملحة.

وهي الكلمة التي خطرت في ذهني وأنا أستمع لمدير عام جهاز الضريبة في الأردن البيروقراطي العريق والجريء حسام أبو علي، ضمن برنامج «نيران صديقة»، على محطة «عمان تي في».

أبو علي، استطاع تزويق وتجميل مفردة «ضريبة» بطريقة إبداعية، عندما اعتبرها «رفيقا للمواطن»، لا يل زاد قائلا إن الضرائب «صديقة» للشعب، وليست عدوا صامتا له.

مشكلتنا مع «الرسوم»، وليس مع الضرائب، لكن نقابل يوميا هؤلاء الذين يشتمون ويلعنون الضرائب ليلا نهارا. حتى في الأهازيج الشعبية ثمة أغنيات ضد السياسات الضريبية.

صاحب الضرائب، أعانه الله ووقفه في مهمته المعقدة، في مجتمع لا يحب الضرائب إطلاقا، مهما خضعت للكيكاج، بادرنا مؤخرا باتصال استقهامي عن عبارة وردت في تقرير نشرته يتهم فيها بعض كبار رجال المال والأعمال التشدد الضريبي بالتأثير في استبعاد الاستثمارات .

أحد عتاة الضرائبيين، لم تعجبه تلك العبارة واتصل مستقهما، وهو يشرح «أحدهم استفسر عن ما إذا كان كاتب التقرير قد تمكن منه الحيتان».

في عمان عليك أن تصفق ثم تصغر لكل ما يقال عبر شاشة تلفزيون الحكومة، دون ذلك أنت «متهم بشيء ما معلب».

ما علينا الأب الروحي للضرائب المستحقة في الأردن يقول كلاما طيبا عن القانون ومستحقات الخزينة والدولة وزيادة واردات الناس بعد تطبيق القانون عبر الاستحقاق الضريبي.

مهما قال العم الغاضل، لن تجد ولو أردنيا واحدا يعتبر «الضريبة صديقا»، حتى عبر برنامج «نيران صديقة».

والسبب في رأيي يستقر في مسألتين: الأولى أن الدولة لا تستطيع الاستيقاظ ضريبيا ثم العرق في النوم بصورة موسمية، فالقانون فقط ينبغي أن يحكم ويحسم وفي كل الأوقات.

والثانية أن الضريبة ينبغي أن تقابلها «خدمة عامة» وفورا، بمعنى أن المراجع للعيادات العامة يحصل على علاجه، دون أن يطلب منه شراء الحبوب من السوق، أو يحصل المريض على حقه بصورة طبقية إشعاعية في موعد يقل عن 6 أشهر.

ولن نتحدث هنا عن «الحريات العامة». عندها فقط سنشعر مع السيد أبو علي أن «الضريبة كيوت» والدولة كلها «أكيت»، وخلافا لذلك سندور جميعا في حلقة «مريم نور» بعنوان «يا أردنيين، حبوا بعضكن، الضرائب بتجبن، بصل وفجل... طبيعية».

شهيد نشي وآخر فدائي

قد نصفق فعلا لذلك الشهيد، الذي ظهر فيه على شاشة تلفزيون «الملكة» السفير غسان المجالي، وهو يزاحم مع مرافقيه جنود الاحتلال في باحة الأقصى في القدس المحتلة.

أقله أن فضائيات دولية وعربية، مثل «الجزيرة» و«سي إن إن» سلطت الضوء على «الوصاية الهاشمية» عالميا، وكسبت عمان جولة إعلامية في نهاية المطاف، ثم أخرى دبلوماسية بتجمهر القنصل بعد ساعات فقط من جولة السفير المجالي، طبعاً، والتذكير شخصياً ضد تلويث سمعة بلدي أساسا في سفارة في تل أبيب أو بأخري تمثل العدو في عمان.

وما زالت مسألة إدارة ملف القدس حكوما عموما تثير استغرابنا.

لكن «مشية» السفير المجالي على بلاط الحرم لاحقا تثير فعلا أجواء الثقة، وتلفت الأنظار، وقد أحسن زميلنا أحمد سلامة، وهو يقرأ تلك المشية على أساس وحدة التاريخ والدم، فتحت كل بلاطة في صحن المسجد الأقصى مزيج من دماء وعظام شهداء من النشامى والفدائيين معا .

القدس، كما وصفها ممثل دور صلاح الدين في الفيلم العالمي العملاق «هي كل شيء».

حتى تصبح مشية السفير «مدارة أكثر» وتضرب على جذر الأرض، لا بد من تحول إستراتيجية الأردن الفصيلة من التسمك بالوصاية وتثبيتها إلى «دعم أهل القدس وصمود مرابطيها»، فهم الذخيرة الحقيقية التي تظهر الاحترام اللازم لعظام أنبل شهداء الجيش العربي الأردني، تحت كل بلاطة وفي كل زاوية.

ضيف قطري أذهلني مؤخرا، وهو يعطينا «المفتاح»، قائلا بعدما عال للتو بابكيا من القدس: أهل القدس أصحاب كرامة وعز. لا يقبلون المنح والهبات ولا يريدون منا جميعا أموالا. ما يمكن أن نفعله فقط «التسوق من متجعاتهم».

يمكن أيضا على طريقة مريم نور وقناتنا على «يوتيوب» تلفزيونيون أن نشترى أوقية «زعتر»، أو مجسما لبقية الصخرة أو إحدى كعكات القدس القديمة أو ربطة شال بالكوفية، على خصر بناتنا أو مسجحة معتقة برائحة الشهداء.

تأسيس نشاط في أسواق القدس ممكن وبسيط ولا يغضب الاحتلال وأعوانه، وهو بالتأكيد أفضل إنتاجيا من خوض صراع خفي له، تلك عقارات المدينة» بالمال النفطى أو غيره.

معلف وكلاب تشرشل

حفرت قناة «الجزيرة» مؤخرا ويتميز على عظام ونستون تشرتشل — ما غيره — عبر توثيق لمؤرخ يهودي معروف، قابلت مؤخرا بعض أدعياء الاستنارة. كانوا يتباهون أمامنا بثرات شخصية مثل تشرتشل، كما صورته لنا شبكة «نتفليكس» في مسلسل شهير .

ومن فهم حضرت الحقيقة الآن: تشرتشل لم يكن أكثر من شبيه لدونالد ترامب، عقائدي ومتطرف ويؤمن ب«فوق العرق الأبيض»، ويعتبر بقية الشعوب «كلابا في معلف لا يملكونه».

.....

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

قصر باكنغهام: برنامج الاحتفالات بتتويج الملك تشارلز يشمل «مأدبة غداء كبرى»



يقام هذا الحدث تقليدياً في الأشهر التي تلي اعتلاء العرش، وتسمح هذه الفترة بمراعاة فترة الحداد الوطني والحداد الملكي في آن واحد وتنظيم الاحتفال.

ويعود التتويج الأخير لإلزابيث الثانية إلى 2 حزيران/ يونيو 1953. للمرة الأولى يومها، تم بث الحفل الفخم على شاشة التلفزيون وشاهده 27 مليون بريطاني من أصل 36 مليون نسمة حينها. واستمر لأكثر من ثلاث ساعات وحضره 8251 ضيفاً في الكاتدرائية يمثلون رسمياً 129 دولة وإقليماً.

تجري مراسم تتويج تشارلز الثالث صباح يوم السادس من أيار/ مايو في كاتدرائية وستمنستر على غرار مراسم التتويج السابقة الملوك بريطانيا منذ 900 عام. ويترأس الاحتفال الديني وفقاً للتقاليد جاستن ويلبي، رئيس أساقفة كانتربري.

وقال قصر باكنغهام في بيان إن «التتويج هو خدمة دينية مهيبه، وكذلك مناسبة للاحتفال مشيداً إلى أن الحفل «ستظل إلى المستقبل رغم تجذره في التقاليد العريقة والأبوة الملكية».

■ لندن — أ ف ب: كشف قصر باكنغهام عن برنامج الاحتفالات بتتويج الملك تشارلز الثالث والتي تستمر لثلاثة أيام، فبعد مراسم في 6 أيار/ مايو في كاتدرائية وستمنستر في لندن، يقام حفل يحييه نجوم و«مأدبة غداء كبرى» وطنية ومبادرات لدعم التطوع.

سيتوج الملك تشارلز الثالث (74 عاماً) بعد ثمانية أشهر على وفاة الملكة إليزابيث الثانية في الثامن من أيلول/ سبتمبر عن عمر ناهز 96 عاماً. ويرغب باكنغهام في جعل «هذا الحدث التاريخي» مناسبة احتفالية تمنح «الناس فرصة للالتقاء». والسؤال: هل سيتم لم شمل العائلة المالكة؟ لم يذكر قصر باكنغهام في بيانه ما إذا كان هاري وزوجته ميغان اللذان يعيشان في كاليفورنيا سيحضران أم لا.

لم يصدر من القصر أي رد فعل أو تعليق على الكتاب المدوي للأمير هاري «احتياطي» والذي نُشر في 10 كانون الثاني/ يناير ووجه فيه اتهامات لأذعة لعدد من أفراد العائلة الملكية، ولا سيما شقيقه وليم وزوجة أبيه الملكة كاميليا.

أمازون تعتزم وقف برنامج التبرعات الخيرية

■ سان فرانسيسكو — ب أ: تعتزم شركة التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا الأمريكية العملاقة أمازون دوت كوم وقف برنامج التبرعات الخيرية أمازون سمايل خلال الشهر المقبل في إطار إجراءات خفض التكاليف.

وأشار موقع سي نت دوت كوم إلى أن أمازون أطلقت هذا البرنامج الذي يستهدف مساعدة المنظمات الخيرية من التبرعات في 2013 وساهم في توفير أكثر من 377 مليون دولار للأعمال الخيرية خلال أقل من 10 سنوات.

ويخصص البرنامج نسبة من حصيلة مشتريات المتسوقين عبر منصة أمازون دوت كوم لصالح الجمعيات الخيرية.

وقالت أمازون إنها تعتزم إغلاق البرنامج اعتباراً من يوم 20 شباط/فبراير المقبل.

وأضافت «بعد حوالي عقد من الزمن لم ينمو البرنامج للدرجة اللازمة لإحداث التأثير الذي كنا نأمله في البداية... مع وجود الكثير من المنظمات الخيرية المستحقة للحصول على حصة من التبرعات وهي أكثر من مليون منظمة على مستوى العالم، فإن

قدرتنا على إحداث تأثير كانت في الغالب بسيطة للغاية».

وأضافت أمازون أنها ستواصل الاستثمار في المجالات التي تستطيع أن تحدث فيها تغيير ملموساً في مساعدة المجتمعات المتضررة من الكوارث الطبيعية وبناء مساكن بكتلفة محتملة وتوفير فرص دراسة علوم الكمبيوتر لأبناء المجتمعات التي لا تتوافر لها الخدمات التعليمية المناسبة.

يذكر أن إعلان أمازون اعتزامها وقف البرنامج هو أحدث إشارة على تزايد الصعوبات المالية التي تواجهها أمازون، والتي شهدت خلال السنوات الثلاث الماضية نموا كبيرا في أنشطتها نتيجة ازدهار التجارة الإلكترونية في العالم أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، لكن إيراداتها تراجعت بعد ذلك مع رفع قيود احتواء كورونا وعودة الحياة إلى طبيعتها في أغلب دول العالم. وفقدت أمازون أكثر من تريليون دولار من قيمتها السوقية نتيجة ذلك. ولوقفت أرباحاً خسائر قررت الشركة في وقت سابق شطب أكثر من 18 ألف وظيفة.

إنجاب الأطفال معضلة أمام الصينيين في ظل الضغوط الحياتية المتنامية

■ بكين — أ ف ب: يشكّل إنجاب طفل في الصين مهمة معقدة لكثير من الأهل الذين يتعين عليهم التوفيق بين العمل والحياة العائلية في ظل نقص المساعدات الحكومية، ما يفسر جزئياً تراجع الولادات في البلاد.

فقد أعلنت الصين الثلاثاء الفائت أن عدد سكانها انخفض العام الماضي للمرة الأولى منذ ستة عقود. ويحمل ذلك بوادر أزمة ديموغرافية يمكن أن تحد من النمو وتؤثر بشدة على المالية العامة.

وفي محاولة لتشجيع المواليد، تدفع السلطات المحلية للأهل مخصصات عائلية شهرية، ومكافآت ولادة تتجاوز أحياناً ألف دولار، أو حتى تقدم تسهيلات لنشأة شقة.

لكن وتيرة الحياة السريعة، وضغط عالم العمل، وتكلفة التعليم، إضافة إلى الرغبة في توفير أفضل الظروف الممكنة للأبناء، تنثني أزواجاً كثيرين عن إنجاب بعد أكبر من الأطفال.

وتعتبر وبنجيينغ، وهي مدينة ثلاثينية متخصصة في شؤون الإنجاب، أن المساعدات المقدمة من الدولة غير كافية، إذ إن «أسراً كثيرة تجد صعوبة بالغة أصلاً في تربية طفل واحد».

وتشير إلى أن «الجائحة تسببت بمعاناة مالية

حقيقية لكثير من الأزواج الذين قرروا عدم إنجاب مزيد من الأطفال».

وبعد عقود من سياسة الطفل الواحد، بات في إمكان الأزواج الصينيين منذ 2021 إنجاب ثلاثة أطفال.

وسددت مدن كبرى مثل بكين وشنغهاي مدة إجازات الأمومة إلى 158 يوماً، أكثر بستين يوماً من المدة الممنوحة على الصعيد الوطني، وتحض السلطات الصحية أيضاً المجتمعات المحلية على إنشاء مزيد من دور الحضانة، وحضانة ورعاية

لكن حجز مقعد في دار حضانة خاصة قد يكلف ما بين خمسة آلاف وعشرين ألف يوان شهرياً (740 و2950 دولاراً) في بكين، وفق منظمة «أيجا سوسايتي بوليسي إنستيتيوت».

ويعيش كثيرون من أفراد الفئة الشابة في المدن بعيداً عن عائلاتهم، أحياناً في مقاطعات أخرى، ما يحرم الأجداد من مساعدة الأهل في تربية أطفالهم. وبالنسبة للناسي (اسم مستعار) وهي أم ثلاثينية تعمل في التجارة الإلكترونية في بكين، فإن التوفيق بين عملها وتربية طفلها ما مهمة شاقة.

الصينيون يحتفلون ببداية «عام الأرنب» وسط ارتفاع في وفيات كوفيد



■ لوس أنجليس — أ ف ب: كشف الممثل جيريبي رينز، المعروف خصوصاً بدور «هوك آي» في أفلام عالم مارفل، أنه أصيب بكسور في أكثر من 30 عظمة في جسمه إثر تعرضه لحادثة خلال استخدامه كاسكة تلوج في منزله في ولاية نيفادا الأمريكية يوم رأس السنة.

وأضى نجم «أفنجرز» أكثر من أسبوعين في المستشفى بعد أن انقلتت عليه المركبة العملاقة التي يبذل وزنها ستة أطنان أثناء كسحه التلوج.

وكتب الممثل المرشح لجوائز أوسكار البالغ 52 عاماً على إنستغرام: «ستصلح هذه العظام المكسورة إلّا بعد 30 عظمة وستتم أقوى من ذي قبل، تماماً كما يتعمق الحب والعلاقة مع العائلة والأصدقاء».

ونشر صورة يظهر فيها مستلقياً على سرير طبي ويداها على صدره، بينما كان رجل يرفع ساقه المثنية عند الركبة.

وكتب رينز: «التدريبات الصباحية والقرارات كلها تغيرت خلال رأس السنة غير العادي هذا».

وتعرض لإصابات أثناء محاولته الصعود إلى كاسكة التلوج لإيقافها. وقد تم إجلاؤه بمروحية ونشر لاحقاً صورة سيلفي من سريريه في المستشفى، تُظهر كدمات شديدة على وجهه.

وقال مسؤولون بعد وقت قصير من الحادث إنه لم يكن هناك ما يشير إلى تناول رينز المخدرات أو الكحول قبل الحادثة.

■ بكين — رويترز: احتفلت الصين، أمس الأحد، ببداية العام القمري الجديد بتضربات الناس أملاً في الصحة بعد ضغط ومصاعب مالية استمرت ثلاث سنوات في ظل الجائحة، فيما أعلن مسؤولون عن 13 ألف وفاة جديدة بسبب الفيروس خلال الفترة من 13 إلى 19 يناير/ كانون الثاني.

واصطفت طوابير لنحو كيلومتر خارج معبد لاما في بكين الذي أغلقته السلطات أكثر من مرة

■ برلين — ب أ: تعتزم شركة البرمجيات والتكنولوجيا الأمريكية العملاقة مايكروسوفت إضافة نصوص الذكاء الاصطناعي لمنصة المحادثة المتطورة شات جي.بي.تي إلى خدمة الحوسبة السحابية الخاصة بها في تطور يمكن أن يغير النصوص المكتوبة على الإنترنت بصورة جذرية.

يذكر أن منصة شات جي.بي.تي التي أطلقت منذ أسابيع قليلة معروفة باستخدامها للذكاء الاصطناعي في كتابة نصوص تبدو كتخصص كتبها بشر عاديون. وتعتزم مايكروسوفت توفير هذه الخاصية على خدمة الحوسبة السحابية أزور.

يعني هذا التطور أنه يمكن لمواقع الإنترنت التجارية استهداف المستهلكين بنصوص موجهة ومخصصة لهم تمت كتابتها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لنشرها على كل المنصات على الإنترنت.

يذكر أن تكنولوجيا شات جي.بي.تي طورتها شركة أوبن إيه.آي للتكنولوجيا وأطلقتها منذ أسابيع قليلة نجحت خلالها في جذب أكثر من

6 مليون مستخدم.

يأتي ذلك فيما قررت مايكروسوفت استثمار ما يصل إلى 10 مليارات دولار في شركة أوبن إيه.آي. وتتضمن الصفقة قيام مايكروسوفت بضح هذه الاستثمارات على مدى عدة سنوات، رغم أن الشروط النهائية يمكن أن تتغير، مضيفة أن الشركتين تتناقشان الصفقة منذ شهور.

يذكر أن منصة شات جي.بي.تي أضافت الإنترنت منذ إنطلاقها في نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي وجمعت أكثر من مليون مستخدم خلال أقل من أسبوع. وتستطيع هذه المنصة تقليد الأصوات البشرية باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وهو ما أثار التكهّنات حول قدرتها على أن تحل محل الكتاب المحترفين، أو حتى تهديد نشاط البحث الرئيسي لشركة جوجل.

وتحقق شركة أوبن إيه.آي التي تشارك في تأسيسها إيلون ماسك وسام ألتمان عائداتها من خلال رسوم تفرضها على المطورين مقابل السماح لهم باستخدام تكنولوجياها.

وتقول: «بات مستحيلاً عليّ أن أجد توازناً» بين المهتين.

وتضيف: «إذا أردت إرضاع طفلك، فلن يكون ممكناً العمل في وظيفة، إذ لا يمكن اصطحاب الطفل إلى المكتب «لكنّ لا يمكن أن نتحمل تبعات الاستقالة من الوظيفة نظراً إلى وضعنا المالي».

ويركّز الأهل في الصين في كثير من الأحيان على تقليص تكاليف تربية الأطفال، إذا ما أرادت زوجة ما عمل.

وتقر نانسي: «لا أهتم كثيراً بتربية ابني. أعود إلى المنزل في وقت متأخر ليلاً ولا أراه كثيراً». وتعتبر نفسها محظوظة لأن أزواجاً كثيرين لا يستطيعون من أي دعم عائلي.

ويرى خبراء علم السكان أن الدولة الصينية يجب أن تزيد مساعداتها لأهل الشباب وتساعدهم على تقليص تكاليف تربية الأطفال، إذا ما أرادت زيادة معدلات الإنجاب.

وذلك يعود إلى الضغوط الكبيرة التي يواجهها صينيون كثيرون.

وتقول نانسي: «بصرف النظر عن حجم المبالغ التي تدفعها الحكومة أو ما إذا كانت توفر لي بيئة أفضل (للترية) لا أرغب في إنجاب طفل آخر»، إذ إن «هذه مشكلة لا يحلها المال».

وقبل رفع قيود كوفيد-19 في مطلع ديسمبر/ كانون الأول ووقد الآلاف في انتظار دورهم للحصول على أجاباتهم.

وقال أحد سكان بكين إنه يأمل في أن يجلب عام الأرنب «الصحة للجميع».

كان مسؤولون قد أعلنوا تسجيل قرابة 13 ألف وفاة لها علاقة بكوفيد في المستشفيات بين يومي 13 و19 يناير/ كانون الثاني لتضاف لنحو 60 ألف وفاة في الشهر السابق لذلك.



ويقول خبراء صحة صينيون إن موجة الإصابات في عموم البلاد بلغت ذروتها بالفعل.

ويتوقع بعض خبراء الصحة أن يتسوّفى أكثر من مليون شخص جراء الإصابة بالمرض في الصين هذا العام وتنبأت شركة إيرفينيتي لبيانات الصحة التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها أن تصل وفيات كوفيد إلى 36 ألف وفاة في اليوم هذا الأسبوع.

■ بكين — رويترز: احتفلت الصين، أمس الأحد، ببداية العام القمري الجديد بتضربات الناس أملاً في الصحة بعد ضغط ومصاعب مالية استمرت ثلاث سنوات في ظل الجائحة، فيما أعلن مسؤولون عن 13 ألف وفاة جديدة بسبب الفيروس خلال الفترة من 13 إلى 19 يناير/ كانون الثاني.

واصطفت طوابير لنحو كيلومتر خارج معبد لاما في بكين الذي أغلقته السلطات أكثر من مرة

الجزائر تسعى لاجتذاب السياح مجدداً إلى مناطقها الصحراوية بعد إغلاق طويل



تشكيلات رملية وصخرية ملونة في منطقة صحراوية في ولاية تلمسان في جنوب الجزائر

الرئيس الإيراني يضع مكافحة التضخم كأولوية في مشروع الميزانية الجديدة

الأخيرة، تعود في جزء منها إلى العقوبات الجديدة التي تفرضها دول غربية على طهران على خلفية تعامل السلطات مع الاحتجاجات الجارية في البلاد منذ 16 أيلول/سبتمبر، في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق لعدم التزامها قواعد اللباس.

وقد الرئيس الإيراني نسبة النمو الذي حققه الاقتصاد خلال السنة المالية الحالية (آذار/مارس 2022-آذار/مارس 2023) بزهاء أربعة في المئة، مؤكداً أن حكومته أعدت "استراتيجية على المدى القصير والطويل" لدعم النشاط الاقتصادي في قطاعات السكن والصحة والغذاء والنقل.

وصادق مجلس الشورى أمس على الخطوط العامة للميزانية التي تستند إلى تقديرات بتقدير 1.4 مليون برميل من النفط يوميا وفق سعر وسطي يبلغ 85 دولارا، بحسب وكالة "إرنا" الرسمية.

في إيران، وتواجه العملة المحلية (الريال) ضغوطا كثيفة في الأشهر الماضية، أدت لتراجع قيمتها أمام العملات الأجنبية. وفي أواخر كانون الأول/ديسمبر، تقدم محافظ المصرف المركزي الإيراني باستقالته بعدما فقد الريال نحو 25 في المئة من قيمته خلال شهرين.

وأمس كان سعر صرف الدولار الأمريكي يناهز 450 ألف ريال، وهو مستوى قياسي جديد.

كما سجل التضخم في كانون الأول/ديسمبر نسبة 45 في المئة وفق الأرقام الرسمية.

وتعهد الرئيس الإيراني، الذي تولى مهامه في صيف العام 2021، بأن "أسعار صرف العملات والذهب، إضافة إلى أسعار العديد من الأمور الباهظة، ستنخفض" بدون أن يوضح سبل تحقيق ذلك. ويعاني الاقتصاد الإيراني من ضغوط متزايدة في الأشهر

■ طهران - آ ف ب: أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمس الأحد أن معالجة التضخم المتسارع وتراجع قيمة العملة المحلية يُشكّلان أولوية في مشروع ميزانية السنة المالية 2023-2024 التي قدّمها حكومته إلى البرلمان.

وسعى رئيسي إلى طمأنة الإيرانيين في وقت يعاني اقتصاد الجمهورية الإسلامية من أزمة صعبة تعود بشكل أساسي إلى العقوبات التي أعادت واشنطن فرضها عليها في أعقاب الانسحاب الأمريكي الأحادي عام 2018 من الاتفاق الدولي بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وشدد رئيسي، في كلمة القاها في القاعة العامة لمجلس الشورى (البرلمان)، على على (...) الشفافية، تحسين مستوى معيشة الشعب (سيطرة على التضخم والأسعار إضافة إلى دعم البورصة" هي أولويات ضمن موازنة العام المقبل الذي يبدأ في 21 آذار/مارس

البلاد. وقال محمد أمين برجم، رئيس الجمعية الوطنية لوكلاء السفر "الحمد لله، نحن مسرورون من هذا القرار الذي من المؤكد أنه سيكون له تأثير إيجابي على قطاع السياحة وعلى البلاد".

ويسهم قطاع السياحة الجزائري بـ5.4 في المئة فقط في إجمالي الناتج المحلي، مقارنة بـ14% في تونس. وأشار إلى أن الجزائر تعاني نقصاً في البنية التحتية للسياحة وخاصة ما يتعلق بالفنادق، حيث لا يتجاوز عدد الأسرة في فنادقها السياحية 127 ألفا في نهاية عام 2020 مقابل 231 ألفا في جارتها الشرقية (تونس) وهي دولة أصغر منها بكثير.

ويعبر أكثر من مليون جزائري الحدود كل صيف لقضاء أجازاتهم في تونس، حيث تكون العروض أكثر تنوعا والأسعار مقبولة. ولوكالة الحركة السياحية، تدعو الحكومة الجزائرية المستثمرين الأجانب لتمويل وبناء مجمعات سياحية، وتم التوقيع على اتفاقية إطارية بين شركة "رتاج" القطرية للفنادق والضيافة وشركة "إتش.تي.سي" الجزائرية المملوكة للدولة لحشد التمويل.

وسوف تقدم "رتاج" أيضا الخدمات الإدارية لفنادق "إتش.تي.سي" البالغ عددها 73 في جميع أنحاء البلاد. ومع ذلك هناك البعض الذين يشكون في أن التحول سوف يكون سهلا. وقال أمين حمادي مدير السياحة في جانب، المنطقة الأكثر جذباً للسياح "تأمل في ردود سريعة على الطلبات التي تقدمها وكالات السفر". وأضاف أن "التأخيرات الطويلة تتسبب في عدم إقبال

مباشرة عند وصولهم، من تأشيرات التسوية بالدة التي تتوافق مع فترة الرحلة السياحية المنظمة لهم. والقرار ساري المفعول الآن، رغم أن موسم السياحة، الذي يهيمن عليه بشكل كبير حتى الآن المحليون وجزائريو الشتات، يغطي الأشهر الأكثر برودة والتي تبدأ في تشرين الأول/أكتوبر.

غير أن هذه الترتيبات تعني أن الزيارة ستقتصر على جنوب البلاد الذي يغطي منطقة الصحراء، ما يعني أنه سوف يكون من الصعب السفر إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط وممارسة التزلج الشتوي في جبال الأطلس أو في العاصمة القديمة الجزائر.

ويتعين على السياح الحجز من خلال وكالة سفر معتمدة تعمل في الجزائر وسوف تراقبهم الشرطة، بحسب بيان الوزارة. وذكر بيان وزارة الداخلية أن "الوكالات السياحية المعتمدة تقوم بإدراج كل العطايات المتعلقة ببرنامج الزيارة السياحية والمشاركين فيها من السياح الأجانب".

وفضلا على ذلك، تعمل السلطات المحلية للولايات المعنية على توفير المرافقة اللازمة لكل الفاعلين المعنيين قصد ضمان سير الجولات السياحية المبرمجة في أحسن الظروف.

ورغم قصورها ومحدوديتها تمثل هذه الخطوة تغييرا بالنسبة لدولة لم تسعج أبدا لأن تصبح مقصدا سياحيا كبيرا مثل جاراتها الإقليمية المغرب وتونس ومصر. وبينما كان الجزائريون يقومون ببناء فنادق جديدة ويتقنون الحملات لجذب سياحة على نطاق واسع في حقبة تسعينيات القرن الماضي، انزلت الجزائر إلى حرب أهلية وحشية مع مسلحين إسلاميين واهتم الحكام المتعاقبين للدولة بالداخل واعتمدوا على النقط لتمويل

صعود بورصات الخليج الرئيسية مع ارتفاع أسعار النفط وتوقعات تحسن الطلب الصيني

السوقية، 0.5 في المئة. وزاد المؤشر القطري 0.9 في المئة بعد مكاسب لجميع الأسهم المسجلة عليه تقريبا. وواصل "بنك قطر الوطني"، أكبر مصرف ومقرض في الخليج، صعوده محققا مكاسب بلغت 2.3 في المئة، في حين ارتفع سهم "مصرف قطر الإسلامي" 1.3 في المئة.

وخارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشر الأسهم القياسية المصري 0.3 في المئة، مدعوما بقفزة سهم "بنك الإسكان والتعمير" 10.5 في المئة، وسهم "السويدي إيكريتز" 2.1 في المئة.

الأربعاء الماضي أن يؤدي إلغاء قيود مكافحة كوفيد-19 في الصين إلى نمو الطلب العالمي على النفط هذا العام إلى مستوى قياسي جديد. كما توقعات منظمة "أوبك" تعافي الطلب الصيني.

وارتفع المؤشر السعودي 0.4 في المئة مدعوما بصعود سهم شركة "تال" للتطوير العمراني 1.5 في المئة وارتفاع سهم عقلا النفط "أرامكو" السعودية 0.8 في المئة. كما صعد سهم "مصرف الراجحي"، وهو أكبر بنك إسلامي في العالم من حيث القيمة

«أبراج» العمانية لخدمات الطاقة تعلن إدراج حصة من أسهمها في بورصة مسقط في آذار

الذي سيكون متاحا للمستثمرين في عُمان والمستثمرين الدوليين خارج الولايات المتحدة. ومن المتوقع بدء فترة الاكتتاب في فبراير/شباط. وكانت منطقة الخليج نقطة مضيئة للطروحات العامة الأولية الجديدة العام الماضي، لكن هيين على السوق إلى حد كبير دفع الإمارات والسعودية ببرامج إدراج في محاولة لإحراز تقدم في إستراتيجيات الخصخصة.

وتسعى دول مثل قطر وعمان الآن إلى الاستفادة من إقبال المستثمرين على الطروحات العامة الأولية في الخليج ومنافسة بورصات إقليمية أكثر نشاطا.

(الدولار يساوي 0.38 ريال عماني).

حصتها السوقية حوالي 30 في المئة. وقال الرئيس التنفيذي لـ"أبراج"، سيف المحمدي "نعتمد بدء فترة الاكتتاب في فبراير/شباط، لل غاية خاصة أنها مؤهلة مسبقا بالفعل في أربع دول لإجراء مجموعة من الخدمات مما يهد الطريق أمام التوسع العالمي لتحقيق نمو وقيمة مضافة للمساهمين".

ويلعب العائد على أسهمها 13.6 في المئة في الشهور التسعة الأولى من عام 2022، وتتوقع الشركة أن تدفع العام الحالي توزيعات تصل إلى 85 في المئة من الأرباح عن العام الماضي. وسيكون "البنك الأهلي العماني" و"المجموعة المالية هيرميس الإمارات" و"البنك الوطني العماني" منسقين عالميين للطرح العالمي الأولي

■ دبي - رويترز: أقلقت غالبية أسواق الخليج الرئيسية على ارتفاع أسس الأحد، في انعكاس لارتفاع أسعار النفط، مدفوعة باحتمال أن تشير النظرة المتفاصلة للنمو الاقتصادي في الصين إلى زيادة الطلب على الوقود في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

واستقر النفط، الذي يخذي اقتصادات المنطقة، على ارتفاع بنحو دولار واحد للبرميل بعد أن سجل خام برنت 87.63 دولار للبرميل، بارتفاع 1.47 دولار أو 1.7 في المئة.

وتوقعت "وكالة الطاقة الدولية" يوم

«أبراج» العمانية لخدمات الطاقة تعلن إدراج حصة من أسهمها في بورصة مسقط في آذار

■ مسقط - رويترز: قالت شركة "أبراج" العمانية لخدمات الطاقة في بيان أمس الأحد أنها تعتزم إدراج 49 في المئة من أسهمها في بورصة مسقط في مارس/آذار عبر طرح عام أولي. وتكررت وكالة الأنباء العمانية أن الطرح العام الأولي -جزء من خطة خارج أعلنها- جهاز الاستعمار العماني" في الآونة الأخيرة.

وشركة الطاقة الحكومية "أوكيو"، وهي المساهم البائع، مملوكة بالكامل لـ"جهاز الاستثمار العماني" الذي يتوقع الخارج من ثمانية استثمارات في 2023 لجمع حوالي 1.3 مليار دولار.

و"أبراج"، التي تتنوع أنشطتها بين الغاز والنفط، هي أكبر مقاول حفر في عُمان وتبلغ

■ الدومكية (السودان) - آ ف ب: يتم استخراج الصمغ العربي الضروري في صناعة المشروبات الغازية في العالم من نبتة الأكاسيا في المناطق القاحلة في السودان، حيث تقاوم الشجرة درجات الحرارة المرتفعة بشكل متزايد، لكن المزارعين باتوا يكافحون للعثور من مواصلة زراعتها. وتوضح قاطمة رملي، المنسقة الوطنية لجمعية منتجي الصمغ في الهيئة القومية للغابات التي تضم سبعة ملايين عضو، أن صمغ الأكاسيا "نبتة مهمة لمكافحة التصحر، إذ تقاوم الجفاف وتزيد من خصوبة التربة، وهو أمر ضروري لزيادة الإنتاج الزراعي".

هذا الصمغ المصنوع من عصارة صلبة مأخوذة من شجرة الأكاسيا مادة مُستخدمة لها أهمية كبيرة في الصناعات العالمية. ويُستخدم هذا المكون الطبيعي في صناعات

قطاع السلع الفاخرة يستعد لعودة الزبائن الصينيين

■ باريس - آ ف ب: يشكل إلغاء القيود على السفر التي كانت مفروضة في الصين لمكافحة جائحة كوفيد-19 سارا لقطاع السلع الفاخرة، مع استئناف الصينيين سفرهم. رغم التعافي الذي حققه القطاع بفضل الأمريكيين خصوصا، خلال العامين الماضيين مع نتائج تجاوزت حتى مستويات ما قبل الوباء.

ورقق تقديرات بنك "آر.بي.سي" فإن "إلغاء التدابير الصحية في الصين هو من المسائل الكبرى الرئيسية لقطاع السلع الفاخرة في العام 2023". وقام المصرف بزيادة توقعاته للنمو في هذا القطاع لتصل إلى 11 في المئة في العام 2023 في مقابل 7% سابقا.

والعلامات التجارية الفاخرة على الموعد. فيمناسبة العام الصيني الجديد أمس الأحد والذي يعد حسب التقويم الصيني "عام الأرنب"، قدمت "بربري" البريطانية مجموعة منتجات تتحور حول الأرنب، فيما ابتكرت كل من "ديور" و"شوبان" ساعات خاصة للمناسبة.

قبل الجائحة، كان الزبائن الصينيون يمثلون ثلث مشتريات السلع الفاخرة في العالم. وثلثا هذه المشتريات كانت تتم خارج الصين" على ما أوضحت جويل مونغولفنييه، مديرة قسم المنتجات الفاخرة في "بان أند كومباني"، وكالة فرانس برس. وبلغت قيمة القطاع حينها 281 مليار دولار.

في 2021، وهو العام الذي تعافى فيه القطاع محققا مبيعات أكبر من تلك المسجلة قبل الجائحة" اشترى الصينيون (منتجات فاخرة) لكن في الصين فقط"، وفقا لمونغولفنييه التي أضافت أنه "في العام 2022، كان الأمر أكثر تعقيدا بسبب عمليات الإغلاق غير المتوقعة في البلاد". إلا أن ذلك لم يمنع المبيعات العالمية في القطان من النمو بنسبة 22% "بدون الصينيين".

من جهة، قال المحلل المتخصص في القطاع إروان رامبور أن هذا النمو استفاد من حضور قوي جدا للزبائن الأمريكيين واليابانيين والكوريين الجنوبيين ومن جنوب شرق آسيا

و"اكتشاف أكبر للزبائن الأوروبيين الذين تم تجاهلهم لعقود (...) فيما أبدوا اهتماما أكثر من المتوقع بالمنتجات الفاخرة".

ومع إلغاء القيود على السفر في الصين "ستكون هناك عودة كبيرة للسياح الصينيين، لكنها ستبرز أكثر في الربع الثاني من العام" على ما قال أرنو كادار المدير في "فلورنو"، الذي أوضح أن "الجائحة ما زالت موجودة بقوة في الصين وتؤثر على كثيرين"، مضيفا أن "الصينيين سيبدأون العودة اعتبارا من نيسان/أبريل".

وهذا أمر جيد إذ إنها "فرصة لاستعادة الزبائن الصينيين، ويجب ألا نفوتها" كما أضاف كادار مشيرا إلى أن "القطاع يحتاج إلى هذا الدفع".

في المقابل قد ينخفض تدفق السياح من الولايات المتحدة والشرق الأوسط بسبب تغير سعر صرف اليورو بالنسبة إلى الدولار. أما بالنسبة إلى الزبائن الأوروبيين، فقد ينخفض إقبالهم بسبب الوضع الاقتصادي

والحركات الاجتماعية، كما أوضح المتخصصون في هذا القطاع.

وقال أرنو كادار "تحتاج المتاجر الأوروبية إلى عودة الزبائن الصينيين ليعوضوا غياب الأمريكيين الذين قد يزيد استهلاكهم محليا".

وسيكون على العلامات التجارية الفاخرة في أوروبا إعادة التكيف مع هؤلاء الزبائن الصينيين العائدين المعادين على السفر في مجموعات، والذين سيضافون إلى عدد أكبر من الزبائن الأمريكيين والحليين مما كان عليه قبل الجائحة.

وتقول مونغولفنييه سابقة الذكر "حاليا، تتشكل طوابير انتظار أمام المتاجر قبل وصول الصينيين... سنحتاج إلى مزيد من الموظفين... وإلا سيكون هناك خطر تدهور تجربة التسوق الفاخرة في المتاجر".

وأوضحت أن "المشكلة الصغيرة الأخرى هي أننا في هذه المرحلة لا نعرف كيف نتوقع كميات السلع التي سيرغب الزبائن الصينيون في شرائها".

الأكاسيا وبيعه لصنع الفحم، من أجل الحصول على دخل أكثر استقرارا، أو العمل في مناجم الذهب القريبة، ومن بين هؤلاء أربعة من أبناء عبد الباقي أحمد الخمسة، الذين اختاروا العمل الشاق في مجال التعدين بدلا من الاهتمام بأشجار الأكاسيا الخاصة بوالدهم.

الأمير نفسه حصل مع عبد الله باكير، إذ فضل ابتناؤه الثلاثة التقييب عن الذهب على تسلق الأكاسيا، ويقول الرجل البالغ 72 عاما إنهم يريدون وظيفة ذات أجر أعلى".

صبر 88 ألف طن من الصمغ العربي عام 2021 مقابل 110 ملايين دولار، بحسب البنك المركزي، على استبدال أشجار الأكاسيا المقطوعة للحطب أو البناء، وتقول رملي التي تعمل في وزارة الزراعة والغابات في السودان

تراجع العملة الإيرانية إلى مستوى قياسي في ظل العزلة والعقوبات الغربية

الصرف. وفقد الريال 29 في المئة من قيمته منذ الاحتجاجات التي عمت أرجاء البلاد عقب وفاة مهسا أميني، وهي كردية إيرانية تبلغ من العمر 22 عاما، في 16 سبتمبر/أيلول أثناء احتجاج الشرطة لها.

بعض أعضائه. وجرى تداول الدولار بما يصل إلى 447 ألف ريال في السوق الإيرانية غير الرسمية يوم السبت، مقارنة مع 430500 يوم الجمعة، وفقا لموقع "برنياسبت دوت كوم" لأسعار

"الجفاف هو أحد الصعوبات الرئيسية التي يواجهها السكان" الذين يعيشون في المناطق المزروعة بأشجار الأكاسيا. وليس عبد الباقي أحمد غريباً عن هذا الوضع، إذ دأب على قطع لحاء أشجار الأكاسيا منذ أكثر من 30 عاما لإزالة السائل الذي يتجمد بسرعة ويحول إلى كرات بلون الكهرمان. ويقول الرجل البالغ 52 عاما والملك لما يقرب من 30 هكتارا من أشجار الأكاسيا في قرية البوطي على بعد 55 كيلومترا من الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان وسط السودان لوكالة فرانس برس "عائلتي هي التي علمتني هذا العمل الجاد".

أما محمد موسى، فقد علّم مهنته لأبناؤه حتى لو لم يكونوا مهتمين بها. بهذه الطريقة على الأقل، إذا لم يكن لديهم أمر آخر (لامتھانه)، يمكنهم الاستعانة بها".

لقد حاولنا إعادة زرع الأشجار في المناطق التي تدهورت وبلغ انخفاض حزام الصمغ العربي، في إشارة إلى منطقة تبلغ مساحتها حوالي 500 ألف كيلومتر مربع وتمتد من دارفور على الحدود مع تشاد، إلى القضارف قرب إثيوبيا. في الآونة الأخيرة، منحت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو" عشرة ملايين دولار لوزارة الزراعة والغابات لمساعدة مزارعي الأكاسيا في الحفاظ على سبل عيشهم. وتهدف هذه المساعدة أيضا إلى تمويل "السور الأخضر العظيم"، وهو مشروع ضخم من المفترض أن يغطي منطقة شاسعة من الساحل الأفريقي إلى القرن الأفريقي، بالأشجار بهدف احتواء التمدد المتواصل للصحراء.

ويشرح الباحث في هيئة البحوث الزراعية مدني اسماعيل لوكالة فرانس برس أن

البرازيل والأرجنتين تعترضان بدء التحضير لتبني عملة موحدة

وسبق أن أجرى سياسيون من البلدين مناقشات حول الفكرة عام 2019، لكنها قوبلت باعتراض من البنك المركزي البرازيلي في ذلك الوقت.

وجاء في التقرير أن المبادرة ستنتقل كمشروع ثنائي في البداية على أن يتم توسيعها لاحقا لدعوة دول أخرى من أمريكا اللاتينية".

وقالت الصحيفة أن أي خطة بهذا الشأن ربما تستغرق أعواما لاستكمالها. يذكر أن المباحثات بهذا الشأن قوبلت في الماضي بالتشكك من بعض دوائر القطاع المالي. وعندما طرح الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو هذه الفكرة عام 2019، قال الاقتصاديون إنه على الدولتين أولا القيام بإصلاحات جذرية.

■ لندن - رويترز: أفادت صحيفة "فاينانشال تايمز" اللندنية أمس الأحد بأن البرازيل والأرجنتين تعترضان التحضير لتبني عملة موحدة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين القول أن الخطة التي ستناقش في قمة في بوينس آيرس هذا الأسبوع ستتركز على كيف يمكن للعملة الجديدة التي تقترح البرازيل تسميتها "سور (الجنوب)" أن تعزز التجارة الإقليمية وتقلل الاعتماد على الدولار الأمريكي.

وقال وزير الاقتصاد سيرخيو ماسا للصحيفة "سيكون هناك... قرار لبدا دراسة المعايير اللازمة لعملة مشتركة، بما يشمل كل شيء من الأمور المالية إلى حجم الاقتصاد ودور البنوك المركزيين".



تعادل سلبي «حزين» بين تشلسي وليفربول... ونيوكاسل يهدر نقطتين أمام بالاس

الدوري الإنكليزي



صراع على الكرة بين جناح تشلسي زياش ومدافع ليفربول روبرتسون

■ لندن - أ ف ب: واصل ليفربول وتشلسي نزيف النقاط حيث انتهت اللفة التي جمعتهما في افتتاح منافسات المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم بالتعادل السلبي على ملعب "أنفيلد". ودخل الفريقان اللقاء وهما خارج المراكز الأربعة الأولى، بعد سلسلة من العروض المتذبذبة مؤخراً، وبقي ليفربول للمباراة الثالثة توالياً من دون فوز، ليتساوى الفريقان برصيد 29 نقطة، مع أفضلية الأهداف للريدز الذي يحتل المركز الثامن مؤقتاً، بينما يأتي تشلسي عاشراً، ويتخلف الفريقان بفارق تسع نقاط عن المراكز المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وتشكل عروض الفريقين هذا الموسم نقیضاً واضحاً لنتائجهما العام الفائت حين اقترب ليفربول من تحقيق رباعية تاريخية، فيما فاز تشلسي بكأس العالم للأندية، واحتل ليفربول المركز الثاني في الدوري، وجاء تشلسي ثالثاً، في حين فاز "الريدز" على "البلوز" بركلات الترجيح في نهائي كأس إنكلترا وكأس الرابطة، ورغم الاتفاق الهائل تحت قيادة الملك الجديد للنادي، فقد خسر تشلسي سبعاً من مبارياته العشر السابقة في كل المسابقات، قبل الفوز على كريستال بالاس 1-صفر نهاية الأسبوع الماضي، وشهدت المباراة إشراك بوتر للجنح الأكراني الجديد ميخائيل مودريك للمرة الأولى، بعد انتقاله من شاختار دانيبتسك بقيمة 88 مليون جنيه إسترليني.

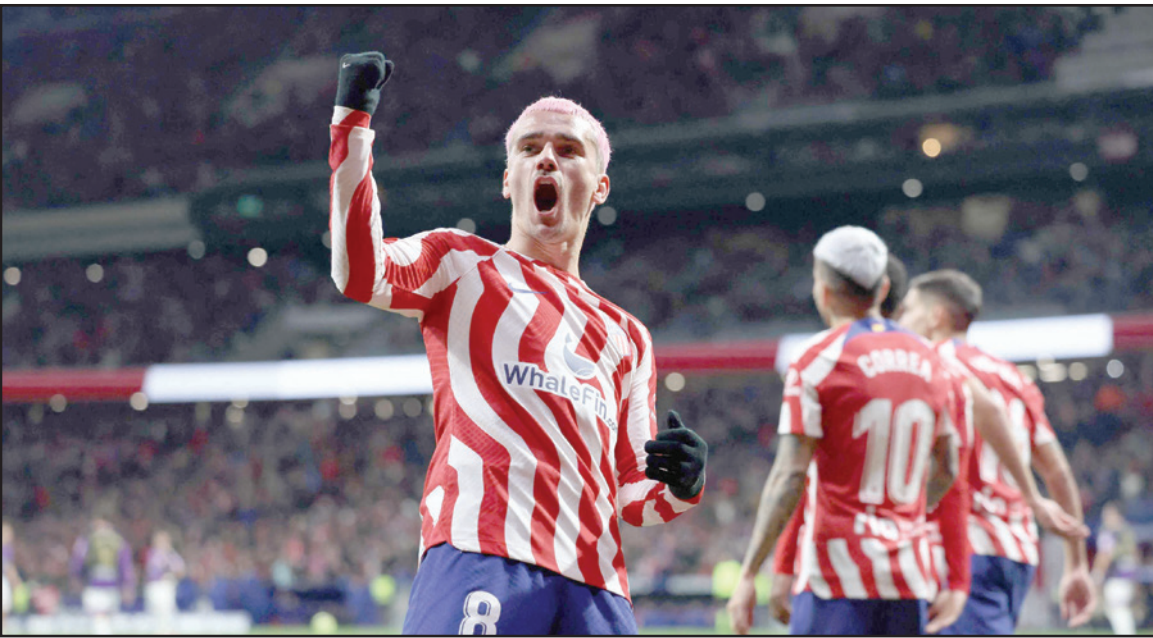
وظن "البلوز" أن تنزع التقدم في الدقيقة

ريال سوسيداد يواصل تألقه وأتلتيكو مدريد يعزز مركزه الأوروبي

الدوري الاسباني

■ مدريد - أ ف ب: تابع ريال سوسيداد نتائجه الجيدة بفوزه على رايو فايكانو 2-صفر، فيما عزز أتلتيكو مدريد مركزه الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا بفوزه على بلد الوليد 3-صفر، ضمن منافسات المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وتساوى سوسيداد الثالث مع ريال مدريد الثاني برصيد 38 نقطة، علماً أن حامل اللقب يحل صيفاً على أتلتيك بلباو، وتأخر بثلاث نقاط عن المتصدر برشلونة الذي يستضيف خيتافى، ورفع أتلتيكو رصيده إلى 31 نقطة في المركز الرابع بانتظار نتيجة مطاردة المباشر فياريال الخامس مع 28 نقطة والذي يستضيف جيرونا، وسجل هدفي سوسيداد الثرويحي الكسندر سورلوت (15) وأندري بارينتسيا (36)، وافتتح الضيوف التسجيل بعد 15 دقيقة عندما مرز المخضرم دافيد سيلفا كرة إلى سورلوت الذي تابعها داخل المرمى مواسلاً عروضة التهديفية الرائعة، وأحرز المهاجم هدفه الخامس في مبارياته الخمس الأخيرة في الدوري، وتأثر أداء سوسيداد بشكل واضح بغياب لاعبي الوسط مايكل ميريно ومارتن زوبيمندا للاصابة والإيقاف تباعاً، وضاعف بارينتسيا من تقدم الفريق الياسكي (36) بعد كرة ركنية حولها مباشرة داخل المرمى، وخاض ابن الـ21 عاماً مبارياته الأولى منذ تعرضه لاصابة قوية في الشهر نفسه من العام 2022، وقام حارس سوسيداد اليكس ريميرو بتصد رابع ليعد راسية فولفسبورغ صفر-6، ضمن استراحة الشوطين، وحافظ الضيوف على رباطه جاشهم في الشوط الثاني ليحافظوا على تقدمهم حتى النهاية ويحققوا فوزهم الخامس توالياً.



غريزمان يحتفل بتسجيل الهدف الثاني لأتلتيكو في مرمى بلد الوليد

في المباراة الثانية على ملعب "سيفيتاس ميتروبوليتانو"، حسم أتلتيكو النتيجة في الشوط الاول بتسجيله ثلاثية في 10 دقائق عبر كل من الفارو موراتا (18) والفرنسي أنطوان غريزمان (23) وماريو هيرموسو (28)، وهو الفوز الثاني توالياً في مختلف المسابقات لرجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني بعد أول في الكأس أمام أسيام ليفانتي

2-صفر الأربعاء، بعد مباراتين من دون فوز في الدوري (تعادل وخسارة)، وحقق النادي الثاني للعاصمة فوز الثاني عشر أمام بلد الوليد مقابل تعادل في مواجهتهما الـ13 الأخيرة في "الليغا"، وتعود آخر خسارة لأتلتيكو إلى الأول من شباط/فبراير 2009 بنتيجة 2-1، كما خسر بلد الوليد في مبارياته السبع الأخيرة في النخبة على ملعب أتلتيكو.

الهدف الأول حتى سجل أتلتيكو الثاني عبر غريزمان بعد تمريرة عرضية من الأرجنتيني تاهويل مولينا داخل المنطقة لترتطم الكرة بالأرض وتهز الشباك (23)، في سادس أهداف الدولي الفرنسي، قال غريزمان: "أنا سعيد للغاية بأداء الفريق"، مضيفاً: "نحن نلعب بشكل جيد منذ كأس العالم، بكثافة ونعمل بجد ونصنع الفرص، لكننا كنا نهدر الأهداف"، وتابع: "لقد كنت مخطئاً إلى حد كبير لأنني أتحت لي الفرص ولم أأتم، هذا الهدف سيساعدني كثيراً من الناحية المعنوية للتسجيل المزيد"، ورفع أتلتيكو رصيده إلى ثلاثة بعد ركلة حرة ألقاها غريزمان، في سادس تمريرة حاسمة له هذا الموسم، وتابعها ماريو هيرموسو القريب من القائم راسية صدها الحارس وتابعها المدافع بقمده اليسرى في الشباك (28)، ولم تتبدل النتيجة في الشوط الثاني على الرغم من دخول الوافد الجديد من برشلونة إلى العاصمة المهاجم الهولندي مفييس دينيا بدلاً من موراتا في الدقيقة 75، وتعرض بلد الوليد لخسارته الخامسة توالياً وابتات مهددا بالتراجع إلى منطقة الهبوط تجمد رصيده عند 17 نقطة في المركز الثامن عشر بفارق نقطة عن قادش الذي يحل صيفاً على إشبيلية التاسع عشر في صراع نقادي الهبوط.

ومنى ريال بيتيس بخسارة أمام مضيفه إسبانيول صفر-1، سجله الدنماركي مارتين بريثويث (43)، وتجمد رصيد بيتيس عند 28 نقطة في المركز السادس، فيما حقق إسبانيول فوزه الثاني توالياً وتقدم للمركز الثاني عشر برصيد 20 نقطة،

ولم يتعدا 35 نقطة خارج معقله، محطماً الرقم القياسي لعدد الهزائم المتتالية والصامد منذ 40 عاماً، وفي المباراة الثانية، أكرم فولفسبورغ وفادة ضيفه فرايبورغ يسداسية نظيفة تتأوب على تسجيلها كل من أوجسبورغ الخامس عشر (15 نقطة) في ختام منافسات الرحلة التي تشهد أيضاً مواجهة بوروسيا مونشنغلادباخ

لوكا فالديشيمت (4+90 من ركلة جزاء)، وهو الفوز الثاني توالياً لفولفسبورغ بعد انتصاره على هوفنهايم 2-1 في المرحلة الماضية، علماً أنه حقق سلسلة من 10 مباريات توالياً لم يذق خلالها طعم الخسارة، بعدما كان استهل الموسم الحالي بخسارته أربع من مبارياته السبع الأولى في الدوري بقيادة مدربه الجديد الكرواتي نيكو كوفاتش، وقال كوفاتش مدرب بايرن ميونخ السابق: "بدأنا بداية رائعة"، مضيفاً: "نحن (بعد ذلك) سجلنا هدفاً الثاني من تسديتنا الثانية"، وتابع: "لقد تطور الزخم وكان الأمر كما لو أننا لا يمكننا القيام بأي شيء بطريقة خاطئة"، ورفع فولفسبورغ رصيده إلى 26 نقطة وتقدم للمركز السادس مؤقتاً بانتظار نتيجة مباراة بوروسيا دورتموند أمام أوجسبورغ الخامس عشر (15 نقطة) في ختام منافسات الرحلة التي تشهد أيضاً مواجهة بوروسيا مونشنغلادباخ

كأس فرنسا تأهل سهل لليون ورينس وتولوز إلى ثمن النهائي وصعب للموريان

■ باريس - أ ف ب: تأهل ليون ورينس وتولوز بسهولة إلى ثمن نهائي مسابقة كأس فرنسا لكرة القدم، فيما عانى لوريان للحاق بركب المتأهلين بفوزه الصعب على باستيا من الدرجة الثانية بركلات الترجيح.

وبدين ليون بفوزه على شامبيري من الدرجة الخامسة إلى قائده الكسندر لاکازيت الذي سجل ثلاثية فريقة في الدقائق 11 و33 و67، وبدوره فاز رينس بثلاثية نظيفة على هيريبه من الدرجة الرابعة والذي خسر المباراة النهائية أمام باريس سان جيرمان 2-صفر في عام 2018، وافتتح المهاجم المعار من أرسنال الإنكليزي، فولارين بالوغون التسجيل من ركلة جزاء (37)، ثم أضاف اليكسيس فيليبس الثاني من تسديدة رائعة لم يحرك لها الحارس فينيزي بلا ساكتا (64)، قبل أن يضيق الثالث عبر مارتن أديلين (87)، وتجاوز تولوز الدور السادس عشر بفوزه على أجاكسيو 2-صفر في مواجهة الوحيدة بين أندية دوري النخبة، وكافح لوريان للفوز على باستيا بركلات الترجيح 4-1 بعد تعادلهما 1-1.

وفي المباريات الأخرى، سحق باريس إف سي من الدرجة الثانية شامالير من الرابعة برباعية نظيفة، وفاز غرينوبل من الثانية على فينيستيريان دي بلاينييك من الدرجة الخامسة 1-صفر، ورودينز من الثانية على غراس من الرابعة بركلات الترجيح 4-5 بعد تعادلهما سلبياً، وتستكمل المواجهات فيلعب بريست مع لنس في أبرز المباريات، وتختتم المنافسات اليوم بقاء بايي دو كاسل مع باريس سان جيرمان.

الدوري الألماني

■ برلين - أ ف ب: انتزع أينتراخت فرانكفورت بفارق الأهداف المركز الثاني من فرايبورغ عقب فوز الأول على ضيفه متذيل الترتيب شالكة 3-صفر، فيما تعرض الثاني لخسارة مذلة أمام مضيفه فولفسبورغ صفر-6، ضمن منافسات المرحلة السادسة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم.

ورفع فرانكفورت رصيده إلى 30 نقطة في المركز الثاني بفارق الأهداف عن أونيون برلين الفائت على هوفنهايم 3-1، فيما تراجع فرايبورغ إلى المركز الثالث، ليتأخر الثلاثي بفارق 5 نقاط عن بايرن ميونخ المتصدر والمتعثر أمام لايبزيغ 1-1 يوم الجمعة الماضي في افتتاح المرحلة مع عودة المنافسات بعد التوقف بسبب موندبال قطر 2022، وأحرز بايرن ميونخ، حامل اللقب في المواسم العشرة الماضية، لقب بطل الخريف

الدوري الإيطالي

نابولي يستعيد إيقاعه بفوز مقنع على ساليرنيتانا

■ ساليرنو (إيطاليا) - أ ف ب: عاد نابولي إلى نغمة الانتصارات بعد الإقصاء الصادم من كأس إيطاليا، وعزز صدارته بفوزه على مضيفه ساليرنيتانا المازوم 2-صفر، في افتتاح المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإيطالي في كرة القدم.

ويدين نابولي بهذا الفوز إلى هدفي جوفاني دي لورينتزو (2445) ومتصدر ترتيب الهادفين النيجيري فيكتور أوسيمين (48)، ورفع أوسيمين رصيده إلى 13 هدفاً هذا الموسم، إضافة إلى 3 تمريرات حاسمة في 15 مباراة خاضها في الدوري، وبهذا الفوز، عزز النادي الجنوبي صدارته لترتيب الـ"سيريا أ" مع 50 نقطة، بفارق 12 نقطة عن ميلان الثاني حامل اللقب. وفي مسعاه إلى تحقيق اللقب الأول له منذ موسم 1989-1990، فإن نابولي بات الفريق الثالث في تاريخ الـ"كالتشيو" الذي يصل إلى 50 نقطة أو أكثر خلال النصف الأول من موسم واحد في الدوري الإيطالي، بعد يوفنتوس والإنتر، بحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات الرياضية. وقال دي لورينتزو بعد المباراة: "لقد حظينا بنصف أول رائع من الموسم، فقدنا الكثير من اللاعبين الكبار في نهاية الموسم الماضي، لكننا نجحنا في تشكيل مجموعة جديدة بدأت بقوة بالفعل". أما مدرب النادي الجنوبي لوتشيانو سبالييتي فقال: "نحن نعلم أن لدينا فرصة لا تأتي إلا مرة واحدة في الحياة ونحتاج



بيولا مدافع ساليرنيتانا يسدد كرة برأسه من أمام أوسيمين مهاجم نابولي

رداحر الملاعب

ولفرهامتون يتعافد مع المدافع دوسون

■ لندن - د ب أ: أعلن نادي ولفرهامتون الإنجليزي، تعاقده مع كريغ دوسون من مواطنه وستهام. وذكر ولفرهامتون عبر موقعه أن دوسون (32 عاماً) وقع على عقد مدته عامان ونصف العام قادماً من وستهام، الذي قضى معه آخر ثلاث سنوات. وبدأ اللاعب مسيرته في نادي روشدليل في عام 2009، وبعد تألقه مع الفريق انتقل لوست بروميتش البيون. وبدأ دوسون في الظهور بشكل مميز مع وست بروميتش، حيث شارك في أكثر من 200 مباراة. قبل أن يتألق مع وستهام حيث لعب دوراً رئيسياً في وصول الفريق للدرر قبل النهائي بالدوري الأوروبي الموسم الماضي.

سيموني: سأجعل دييالي يتعلق بشغف أتلتيكو

■ مدريد - د ب أ: أعلن دييغو سيموني مدرب أتلتيكو مدريد جاهزيته لجعل مفييس دييالي متعلقاً بشغف الفريق عقب انتقاله من برشلونه. وسجل المهاجم الهولندي مشاركته الأولى في الشوط الثاني كبديل في المباراة التي فاز فيها أتلتيكو 3/0 صفر على بلد الوليد. وجاء انتقال دييالي عقب رحيل جواو فيليكس إلى تشلسي على سبيل الإعارة، وكى يمنح سيموني خياراً إضافياً في التكت الهجومي، رغم أنه يرى أن دييالي ليس مهاجماً صريحاً ليقود الهجوم. وقال: "أراه مثاليًا لدييغو كوستا، الذي لم يكن مهاجماً صريحاً". وأضاف: "دييالي لديه القوة، يحتاج للعمل ولساعدتنا ونحن بحاجة لمساعده. لعب لوقت قليل، وستمنحه دقائق للعب والتدريب، وسنجهله متعلقاً بشغفنا".

لاييزنج يدرس التعاقد مع ماركو رويس

■ دورتموند - د ب أ: ذكرت تقارير أن لاييزنج، يظل كاس ألمانيًا، يدرس التعاقد مع ماركو رويس من بوروسيا دورتموند، وأرسل لاييزنج عرضاً لديرك هيبيل مستشار رويس في عطلة نهاية الأسبوع الحالية. ويتنهي عقد رويس (33 عاماً) مع دورتموند في نهاية الموسم الحالي، وقال ماكس إيبيرل، المدير الرياضي الجديد لاييزنج: "ماركو يمكنه أن يجعل الفريق أقوى من خلال خبرته". يذكر أن إيبيرل (49 عاماً) هو من جلب رويس إلى دورتموند في 2009.

الكاميرونى أبوبكر يعود إلى بشكتاش التركي

■ باريس - آ ف ب: بعد إرغامه على مغادرة نادي النصر السعودي لإفساح المجال أمام النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، عاد المهاجم الكاميروني فنسان أبوبكر إلى بشكتاش بعد عام ونصف العام من مغادرة أسطنبول، وفق ما أعلن النادي التركي. وكتب نادي بشكتاش عبر حسابه على "تويتر": "فنسان أبوبكر رسمياً نسرًا أسود مرة أخرى"، مشيراً إلى عودة المهاجم عشية عيد ميلاده الحادي والثلاثين، بعد موسمين قضاهما مع النادي الأسطنبولي في 2016-2017 و2020-2021. وكان المهاجم الكاميروني قد وجد نفسه في موقف غريب قسي بداية كائون الثاني/يناير عندما أنهى نأديه السابق النصر عقده، لتحرير أحد المراكز الثمانية المتاحة له لضم لاعبين آخرين وفق أوضاع الاتحاد السعودي لكرة القدم، وأفساحاً بالجال أمام تسجيل رونالدو. وتواصلت لعبة المراكز عندما غادر المهاجم الهولندي فوت فيهورست المعار من برينلي الإنكليزي إلى بشكتاش، لينهي الموسم في مانشستر يونايتد لتعويض رحيل رونالدو نفسه. وبالتالي، بات ممكناً لأبوبكر العودة إلى النادي التركي الذي أشار إلى أن العقد الجديد يمتد لعامين ونصف العام. وشارك أبو بكر مع منتخب بلاده في مونديال قطر 2022 وسجل هدف الفوز التاريخي على البرازيل (1-0 صفر) في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات.

لاعب منتخب تونس السليتي يغيب عن الملاعب لشهرين

■ الرياض - د ب أ: يغيب نعيم السليتي لاعب المنتخب التونسي والاتفاق السعودي عن الملاعب لمدة ثل عن شهرين بسبب إصابة في وتر العضلة الصامدة. وأعلن الاتفاق على "توفير" أن لاعب وسط الفريق الأول خضع إلى فحوص في المراكز الصحية بإيطاليا وفرنسا والإمارات لتشخيص الإصابة التي استوجبت تدخلًا جراحياً في أحد المراكز الصحية بالإمارات. وأوضح النادي أن السليتي سيخضع إلى الراحة لفترة تتراوح بين 8 إلى 10 أسابيع. ضد المتوقع أن يغيب اللاعب عن مواجهتي تونس ضد ليبيا في آذار/مارس المقبل ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا المقرر إقامتها في كوت ديفوار.

المدرّب الفرنسي مارتينز يغادر المنتخب الليبي

■ باريس - آ ف ب: ترك الدولي الفرنسي السابق كورتسان مارتينز منصبه كمدرّب للمنتخب الليبي لكرة القدم بالتراضي. وغادر صانع الألعاب السابق (53 عاماً) بعد إقصاء ليبيا من دور المجموعات من بطولة كأس أمم إفريقيا للمحليين رغم فوزها 3-1 على إثيوبيا في مباراتها الأخيرة، وخسرت 0-1 أمام الجزائر المضيفة في المباراة الأولى و3-2 أمام موريتانيا في الثانية. وتولى مارتينز الإشراف على المنتخب الليبي منذ نيسان/أبريل 2022، وصنع لاعب وسط أوكسير وستراسبور السابق اسمه كمدرّب في إفريقيا في خلال قيادة موريتانيا مرتين إلى أول ظهور لها في كأس الأمم الأفريقية (2019 و2021) خلال فترة سبع سنوات من 2014 إلى 2021.

رياكينا تطيح المصنفة الأولى شفيونتيك... وتسيتسيباس ينجو أمام سينر!



تسيتسيباس يحتفل بعد انتصاره الصعب على سينر

اللقب امام ديوكوفيتش قبل أن يعود الاخير ليخطف المباراة. ويأمل كوردا السبسر على خطى والده بيتر الذي فاز ببطولة أستراليا المفتوحة عام 1998. ويلعب الأمريكي في ربع النهائي مع الروسي كارن خاتشانوف الذي فاز بـ14 شوطاً متتالياً في طريقه للاطاحة بالياباني يوشيهيتو نيشيوكا 6-0، 6-0، 6-7 (4/7).

يد الأمريكي المتألق مؤخرًا سيباستيان كوردا في مباراة ماراثونية 3-6، 6-3، 6-2، 6-1، 7-6 (10/7) ليبلغ الدور ربع النهائي من بطولة كبرى للمرة الأولى في مسيرته. وسبق لكوردا أن أطاح بالروسي دانييل مدفيديف، وصيف النسختين السابقتين، من الدور الثالث. وبلغ كوردا، المصنف 31 عالمياً، نهائي دورة أدليد منذ أسبوعين وأنتجت له فرصة حسم

أجمل المباريات على الإطلاق، في طريق الإسباني إلى اللقب. ويلتقي تسيتسيباس تاليا التشيكي ييري لهييتشكا الذي أطاح الكندي فيليكس أو جييه-الباسيم السابع عالمياً 4-6، 6-3، 7-6 (7/2)، 7-6 (7/3) في يوم تواصل فيه سقوط المصنفين. كما خرج البولندي هوبرت هوركاش (11 عالمياً)، لكن سقوطه لم يكن مفاجأة كبيرة ربما بعد أن حدث على

■ باريس - آ ف ب: أقصبت المصنفة أولى عالميا البولندية إيفا شفيونتيك من ثمن نهائي بطولة أستراليا للتنس على يد الكازاخستانية إيلينا ريباكينا بطلة ويمبلدون، فيما نجا اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، الرابع عالمياً، أمام الإيطالي يانيك سينر وفاز عليه بمباراة من خمس مجموعات ليعبر إلى ربع النهائي في يوم استمر فيه سقوط المصنفين. وتوقفت ريباكينا، المصنفة 25 عالمياً، على بطلة رولان غاروس والولايات المتحدة العمام الماضي 6-4، 6-4 حارمة بولينا أوستابينكو، بطلة رولان غاروس 2017، التي حققت مفاجأة أخرى بإسقاطها الأمريكية كوكو غوف السابعة عالمياً 5-7 و3-6. ويكت غوف البالغة 18 عاماً في المؤتمر الصحافي بعد المباراة وقالت: "عندما تواجه لاعبة مثلها تلعب بشكل جيد، يبدو وكأنك عاجز عن القيام بأي شيء.... أشعر أن الأمر قاس، هو محيط بعض الشيء". ومع خروج شفيونتيك، وقبلها المصنفة ثانية التونسية أنس جابر، نبدو الأمريكية جيسيكاب بيغولا الثالثة عالمياً اللاعبة الأكثر تألقاً مؤخراً وبلغت ربع النهائي بفوزها على التشيكية باربرا كرايتشيكوفا بطلة رولان غاروس 2021 بنتيجة 5-7 و6-2. ولم يسبق لبيغولا أن تجاوزت الدور ربع النهائي في بطولة كبرى وستحاول تحقيق ذلك أول مرة عندما تلعب تاليا مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا، البطلة في مليون مرتين، أو الصينية لين جو اللتين تلتقيان لاحقاً. لكن الأمريكية حذرت بعد الفوز من أن "الطريق لا يزال طويلاً" للفوز بأول لقب كبير وقالت "أنظر في النتائج، ولا يزال هناك ليينا التي فازت بفرنسا المفتوحة. هناك ريباكينا بطلة ويمبلدون العام الماضي، فيكا التي تلعب جيداً هنا وكارولين (غارسيا الفرنسية) التي فازت بالبطولة الختامية" الموسم الماضي. ونجح تسيتسيباس في بلوغ ربع نهائى مليون للعام الثالث توالي بعدما أحبط عودة ممكنة من سينر بفوزه على المصنف السادس عشر عالمياً 6-4، 6-4، 6-3، 6-4، 6-3. ولا يزال اليوناني يبحث عن لقب كبير أول بعدما بلغ نهائى غراند سلام مرة واحدة في رولان غاروس 2021 عندما أهدر تقدماً بمجموعتين أمام المصري فوكا ديوكوفيتش، ويُعتبر تسيتسيباس أعلى مصنف لا يزال في المنافسة بغياب الإسباني الأول كارلوس ألكازار وخروج مواطنه وإفانيل نادل الثاني والتروجي كاسبر رود الثالث، ومنى سينر بخيبة قاسية أخرى بعدما سقط أيضاً بخمس مجموعات في ربع نهائى الولايات المتحدة المفتوحة أمام السكاراز العام الماضي بعد 5 ساعات و 15 دقيقة في إحدى

«خليجي 25»

اعتذار عراقي إلى الاتحاد العماني بعد تعذر دخول الجماهير

في استاد البصرة الدولي. وكان مقرراً أن يخصص في أحد مدرجات الملعب خمسة آلاف مقعد للمشجعين العمانيين. وأضاف البيان: "بهذه المناسبة يتقدم رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال ونباية عن اللجنة المنظمة باعتذاره إلى الجماهير العمانية التي تأخرت في الدخول إلى الملعب والتي كانت عاملاً في إجحاح البطولة طيلة أيامها، كما يؤكد رئيس الاتحاد حرص العراق على تعزيز علاقاته التاريخية مع سلطنة عمان الشقيقة في جميع المجالات".

وكان الاتحاد العماني طالب الجماهير العمانية في بيان الخميس قبل المباراة بالعودة إلى العاصمة مسقط، حفاظاً على سلامتهم إثر الفوضى الكبيرة التي اجتاحت محيط ملعب البصرة والتدافع عند بواباته ما أدى إلى وفاة شخص وجرح العشرات.

■ بغداد - آ ف ب: قدم الاتحاد العراقي لكرة القدم أمس اعتذاراً لتظهير العماني لعدم تمكن الجماهير المؤازرة لمنتخب عمان من حضور المباراة النهائية لـ"خليجي 25"، بسبب الزخم الجماهيري الذي فاق التوقعات وأدى إلى تأخر دخولهم ملعب البصرة الدولي الخميس الماضي. وجاء في البيان: "يعرب الاتحاد العراقي لكرة القدم عن أسفه الشديد نتيجة الزخم الجماهيري الغفير في المباراة النهائية لبطولة خليجي 25 بين المنتخبين الشقيقين العراقي والعماني وأدى إلى تأخر دخول الجماهير العمانية إلى الملعب المؤازرة لمنتخب العماني". وتوج منتخب "أسود الرافدين" باللقب الرابع في تاريخه والأول منذ 1988 بعد فوزه المثير على نظيره العماني 3-2 في الوقت بدل الضائع من الشوط الإضافي الثاني، وسط حضور أكثر من 65 ألف مشجع عراقي

الدوري المصري

الأهلي يقسو على الزمالك بثلاثية نظيفة

■ القاهرة - آ ف ب: قسا الأهلي على غريمه التقليدي وضيفه الزمالك بفوزه عليه 3-صفر على ملعب "القاهرة الدولي"، في ختام المرحلة الرابعة عشرة من الدوري المصري. وابتعد الأهلي في الصدارة بـ44 نقطة بفارق 4 و7 نقاط تبعاً عن مطارديه المباشرين فيوتشر وبييراميدز في المركزين الثاني والثالث. ويحتل الزمالك، حامل اللقب، المركز الرابع بـ26 نقطة. وسجل ثلاثة أهلي محمود عبدالمعتم "كهربا" (61) والبديل محمد شريف (75 و90)، وكان الشوط الأول متواضعاً فنياً، وانحصر اللعب بغالبية فتراته في وسط الملعب مع تحفظ دفاعي من الجانبين بدون فاعلية هجومية وخطورة على المرمى. وفي الشوط الثاني، تمكن الأهلي من افتتاح التسجيل

بهجمة منظمة بعد تمريرة من حسين الشحات خلف دفاع الزمالك، حولها حمدي فتحي برأسه إلى "كهربا" الذي أكملها رأسية أيضاً إلى يمين عواد في الشباك (61). وبعد ربع ساعة ومن هجمة مرتدة، أرسل محمد هاني تمريرة عرضية مرت من دفاع الزمالك لتجد شريف الخالي من الرقابة ليسدها إلى الحارس، محرراً الهدف الثاني (75)، وأجرى مدرب الزمالك البرتغالي جوزفالدو فيريرا عدة تغييرات هجومية سعياً لتعديل النتيجة، فضغط لاعبوه وكثرت التسديدات من أمام عاشور ودونغا ولكنها افقدت للخطورة على مرمى الشناوي. وفي الدقيقة الأخيرة، أرسل التونسي على معلول عرضية متقنة سددها شريف بيسار إلى يمين عواد محرراً هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه.

سيلتس يتخطى الفيايات ويسقط رابنورز... وسيكسرز يفوز على كينغز

ميلووكي باكس المنقوص من عملاقة اليوناني يانيس أنيتيوكونمبو وكريس ميدلتون 114-102. ويوم الجمعة، سقط كافاليرز أمام ووريزز منقوض من ستيفن كاري وكلاي تومسون وأندرو ويجينز ودراموند غرين، وصرح مدربه جاي بي بيكرستاف إن فريقه "حصل على ما يستحقه" بعد أن استخف خصمه المنقوص. لكن السبت، تألق كافز بقيادة الشاب موبلي (21 عاماً) الذي نجح بـ19 محاولة من أصل 27 والنقط 9 متباعات، وأحرز 14 نقطة في الربع الأخير فيما أضاف داريوس غارلاند 21 نقطة و10 تمريرات حاسمة في المباراة، مقابل 13 لكارسن ليفيشرت الذي بدأ أساسياً بدلا من دوروفان ميتشيل المصاب.

أصيب وليامز في ركبته اليسرى. وواصل فيلادلفيا سفيتني سيكسرز سلسلة مبارياتين خارج أرضه معززاً سجله إلى 125-بعد فوزه على ساكرامنتو كينغز 129-127 مع استمرار غياب الكاميروني جويل إمبيد والنجم جيمس هاردن، ووضع فيلادلفيا حداً لسلسلة من ستة انتصارات تواليا لكينغز بعد أن قدم الفريق أداءً خارقاً في الربع الثالث، علماً أنه تأخر في إحدى مراحل الشوط الأول بـ21 نقطة ودخل الاستراحة متذبذباً بعشر نقاط. وكان تايريز ماكسي الأفضل في سيكسرز مع 32 نقطة و6 تمريرات حاسمة. وفي فيلادلفيا، سجل إيفان موبلي 38 نقطة، الأعلى في مسيرته، ليقود كافاليرز للفوز على

ويقي في المقدمة إلى حين عادل تورونتو 103-103 بثلاثية غاري جونيور قبل 2:23 دقيقتين. وأحرز بايتون بريتشارد، الذي سجل نقطة 12أ جميعها في الربع الأخير، ثلاثية كانت كافية مع مساهمة ودفاعية من آل هورفورد يتصد وسرقة للكرة في الثواني العشر الأخيرة. وأضاف مالوكولم بروغدون 23 نقطة من مقاعد الاحتياط لبوسطن الذي غاب عنه تايتوم لالتهاج في المعصم الايسر. واكد وليامز أن غياب تايتوم ليس سببياً لاستسلام فريق ربيع المستوى يطمح بليلوغ النهائي للعام الثاني تواليا بعدما سقط الموسم الماضي ضد ووريزز. وتعرض سمارت لإصابة في كاحله الأيمن في الربع الثاني وغادر المباراة بينما

دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس - آ ف ب: تخطى بوسطن سيلتكس غياب هدفه جايسون تايتوم المصاب وخروج ماركوس سمارت وروبرت وليامز ليكزن على ضيفه تورونتو رابنورز 106-104، في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، محققاً انتصاره التاسع تواليا. وسجل جايلن برون 27 نقطة وأضاف غرانيت وليامز 25، الأعلى له في مسيرته مع سيلتكس، ليعزز متصدر الدوري سجله إلى 35-12، ودخل بوسطن المباراة بعد فوز مثير على غولدن ستايت ووريوز بعد التمديد الخامس، وتأخر 85-81 بنهاية الربع الثالث، لكنه افتتح الربع الأخير بتسعة نقاط توالي بثلاث ثلثيات، مقابل ولا أي نقطة للخصم،

مونديال كرة اليد

■ ارسو - د ب أ: تأهل منتخب مصر لكرة اليد إلى دور الثمانية لبطولة كأس العالم، بعد تغلبه على المنتخب البحريني 22/26 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة بالمرحلة الرئيسية للبطولة. وأنهى المنتخب المصري الشوط الأول متقدماً بفارق أربع أهداف عن نظيره البحريني بنتيجة 9/13، وفي الشوط الثاني نشط المنتخب كثيراً وكان نداً للمنتخب المصري واستطاع إنهاء الشوط متعادلاً 13/13 إلى يتهني اللقاء بفوز المنتخب المصري بفارق أربعة أهداف 22/26. ورفع المنتخب المصري رصيده إلى ثماني نقاط في الصدارة ليضمن تأهله لدور الثمانية بغض النظر عن بقية نتائج المباريات الأخرى ونتيجة مباراته أمام المنتخب الدنماركي اليوم في الجولة الأخيرة من المرحلة التمهيدية. وهذا الانتصار الثاني للمنتخب المصري في المرحلة الرئيسية حيث سبق له الفوز على بلجيكا بنتيجة 28/33. وكان منتخب مصر تأهل للمرحلة الرئيسية بعدما تصدر المجموعة السابعة بالمرحلة التحضيرية بتحقيقه ثلاثة انتصارات على كرواتيا وأمريكا والمغرب. وفي المجموعة ذاتها أيضاً، فاز منتخب كرواتيا على بلجيكا 26/34، وانتهى الشوط الأول بتقدم المنتخب الكرواتي 13/21 قبل أن يحسم اللقاء في الشوط الثاني، ورفع المنتخب الكرواتي رصيده إلى خمس نقاط في المركز الثالث، وظل المنتخب البلجيكي بلا نقاط في المركز الخامس. كما فاز أيضاً المنتخب الدنماركي على الأمريكي 33/24، وأنهى المنتخب الدنماركي الشوط الأول متقدماً 10/18، وفي الشوط الثاني تمكن المنتخب الدنماركي من



المصري علي محمود يحاول التسديد من فوق دافعات البحرين

الفارق إلى خمسة أهداف. ورفع المنتخب التونسي رصيده إلى أربع نقاط في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد منتخب مقدونيا قبل أن يؤكد تفوقه في الشوط الثاني ويوسع

في المجموعة ذاتها أيضاً فاز منتخب تونس على منتخب مقدونيا الشمالية 33/28، وأنهى الشوط الأول بتقدم المنتخب التونسي 14/16، قبل أن يؤكد تفوقه في الشوط الثاني ويوسع

المنتخب الجزائري بلا نقاط في قاع الترتيب. وحسم اللقاء لصالحه، ورفع المنتخب المغربي رصيده إلى نقطتين في المركز الثالث، وظل المنتخب الجزائري بلا نقاط في قاع الترتيب.

منذ متى كان الاحتجاج «ثورياً» وطلباً للمساواة في دولة أبرتهايد؟

والحرية، حتى من أجل جودة الحكم، بتكرية أبرتهايد في دولة إبرتهايد.

ثم اختيار العلم ليكون رمزاً؛ لأن هذا الاحتجاج صهيوني. ولكن لا يمكن أن تكون هناك مظاهرة صهيونية من أجل الديمقراطية ثم تكون مظاهرة عادلة. الأيديولوجيا التي نقشت على رايتها «تفوق شعب على شعب آخر» لن تقدم مواظ بالعدالة إلى أن تغير أساسها الأيديولوجي. نجمة داود تغرق وبحق، كما أمهشنا ملحق «هارتس» فيما عرضه أول أمس على الغلاف، لكن هذا الغرق لا يمكن منعه ما دام العلم ليس سوى علم أحد الشعبين.

الدماء الفلسطينية تسفك في الفترة الأخيرة مثل المياه. لا يمر يوم إلا ويقتل فلن فلسطيني عبثاً، حاول معلم رياضة إنقاذ مصاب في ساحة بيته؛ وحاول والدان الدفاع عن أولادهما، وفتي فلسطيني ابن 14، كل ذلك في أسبوع واحد. كيف يمكن لاحتجاج أن يتجاهل ذلك وكأنه لم يحدث، وكان هذه الدماء مياه، والمياه أمطار بركة، وكأنه ليس لذلك أي علاقة بصورة النظام. تخيلوا عمليات يومية ضد اليهود، هل كان الاحتجاج سي تجاهل ذلك؟ الاحتلال بعيد عن الانتهاء؛ فقد تحول إلى ذبابة مزعجة يجب إسكانها. ومن يذكرونه يتم اعتبارهم مزعجين. يجب إبعاد هؤلاء، وحتى اليسار الصهيوني سئم منهم.

شعار «سنوقف الثورة النظامية» إعلان مثير للشفقة، وكأنه مأخوذ من الثورة الفرنسية. ولكن لن تكون أي ثورة في إسرائيل إذا استمرت في كونها دولة أبرتهايد. وحتى لو تحققت طلبات المظاهرين وتم حمل الحكمة العليا على الأكتاف وأصبح المستشار القانوني للحكومة ميجلاً من قبل الشعب وتم ضبط السلطة التنفيذية كما ينبغي، ستبقى عندنا دولة أبرتهايد. إذا كان الأمر هكذا فمن أجل ماذا الانتهاء؟ من أجل الاستمئاع والتسلي بمقولة «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، مرة أخرى.

هارتس 2023/1/22

جدعون ليفي

لم أذهب أمس إلى الميدان أو إلى شارع كابلان للمشاركة في المظاهرات، ولم تحملني رجلاي إلى هناك، ومنعني قلبي من المشاركة في الاحتجاج الذي هو محق في أساسه، لكنه ليس احتجاجي أنا. المظاهرة النقية القومية، يهودية تماماً في دولة ثنائية القومية، لا يمكن أن تكون مظاهرة شخص يبحث عن الحرية أو العدالة، وهي كلمات المفتاح لهذا الاحتجاج، لكنها كلمات جوفاء.

يعدّ الحديث عن «الحرية والمساواة وجودة الحكم» لمنظمي المظاهرة الواحدة حديثاً أجوف، والأجوف من ذلك هو الحديث عن «نحن نحارب من أجل الديمقراطية»، في مقر النضال الآخر. لا توجد ولا يمكن أن تكون «حرية وعدالة وجودة حكم» في دولة أبرتهايد. ونحن نحارب من أجل الديمقراطية، إذا كانوا يغضون للنظر عن أبرتهايد. بعض اليهود في هذه البلاد يغضون الآن بسبب الخطر الحقيقي الذي يهدد بحقوقهم وحريتهم. من الجيد أنهم عادوا إلى الحياة والعمل المدني، لكن حتى بعد قمع حقوقهم وحريتهم، فهي من نصيب ذوي الامتيازات في التفوق اليهودي المتواصل. الذين يوافقون على ذلك بالأقوال أو بالصمت يحملون اسم الديمقراطية عبثاً، والذين يصمتون على ذلك إنما يسكتون عن الأبرتهايد. مستحيل المشاركة في هذه المظاهرات المناقفة.

بحر الأزرق – أبيض ليس إلا خطوة اعتذارية وشعور بالذنب أمام البمين التي شكك في إخلاص وولنية هذا المعسكر. نحن صهيانية، ولذلك نحن مخلصون، هكذا يحاول المظاهرون. يمكن للسلطنتيين وعرب إسرائيل الانتظار إلى حين إنهاء الأمور فيما بيننا. محظور الخلط وكان عدم الخلط أمر ممكن. مرة أخرى يسقط الوسط واليسار كضحية أمام اتهامات اليمين. مرة أخرى، يقوم هذا المعسكر بإبعاد الفلسطينيين وعلمهم بدرجة لا تقل عن اليمين. كيف يمكن المشاركة في مثل هذه المظاهرة؟ لا يمكن أن تكون هناك مظاهرة من أجل الديمقراطية والمساواة



الحكومة. الهدف الأول يتطلب العمل فوراً وبسرعة، قبل أن نقر القوانين وتنفذ. أما الثاني فيقتل نفساً طويلاً. لا يجنده اليمين ناخبية في هذه الأثناء؛ ومن ناحية تنتباهو «الكلاب تنسج والقائلة تسير»، محاولات مؤيديه المس بالمظاهرين ستعزز إحساساً بأن وجهته هي لتصفية الديمقراطية وستشدد الاحتجاج. فضلاً عن بضعة فتيان سافروا على دراجات تسير وقوفاً وهتفوا «بيبي»، لم أر في يور المظاهرات في تل أبيب لا يبيبين ولا حريديم ولا مستوطنين.

يبدو الكفاح مثملاً في قول شهير لشايكا أو فير:

المناجاة شخص واحد يتحدث إلى نفسه؛ أما الحوار فهو شخصان يتحدثان إلى نفسيهما. المظاهرون والحكومة

يعملون في كونين متوازيين.

يبدوتم أحرونوت 2023/1/22

معني بالانضمام إلى الاحتجاج، ليس في هذه المرحلة. فهو يسعى إلى صقفة مع وزير المالية سموريتش. فإذا ما عطل الاقتصاد، فسيفعل ذلك لأسباب أخرى، وليس بسبب المس بجهان القضاء. وإذا حدثت إضرابات فستركز على عمل صناعة التكنولوجيا العليا، والمحاين، والأطباء، والطلاب، وتلاميذ الثانوية. كل أولئك لا يحتاجون لأن من «المستدروت»، ثمة اتجاه محتمل آخر، هو العودة إلى صيغة الاحتجاج من عهد بلفور: مظاهرة صغيرة كل سبت، أمام وزارات حكومية وعلى الجسور، فيما تعمل مجموعات فلاحية في الهوامش تسد الطرق وتضطدم بالشرطة. المثارة هي الأخرى قوة.

يسعى الاحتجاج إلى هدفين مختلفين: الأول، ممارسة الضغط على الائتلاف كي يطفئ الحدة أو حتى يلغي سلسلة القوانين من مصنع لفين وروتمان. الثاني، إسقاط

بعد البؤرة الاستيطانية الجديدة... إسرائيل: كيف سنواجه العالم ونقيم علاقات علنية مع السعودية؟

يوآف ليمور

لحم من لحمهما عملوا دون تنسيق وورطوا إسرائيل في الساحة السياسية حيال الولايات المتحدة، في أثناء زيارة حساسة لمستشار الأمن القومي الأمريكي للبلاد. كان هذا تذكيراً على أن أعمالاً تكتيكية في الميدان تكون لها إمكانية تأثير إستراتيجي، وعلى العلاقة غير القابلة للانقسام بين الأعلام بعلاقات علنية مع السعودية والواقع اليومي في «المناطق». رئيس الوزراء تنتباهو ووزير الدفاع غانتس يفهمان هذا، وعملًا بموجب ذلك، وكان الامتناع عن ذلك سيخلق أزمة مع الولايات المتحدة وأوروبا، وكان له إمكانية أيضاً لإشعاع عنف في المنطقة. من المقلق أن نكتشف بأن شركاءهما في الحكومة لا يفهمون هذا المنطق ويترجمونه إلى المسؤولية الواجبة. بدلاً من ذلك، تجدهم يتنافسون بتعديرات عنيفة على التويتر (عن الثابتة التي شتمت قوات الإخلاء «فليمخ اسمهم»).

تعكس القضية مشكلة في إخراج صلاحيات من جهاز الأمن في الاتفاقات الائتلافية. فالوزير سموريتش قد يعلن بأنه «أمر» منسحق أعمال الحكومة في «المناطق» بدلاً من إخلي البؤرة. أما عملياً فصاحب السيادة في المنطقة هو قائد المنطقة، الذي يتبع رئيس الأركان ووزير الدفاع. قد يتغير هذا، ولكنه يستوجب تغييراً في القانون الذي يعني ضم المنطقة بكل ما ينطوي عليه ذلك من معنى. وعلى الطريق، قد تقرر إقامة كل بؤرة استيطانية، لكن الطريق إلى هناك تمر بقرارات مرتبة، وليس بأعمال فوضوية.

إن الطريق لتخليد الحاخام روتمان لا يجب أن تمر في مسار غير قانوني بل بالطريق السليم: بقرار حكومي. عمل تلاميذه يمس بذكره ويرسم صورة لملتيه في الحكومة كمن جاءوا ليختطفوا قدر الإمكان، حتى وإن تعارض الأمر والقانون. لقد أنشئوا فجاجة خطيرة تفترض متابعة لأعمالهم، للتأكد من أنهم يعملون وفقاً للقانون والصلة القومية.

إسرائيل اليوم 2023/1/22

ناحوم برنباغ

استعارة لجملة قالها تشترشل ذات مرة، فهذه ليست نهاية الكفاح بل نهاية البداية؛ فقد لبس المظاهرون التوقعات: سير على طول مسار المظاهرات في تل أبيب، من مفترق عزرائيلي حتى ميدان «هبيما»، وعرض مسار يعج بالناس، ازدحام، ونصبت في كل شارع شاشة وبثت عليها الخطابات. ولئن كان في السببت الماضي 80 ألفاً، كاد العدد يتضاعف هذه المرة، في تل أبيب ومراكز تظاهرة أخرى في أرجاء البلاد. من الصعب أن نرى كيف ستنجم حركة الاحتجاج جذب جمهوراً أكبر أو خطابات مبهرة أكثر إلى مظاهرة أخرى. فقد تحدث الكاتب دافيد غروسمان عن «الزمن الأسود» وهو تعريف قاس جداً للفترة الحالية، وتحدث بوغي يعلون عن جيش في عهد دكتاتورية، «انظروا إلى جيش بوئين الفاشل»، قال، «وستفهمون كيف يبدو جيش الدكتاتورية».

لقد أثبتت المظاهرتان الكبريان وجود جمهور كبير في إسرائيل مستعد للخروج من البيت ويتظاهر من أجل الديمقراطية، وجمهور كبير يعرف كيف يوجه غضبه إلى قنوات منضبطة، قانونية وديمقراطية.

في الجانب التريوي، زرعت المظاهرات شكاً في أوساط نسبة معينة من الجمهور ممن صوتوا لصالح كتلة تنتباهو ولعلمهم ساهموا بشيء ما في تصميم أستر حاويوت وعالي يهر برب مارا، اللتين تقفان في مركز الكفاح في هذه اللحظة. من جهة أخرى، فإنها لم تبطل عملية التشريع في الكنيست ولم تردع الحكومة، القطار الذي يقودنا إلى بولندا وهنغاريا يواصل سفره، بأقصى سرعة.

كان الإحساس من خلف منصة الخطباء أمس أن مرحلة المظاهرات قد استنفدت، لا مفر من السير إلى المرحلة التالية: تعطيل أجزاء في المرافق الاقتصادية. والفرضية أن رئيس «المستدروت» أرثون بردود، غير

إن رد الفعل للتقائي الذي اتبعه وزيرا اليمين في الحكومة على إخلاء البؤرة الاستيطانية غير القانونية «أور حايبيم» ليل الخميس، دل على أنهما لم يتكيفا بعد مع مكانتهما، لم يعودا فوضويين يعملان على إبعاد العالم، بل هما القانون.

في إسرائيل سبيل إقامة مستوطنات. وهو يمر في مسيرة مرتبة من المداولات والمصادقات. من يسعى لإلغاء الخط الأخضر يطبق سيادة إسرائيلية في جانبه الشرقي، ملزم بأن يتصرف مثملاً تفترض السيرة في الجانب الغربي. بالضبط ومثملاً لا ينهض أحد صاحباً فيقرر إقامة بؤرة استيطانية تكسر أي أحد ما في النقب أو السهل الساحلي أو الجليل، فهذا الأمر نفسه الذي يجب حصوله في «المناطق» أيضاً، وبالتأكيد ليس تحت هذه الحكومة.

مشكوك أن يكون مشروع استيطان قد وصل إلى حيث وصل دون نشاطه غير القانوني. من سبسيطة «والون موريه» وحتى «أور حايبيم»، يمر خط رابط، الميدان أصبحت حقائق ناجزة، وأحياناً بخلاف موقف الحكومة أو بغض نظرها.

وزراء ونواب من اليمين شاركوا في ذلك، وبينهم من اصطدوا بالسلطات، يعرفون هذا جيداً. على قوات الأمن إخلاء بؤرة استيطانية قبل أن تنقثر حقائق على الأرض. وحقيقة أن هذا لم يحصل في أيار العام الماضي في «فيتار» خلقت أزمة سياسية قانونية، لم تحل حتى اليوم. الدرس الذي تعلمه جهاز الأمن كان واضحاً: إن بؤرة استيطانية تقام يجب أن تحصل على رد فوري.

أدار وزيرا اليمين عيونهما ببطلانيتها تأجيل الإخلاء عدة أيام للبحث فيه، وكانا يعرفان بأن هذا سيثبت الوضع على الأرض، وخيارهما المذمور من أكلوها وليس ممن استوطنوها خيار وقح؛ كان متوقعاً منهما أن يخضبا على من أقام البؤرة، وهم

أمريكا منشغلة بمشاكلها الداخلية والصين بالشرق الأقصى وروسيا بأوكرانيا... والعرب في درك أسفل

هكذا وصل إسرائيل الإقليمي أوجه



قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري، مما كبج خطواتها دفعة واحدة لتحقيق الهيمنة الإقليمية، فإن طهران اليوم لا تسير إلى أي مكان، وستبقى جهة تأمرية ومهددة، لكن حتى تجاربتا معها في سوريا وفي كل ما يتعلق بالمسألة النووية، تشهد على حذر واعتراف بقيود القوة، أما بالنسبة للدول العربي، فهذه تقف في الطابور لتحسين وتطوير العلاقات مع إسرائيل.

يتبقى بالطبع الفلسطينيون، وهذا هو الموضوع بالضبط، فهي مسألة تقف على عتبة إسرائيل وبين أيديها. وعليه، بكل الحذر اللازم، يمكن القول إن وضعنا جيد ويمدحنا حرية عمل لم نشهد لها مثيلاً في الماضي. ولا يتبقى الآن إلا التأكيد من أن نتمكن من استقلال وبيع يالوجي كي ندفع قدماً بمصالح إسرائيل وثبتت مكانتها الإقليمية والدولية.

إسرائيل اليوم 2023/1/22

في ضائقه، وهي جاهزة لمواجهة التحدي الروسي وبجاجة لإسرائيل لتلقي تكنولوجيا عسكرية وتوريد غاز. ومن هنا، ثمة أقوال لطيفة اليوم تسمع من مسؤولين في أوروبا بل والوقوف شبه التلقائي إلى جانب إسرائيل في الساحات الدولية. هكذا، الهند في كل ما يتعلق بالأجزاء الأخرى من العالم، ابتداء من إفريقيا وانتهاء بجنوب أمريكا، ممن يعرفون بمكانتنا ومستعدون لأن يبدو أنفهم لواقفنا. في الشرق الأوسط نفسه جرى الحديث في السنوات الأخيرة كثيراً عن مكانة تركيا وإيران المتصاعدة قوةً وعملية إقليمية تبني من ضعف العالم العربي، غير أن هاتين الاثنتين واعتيان اليوم أكثر من أي وقت مضى بقيود قوتها، إجازته الطويلة إلى هاواي بعد تشهيرها بصوتو تنتباهو إزاء مناقض، كما يقولون، حصل لبيد على حمام بارد، قضاء العطلة في باريس.

الحقيقة أن هذا خطاً جلي، تنتباهو ولبيد لا يحصلان على معاملة مختلفة في أوساط قاسدة كل منهما، والعلاقة بين الأحزاب داخل الكتل يتم تنسيقها حسب الحاجة. من اعتقد بأن «الصهيونية الدينية» تحب تنتباهو ساكنون مسرورا لتوجيهه إلى تسجيات «كتاب ابن دكاب» لصاحبها تشترشل سموريتش، وذلك في كل شيء هناك، بدءاً من فئة أنه سستتم إدانته وحتى تخيل موته القريب. مع ذلك، تعالوا نعترف، تنتباهو يوفر البضاعة المطلوبة. بعد استراحتة في هاواي، عاد إلى الكنيست ونغض حياة رئيس الحكومة، وأرسل زعراناً للظهار أمام منازل الحلات الضيقة، وقام بحملة ناجحة وكاذبة حول تحويل 53 مليار شيكل للسلطة الفلسطينية، وفي نهاية المطاف فك صورة المشكلة لدى رؤساء المعسكر الآخر أنهم ببساطة لا يوفرون البضاعة. إذا تساءلتم كم هي الـ 24 مقعداً التي لحزب «يوجد مستقبل»، هي تعبيل لاعتراض عن تشكيل حكومة التغيير، فليكنم أن نقصوا مع أضفائكم اليساريين الحساسين، يعرفون كيف يكونون كبريين في الكتلة، وأحياناً إلى درجة تأكل أطرأفهم، كما يتشهد حزب العاللم ويرتس على ذلك، ويعرفون أن بيلبعوا

بعد شرعنتها احتلال الفلسطينيين... الإسرائيليون في حفل الألقعة؛ «العليا» ذخيرتنا ضد «لاهاي»!

حجاي العاد

منفصلة أو نظاماً منفصلاً، ولم ينتظر أحد تعيين وزير مسؤول عن هذه الأمور في وزارة الدفاع، رجل «اليمين المتطرف»، وزراء ومشرعون، مدعون عامون وضباط، أشخاص رسميون وعقلايون، هم الذين وضوا البنية التحتية السياسية والإدارية والقانونية التي تستخدمها إسرائيل من أجل تطبيق هذه السياسة.

والحكمة العليا نفذت دورها بإخلاص. إسرائيل الليبرالية تردّد صباح مساء شعار وجوب الدفاع عن الحكمة العليا من مخربي الديمقراطية ومن الذين يريدون إسقاط سلطة القانون. ما الذي يحاولون إخفاءه هنا؟ إن يتدخل لاهاي؟ بالأساس الحكمة العليا... إن إضعاف هذه الحكمة هو إضعافنا أمام لاهاي. أي أنه لا توجد هنا محكمة تدافع عن حقوق الإنسان، بل محكمة تودع عن إسرائيليين من المسألة عن المس بحق الإنسان للفلسطينيين. ومن أجل أن نتمكن من مواصلة ذلك بدون أن يتدخل لاهاي؟ يجب الحفاظ على «استقلالية» الحكمة هذه الحكمة ستواصل شرعنة، بشكل مستقل، إطلاق النار وقتل المظاهرين الفلسطينيين، وسرقة أراضي الفلسطينيين، وهدم بيوت الفلسطينيين، ومواصلة اعتقال مضربين عن الطعام فلسطينيين يحضرون، وكل شيء يحتاجه نظام التفوق اليهودي من أجل الدفع قدماً بحقوقنا الحصرية.

هارتس 2023/1/22

لأن إسرائيل لم تحتل «المناطق» فحسب، بل وطبقت «هناك» ممارسات كانت طبقتها في السابق «هنا» منذ العام 1948. هذه الممارسات تشمل فرض الحكم العسكري والمضي بـ «الاستيطان اليهودي»، الذي يعني سيطرة اليهود على أراضي الفلسطينيين وإعادة هندسة القوة السياسية والجغرافية والديمقراطية في القضاء، كل شيء بدأ هنا، وهو يطبق هناك أيضاً منذ العام 1967. نفس الأيديولوجيا ونفس السياسة «في كل أرجاء أرض إسرائيل».

الاتكاء على الألقعة القائمة سيسبب أداء بشعاً وبقّ إذا فحصنا الردود على التغييرات التي تعهدت الحكومة الجديدة بتطبيقها فيما يتعلق بالطبيعة التي تدير فيها إسرائيل جوانب معينة من مشروع السلب والطردي في الضفة الغربية. وتم استقبال هذه التغييرات باحتجاجات شديدة على «نقل صلاحيات» من الجيش إلى جسم مدني، وعلى المس «باستقلالية» المستشار القانوني للحكومة في «مناطق يهودا والسامرة»، وعلى عدم قانونية هذه الخطوات حسب القانون الدولي. ولكن مم الخوف؟ هل الخوف من وجود حاكم «منفصل» في الضفة؟ حيث تطبق الإدارة المدنية سياسة الحكومة، وليس سياسة مستقلة، منفصلة، التي يضعاها قائد المنطقة الوسطى بسبب التزامه العميق بالقانون الدولي وبالجمهور الفلسطيني؟

المستشار القانوني في «مناطق يهودا والسامرة» عمل دائماً على توفير شرعية قانونية لسرقة الأراضي الفلسطيني على يد إسرائيل. هكذا كان في حكومات «اليسار» وهكذا سيكون في الحكومة «اليمينية الخالصة». سياسة إسرائيل في «المناطق»، التي كانت كالتّي: سياسة إسرائيل في «المناطق» «الضفة الغربية» ليست إدارة

منذ الانتخابات في 1 تشرين الثاني، تمر إسرائيل بعملية مسرعة من إزالة الألقعة، وقد وصلت إلى الذروة الرسمية عند نشر الاتفاقات الائتلافية. البشري الاعلانية لقانون الأساس: تم تفصيل القومية من العام 2018 في هذه الاتفاقات إلى كثير من عروض التفوق اليهودي في كل مكان تحكم فيه إسرائيل بين البحر والنهر. ولا تقتصنا أمثلة على ذلك. في بداية الخطوط الأساسية للحكومة كتب «الشعب اليهودي له حق حصري لا جدال فيه على كل أرجاء أرض إسرائيل»، ويضاف إلى هذا الإعلان خطوات لشريعة بؤر استيطانية في الضفة، والمعالجة المتوقعة بـ «اليزان الديمغرافي» في النقب والجليل، والتطلع إلى فرض قانون لجان القبول أيضاً على بلدات فيها 600 عائلة وأكثر. في الدولة التي يعدّ فيها «الاستيطان اليهودي» «قيمة قومية»، كما نص قانون الأساس الذي لم يتم إلغاؤه في الحكمة العليا، يعدّ تفوق اليهود هو البوصلة. الحكومة الـ 37، بملفها، تحرص على الطوبخ بكل ذلك.

لكن إلى جانب عملية إزالة الألقعة يتم توظيف عمل كثير في تسويق ألقعة أخرى، بعضها التي يجسدها «النقل» وسيتم إزالة الألقعة التي استناد إلى إسرائيل متنورة، التي سيتم بعد لحظة احتلالها على يد الشرق الجامح في «المناطق»، حيث الديمقراطية وسبباً وسيادة القانون، في حين تعمق الأبرتهايد في «المناطق»، التي يحاولون فيها القول لنس بأن ما يحدث «هناك» قد يصل إلى «هنا».

كل ذلك مزوع، سواء من التاريخ أو من الواقع أيضاً؛

تداعيات ضم إسرائيل للضفة الغربية وتقويض السلطة الفلسطينية

نهبان خريشة ❖

في أول قرارات لها بعد توليها مقاليد الحكم في إسرائيل، قررت حكومة نتنياهو سحب بطاقات الـ"في أي بي" من عدد من مسؤولي السلطة الفلسطينية، لإحتفاظهم بإطلاق سراح المعتقل المحرر كريم يونس، وردا على التحرك الفلسطيني لمطالبة محكمة العدل الدولية، لإبداء الرأي في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، كما قررت أيضا إقتطاع مبلغ نحو 40 مليون دو لار، من عوائد الضرائب التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، لتذهب لصالح من تزعم، أنهم متضررون من العمليات الفلسطينية.

التداعيات المترتبة على ذلك فيما لو تم فعلا؟

إن حكومة نتنياهو الحالية ليست كحكوماته السابقة، التي اعتمدت استراتيجية "إدارة الصراع" مع الفلسطينيين، إذ عملت تلك الحكومات على امتداد أكثر من عقد من الزمن، على تقويض حل الدولتين، وحددت وظائف السلطة الفلسطينية، من خلال التعامل بانتقائية مع بنود إتفاق أوسلو، بتفعيل ما يصب في مصلحتها، وتعطيل ما هو في صالح السلطة الفلسطينية، للإبقاء عليها ضعيفة ومحاصرة ماليا، ومعتمدة على الدول المانحة، ذات الأجندات التي تخدم إسرائيل، والأهم من ذلك، أن تعمل السلطة لديها كوكيل في خدمة مصالحها الأمنية.

تقليص الصراع

سياسة نتنياهو "إدارة الصراع"، أو سياسة "تقليص الصراع" التي تبناها نفتالي بينيت لاحقا، هما علامتان تجاريتان للمنتج نفسه، تهدفان للحفاظ على الحكم الذاتي (السلطة الفلسطينية)، دون تهديد للأمن الإسرائيلي، وتمزيق الوحدة الجغرافية والسياسية للضفة الغربية، بخلق "كتنونات" فيها، وعدم التوصل الى معاهدة سلام قد تفضي لقيام كيان سياسي فلسطيني، أيا كان شكله.

الآن لدى سموتريتش خطة أخرى، وهي "حسم الصراع" مع الفلسطينيين، مستلهما فيها شخصية "يهوشع بن نون" الدينية الدموية، الذي تخبرنا أساطير التوراة أنه دمر مدنا كنعانية، وأباد سكانها وحرث أرضها بالملح.

عائدات الضرائب

إن الإقتطاع من عائدات الضرائب ليس جديدا، إذ يأتي ضمن سلسلة من القوانين والقرارات، التي أقرتها الكنيست والحكومات الإسرائيلية السابقة، من بينها الاستمرار في إقتطاع مبلغ، يعادل ما تدفعه السلطة الفلسطينية رواتب للأسرى وأسرى الشهداء، لكن الجديد فيه، أنه يأتي من حكومة اليمين المتطرفة، التي تضم بعضويتها، كلا من رئيس حزب "القوة اليهودية" إيتamar بن غفير، ورئيس حزب "الصهيونية الدينية" يتسلييل سموتريتش، اللذين يتوعدان بالعمل على تفكيك السلطة الفلسطينية وإعلان السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية.

والسؤال هنا: هل ستعمل الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة على تفكيك السلطة الفلسطينية وضم الضفة الغربية؟ وما هي

"غلويس" الاقتصادية، ويضيف "أن إسرائيل ستدفع ثمنا اقتصادياً باهظا نتاج تدهور الأوضاع الأمنية المتوقع في أعقاب تفكيك السلطة الفلسطينية."

وإذا إختار نتنياهو ضم الضفة الغربية كاملة لإسرائيل، أو ضم أكثر من تلك مساحتها، وفقا لبرنامج حكمته السياسي، الذي جاء فيه حرفيا "أن توقيت الضم يترك لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، مع إختيار الوقت المناسب، ومع الأخذ بعين الاعتبار الحسابات القومية والديبلوماسية الدولية لإسرائيل"، فإن ذلك سيضع علاقات إسرائيل بالفلسطينيين على مسار أكثر عنفا من أي وقت مضى.

الحكومة الأكثر دموية

لا شك أن حكومة نتنياهو-سموتريتش - بن غفير، تعد الأكثر دموية وتطرفا تجاه الفلسطينيين، كما تشير إتفاقاتها الإئتلافية، مما يزيد من التوقعات أن الفترة المقبلة ستشهد اتساع دائرة المواجهة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتعاضل المقاومة فيها، ما سيعيد الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي للمربع الأول، على الرغم من تطمين جهات أمنية وسياسية ومراكز أبحاث إسرائيلية، من أن نتنياهو سيمنع سموتريتش وبن غفير، من الإقدام على خطوات من شأنها "هدم المعبد على رؤوس أصحابه"، كما فعل سابقا مع وزير الجيش أفيدور ليبرمان في حكومته في عام 2016، وأنه سيحافظ على علاقات أمنية واقتصادية مع السلطة الفلسطينية..

❖ كاتب فلسطيني

تعقيبات

مقال صبحي حديدي: تركيا الـ صفر مشاكل»... هل يحوم شيخ داود أوغلو؟

مركز القومية

كان داود أوغلو «رجل الظل» لاردوغان، وصانع الكثير من نجاحاته، وتحمل أخطائه، فالرجل هو من أخذ المسؤولية الشخصية لقرار إسقاط الطائرة الروسية 2015، وهو الذي أمن لاردوغان النجاح في انتخابات 2017 لما له من ثقل سياسي في قونيا؛ مركز القومية السنية التركية.

وعلىنا أن لا نأخذ على داود أوغلو خلفيته الإسلامية كما يطرعها الأستاذ صبحي. لأن داود أوغلو امتثل لنتائج انتخابات 2015 عندما لم ينل حزب العدالة أغلبية تسمح له بتشكيل حكومة، وخرج وقتها ليقول: الشعب قال كلمته ونحن سمعناها.

سامي صوفي

وصمة عار

وضع داوود أوغلو جانباً كان من أكبر أخطائه، والخطأ الثاني هو تقزيم القضاء في تركيا سياسياً بردة فعل ليست مدروسة بعد الانقلاب الفاشل. ورغم أن الانقلاب كان وصمة عار من قام به لكن الذي أفضله هو الشعب التركي بوعيه الديمقراطي وليس مناعة حكومته ضد هكذا انقلابات، ولا يأخذ اردوغان ذلك في حساباته عندما يتشبث بالسلطة طارحاً المبادئ جانباً هذه المرة، بشعارات التصفير بعد أن أوقع نفسه بل ورت نفسه بتصريحات غير مدروسة وخاصة بما يتعلق بالتورة السورية وتجاه أوروبا إلى حد ما، وجعلته يسير بسياسات غير مدروسة.

أسامة كلبّـة سوريا- ألمانيا



تعقيا على مقال محمد كريشان: تونس... وما الحل؟

البنك الدولي

"تسأل المعارضين للرئيس التونسي: ما الحل في تونس الآن؟ فيجيبون فوراً: رحيل قيس سعيد. تسألهم: ولكن كيف يرحل؟ فلا يملكون جواباً محدداً.

تسأل أنصار الرئيس نفس السؤال: فيجيبون فوراً: بقاء الرئيس والمضي قدماً. تسألهم: ولكن كيف يبقى؟ فلا يملكون جواباً هم أيضاً.

تطرح السؤال نفسه على من يصنفون أنفسهم بجماعة «الخيار الثالث» وهم أساساً «الاتحاد العام التونسي للشغل» ومن معه فيجيبون: لا عودة إلى الوراء ولا قبول بما يفعله سعيد. تسألهم: ولكن كيف؟ فلا يفصحون عن هذه التوليفة.

المفارقة أن كل هؤلاء بتقييماتهم المختلفة يتفقون إجمالاً على أن الوضع في البلاد بات لا يطلق وأنه لا بد من البحث عن حل يخرج تونس من عنق الزجاجة الذي علفت فيه منذ 25 يوليو/ تموز 2021 تاريخ انقلاب قيس سعيد على الدستور واستفراجه بالحكم بلا حسيب ولا رقيب. الطريف أنه حتى سعيد نفسه صرح مؤخراً أن «هذا الوضع لا يمكن أن يستمر» وأنه قد «بلغ السيل الزبي» ولكن من منظوره طبعاً الذي يرى أنه وحده من يسير على الطريق المستقيم، وكل من سواه خونة وعملاء ومتآمرون".

سعيد ما هو إلا واجهة للعسكر، والدليل دهايه للسياسة قبل

الانقلاب !

البنك الدولي سيقبل ببرلمان مهلهل لإغراق تونس بالديون !!

الكروي داود- الترويج

ميدان التحرير

محمد كريشان أنا أعرفك أصلاً وفرعاً رأيك مرتين في ميدان التحرير كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة وكلما ضاقت العبارة اتسعت الرؤية، لمست كبد الحقيقة في المسألة التونسية باعتبارك تونسياً أصيلاً.

نحن في العالم العربي ننظر لتونس أنها حائرة بين الحبيب بورقيبة كمشروع تحديفي علماني مستنسخ من طوباوية حالة للخديوي اسماعيل المصري الذي أراد مصر أن تصبح مثل أوروبا وبين قومية أصيلة ضاربة بجذور ترفض الحداثة كأيديولوجية ماضويه عندنا الأزهر، وأنتم الزيتونة بضرة القيان هو الوسطية بين لعبي شد الحبل معسكر الراديكالية الأصولية وبين القوى المدنية العلمانية يروا فهدا يسار وقومي.

بيت القصيب هل هناك نظرية وسط بين الفرقاء ترفع الكتلتين إلى الاستقرار لعل التوانسة بحاجه للحبيب الجحاني لأنه المثل الأعلى للفخار التاريخي مع فلسفة عالم جليل كقامة باسقة

بحجم ابن خلدون.

جون مونتي

حل سحري

فعلا لا يوجد حل سحري فوري لمعضلة تونس.. والبلد تسير نحو الفراغ للأسف الشديد. كل التوفيق لتونس الخضراء بغد مشرق مزدهر.

سامح – الأردن

دستور بديل

الحل الوحيد في تونس هو التمسك بدستور 2014 ربما دستور2014 به أخطاء، لكن عدة أطياف سياسية متفقة عليه ولا يوجد دستور بديل ينظم البلاد ينظم العمل السياسي ..الذين يرفضون النهضة يجب أن يقرؤوا بين النهضة وبين دستور 2014 ..

دون وثيقة ودون قاعدة تنظم العمل السياسي مثل الدستور فإن المسألة في غاية الخطورة إما فوضى وحرب أهلية أو

قواعد اللعبة

بصرف النظر عن انتماءات واتجاهات الغَوْشِي السياسية، نجد أنه يتصرّف بمنهجية السياسي البارع الذي يتقن قواعد اللعبة.

أما قيس سعيد، فنراه يتخبط في خطابهاته ويناقض نفسه في أفعاله ويواجه المعارضة بطرق بدائية.

نور الدين م

احتجاج جماهيري

التحدي الذي يواجه النقابات العمالية هو تحويل المعارضة والغضب من أزمة غلاء المعيشة إلى احتجاج جماهيري من شأنه أن يجبر الحكومة في نهاية المطاف على تغيير خطتها.

سمير

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



مداخل لإصلاح سياسة السودان الخارجية

د. الشفييع خضر سعيد*



■ ما كان لنا أن نتطرق إلى مسألة إصلاح سياسة السودان الخارجية، لولا التخريب الذي مارسه نظام الإنقاذ البائت تجاهها عندما إنحرف بها خدمة لأيديولوجية الحزب الحاكم ومصالح بشخصه، غرض النظر عن تعارض ذلك مع مصالح الوطن ومواطنيه، وكذلك لولا تأخر وتلكؤ عملية إصلاح سياسة السودان الخارجية ومؤسساتها بعد الثورة واصطدامها بحقيقة أن الإصلاح المؤسسي في البلاد لن يفلح معه التعامل الجزأ مع كل مؤسسة على حدة، وإنما لا بد أن يكون شاملا وفق خطة متكاملة، تلك غائبة حتى اليوم، لإصلاح كل مؤسسات اليوم، أيضا تصطدم عملية الإصلاح بحالة الاضطراب السياسي السائد اليوم في البلاد والتي تكاد تنزلق إلى مستنقع «دولة اللادولة» بعد إنقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، ولعل المؤسسات المعنية بسياسة السودان الخارجية، كوزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية، تأتي في مقدمة مؤسسات الدولة السودانية التي امتدت إليها أيادي الإنقاذ لتعمل فيها تخريبا وإفسادا، بعد أن كانت صرحا شامخا وقمة يضرب بها المثل في كفاءة إدارة السياسة الخارجية وفنون العمل الدبلوماسي، وذلك منذ نشأتها في يوليو 1954 بتعيين الدكتور عقيل أحمد عقيل ليكون أول وكيل وزارة في السودان للشؤون الخارجية وتعيين السفير خليفة عباس العبيد ليكون نائباً له، وذلك بموجب اتفاقية الحكم الذاتي وتقرير المسير التي نصت على إنشاء هذا المنصب ليتولاّه سوداني يكون حلقة وصل بين أول حكومة وطنية في السودان والحاكم العام في بعض ما يتعلق بشؤون السودان الخارجية، ونشر ذلك في «غازيتة» حكومة السودان بتاريخ 11 مارس 1953. ففور إستيلائه على السلطة، عمد النظام إلى إحالة الكادر الدبلوماسي المؤهل مهنياً في وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية إلى التقاعد، وقام بتعيين كوادر الجبهة الإسلامية، على أساس الانتماء والولاء وليس الكفاءة، في الوظائف الدبلوماسية والإدارية التي أفرغت من مستحقيها، وما صاحب ذلك من عمليات فساد مالي وإداري غير مسبوقة في تاريخ السودان الحديث، مثّلها في ذلك مثل كل السياسات والمؤسسات الأخرى في البلد التي طالتها ذات ممارسات الإنقاذ.

ونحن عندما نشير إلى عمليات التخريب والتشويه والإفساد وتجريف الكفاءات التي نفذها نظام الإنقاذ بحق سياسة السودان الخارجية ومؤسساتها، لا بد أن نستدعي، تحسراً، التاريخ الناصع لأجيال من عظماء الدبلوماسية السودانية ظلوا بحق مفخرة للوطن ونبعا غنيا بكنوز المعرفة والثقافة والخبرة لأجيال لاحقة، كما لا بد أن نستدعي صمود وبسالة مجموعات الدبلوماسيين السودانيين الذين لم تزل عزميتهم في مقاومة سياسات الإنقاذ المدمرة، سواء الدبلوماسيين الذين أبعدتهم وفصلتهم الإنقاذ قسرا وتعسفا، أو الذين ظلوا في الخدمة حتى اليوم دون ثلوث ويقاومون تلك السياسات من داخل مؤسساتها، فكانوا جميعهم بحق من ضمن جنود ثورة ديسمبر/ كانون الأول العظيمة، ومع ذلك، وللأسف الشديد، تعرض معظم هؤلاء الشرفاء لذات العسف عقب إجراءات 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021 الإنتقالية.

وقبل مواصلة النقاش والخوض في تفاصيل عملية إصلاح سياستنا الخارجية، لا بد من التنبيه إلى حقيقة أننا من غير المتفكرين الممنين بتفاصيل أركان علوم الدبلوماسية والسياسة الخارجية، وكذلك لسنا من العارفين ببواطن ما يدور في مؤسسات السياسة الخارجية من وزارة وبعثات دبلوماسية، ولكنا من المتابعين للصيغين لهذه الجبهة بحكم نشاطنا وخبرتنا في العمل السياسي العام. لذلك، ونحن نتأهب لكتابة هذه السلسلة من المقالات حول إصلاح سياسة السودان الخارجية، كان لابد من التواصل مع مجموعة من الدبلوماسيين السودانيين، في الخدمة وفي المعاش القسري، نبتغي المعرفة بالتفاصيل والتاريخ، ونهل من رؤاهم حول كيفية الإصلاح، باعتبار أن رؤاهم هذه هي الأقرب من غيرهم إلى الواقع والعمليّة، وأنهم الأكثر تمكنا لتحويل الكلام العام حول إصلاح سياسة السودان الخارجية ومؤسساتها إلى بنود عمل ملموسة وقابلة للتحقق. فلهم منا الشكر أجزله ومن الشناءة أوفره.

وما وصلت ما تناولناه في نقاشنا في مقالنا السابق، نعتقد أن إصلاح السياسة الخارجية ومؤسساتها في السودان يتطلب القاعة التامة بعدد من المداخل الهامة، منها: أولاً، السياسة الخارجية للسودان، وفي الحقيقة لأي بلد، تمثل امتداداً وانعكاساً لسياسته وأوضاعه الداخلية، ويتم رسمها لتلبية للمتطلبات المحلية، وبالتالي فإن نقاط القوة أو الضعف في سياستنا الخارجية وفي نشاطنا الدبلوماسي هي نتاج نقاط القوة والضعف في الواقع الداخلي، السياسي والاقتصادي والاجتماعي. ثانياً، لعب السياسة الخارجية والدبلوماسية دوراً قيادياً لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات التنمية الاقتصادية في البلاد، وذلك عبر طبعية علاقات السودان مع الدول والمؤسسات الدولية المانحة للمساعدات، إدماج الاقتصاد السوداني في الاقتصاد الدولي في مجالات التجارة والاستثمار، اتخاذ التدابير التي تضمن إنفتاح السودان من المبادرات الدولية كمبادرة إلغاء الدين الخارجي للبلدان المقتلة بالدين «الهيكل»، ومبادرات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وناي باريس، التوقيع المصادقة على اتفاقيات الشراكة الاقتصادية ووضع أسس راسخة لتسليم الإقليمي وتبادل المنافع مع كل دول الجوار... الخ. ثالثاً، الدبلوماسية ليست وظيفة عادية وإنما هي حرفة ومهنة، كمهنة الطب أو الهندسة أو غيرها، من حيث التأهيل الأكاديمي والتدريب، وفوق كل ذلك هي مهنة حساسة جداً لها مواصفاتها ومتطلباتها الخاصة بها والتي يجب أن تتوفر في المتقدمين للانحاق بها، لذلك تتشكل لجنة المعايينات لها منذ خيرا من أساتذة الجامعات يشرفون على وضع الامتحانات التحضيرية، ويكون هناك طبيب نفسي من ضمن عضوية اللجنة، وكل ذلك يجب يتبنى اختيار أجود العناصر التي تنتجها البلاد في الخارج ولا تمثل بها، مثمنا حدث من ممارسات مؤسسة ومخجلة لم نسعم بها من قبل إلا إبان عهد الإنقاذ، عندما أصبحت الدبلوماسية دبلوماسية غش، وكانت وزارة الخارجية مطح أطماع سدة النظام بما تحمله الدبلوماسية من بريق اجتماعي ومظان للعدة والعيش الرغيد والتسافر واكتشاف العالم، وسواصل النقاش

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26—28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26—28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

الاشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

حركة «أورويبون وطنيون ضد أسلمة الغرب» (بيغيدا) والتي تتحدث عن «غزو المسلمين لأثانيا» ووصف رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، بوريس جونسون، المسلمات المنقبات بـ«لصوص البنوك» وتابع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، نهج الإسلاموفوبيا العريض في فرنسا، الذي خرج بفكرة «محاربة الانصافالية الإسلامية»، وكّرز عدد مرات الغولات النمطية لليمين العنصري ضد المسلمين. يظهر تتبع الخطّ البياني للتصويرات العدائية والنمطية للإسلام والمسلمين ارتباطه بالصراعات التاريخية التي تتسلّح فيها المصالح السياسية وأشكال الغزو وآليات السيطرة والهيمنة والنفوذ باقنعة إعلاء شأن أديان وتجييس أخرى، ويمكن اعتبار مشروع إسرائيل، التي شرعن برلمانها كونها «دولة يهودية» واشتغالها على السيطرة على المقدسات الإسلامية والمسيحية، في إطار نهج كامل فلسطين واستيطانها، أحد الأمثلة الأكثر وضوحا وبيانا لهذه القضية.



بأنه عاد لمنع إيران من أن امتلاك السلاح النووي، وتطوير سدرات ضغط تنتهاهوا على إدارة بايند للزود بأسلحة متطورة لمنع إيران من امتلاك القدرات النووية، وحتى استخدام الكونغرس للضغط على بايند للزود إسرائيل بأسلحة متطورة والتلويح بعمل عسكري، وربما القيام بهجمات سيبرانية وأغتيال علماء نوويين إيرانيين، كأوراق ضغط لدفع وإجبار إيران للعودة إلى الاتفاق النووي، ما قد يدفع النقطه إلى حافة الهاوية بحساسيات خاطئة، وسوء تقدير موقف.

وكان ملفقا رسالة تحذير الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الأسبق في سلسلة تغريدات في حسابه في تويتر، هناك خشية في حال فشل التوصل لاتفاق نووي مع إيران، وتزويد إدارة بايند إسرائيل بأسلحة، من عمل عسكري يهز أمن واستقرار منطقتنا،. تنتهاهوا وحكومة أقصى اليمين يوقف التصعيد والتهديد بمثل عسكري ضد إيران لتداعياته الخطيرة ما سيوقع المنطقة لحافة الهاوية، ويهدد الاستقرار والأمن وأمن الطاقة، ويحث ويلج حلفاء أمريكا العرب إدارة بايند رفض تزويد إسرائيل بأسلحة نووية، ونزع فتيل الأزمة، وخطورة وزرارة الصهيونية الدينية كبن غفير وسومرتش، ستشهد انتفاضة ثالثة وحرب، وسجد أنفستما مع أمريكا عالقين في رمال المنطقة المتحركة!

* أستاذ في قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت



كان هناك من يسخر من التراث الإسلامي في جانبه العقيدى والدينى والسياسى، فإن أحدا لا يستطيع أن يقلل من شأن الجانب العلمى من ذلك الحضارة، صحيح أن ما يسمى «العصر الذهبى» تزامن مع خلف سياسي واسع وحيمة الحكام العباسيين على الأمة، ولكن ظاهرة العلم لا يمكن تجاهلها، ولا يستطيع باحث أن يتجاوز ما قدمه ابن سينا والبيروني والخوارزمي والحسن ابن الهيثم وجابر بن حيان وبقيّة العلماء خصوصاً في الحقيقة ما بين القرن السابع ونهاية القرن السادس عشر الميلادى حينما كانت دمشق وحلب والكوفة وبغداد والقروان وقرطبة والقاهرة ومراكش وفاس هي المراكز العلمية في العالم، وبالإضافة للمنتجات الصناعية تعتبر البحوث والمؤلفات من مظاهر التقدم العلمى، ففى تلك الحقبة اكتب العلماء المسلمون على كتب الإغريق وترجموها الكثير منها إلى العربية، ويعترف الغربيون أن المسلمين هم الذين نقلوا علوم الإغريق وفلسفتهم إلى أوروبا.

اليوم تتسابق الدول الكبرى للمتمسك في المجالات العلمية، وتشير الإحصاءات إلى أن الصين تتصدر العالم في إنتاج البحوث العلمية الراقية، وأنها تنتج أكبر نسبة من أي بلد آخر في مجال أفضل البحوث المرجعية في العالم، بينما في العام 2000 كانت الولايات المتحدة تنتج أضعاف البحوث العلمية التي تنتجها الصين، ألا يفسر ذلك جانباً من التفوق الاقتصادي الذي تتمتع به الصين الآن؟

وبموازاة ذلك ثمة ما يشبه الإجماع على أن مستوى التعليم في بلدان مثل بريطانيا تراجع في السنوات الأخيرة، وتؤكد أرقام رسمية بريطانية أن جامعات المملكة المتحدة شهدت تراجعا بحوالى 40 فى المائة في عدد الطلاب المقدمين إليها من طلاب دول الاتحاد الأوروبي، منذ الخروج البريطاني من الكتلة الأوروبية، وهناك مؤشرات لانخفاض أعداد الطلبة الصينيين في الجامعات البريطانية لأسباب عديدة.

* كاتب بحريني

من حرق القرآن إلى استيطان فلسطين!

الإسلامية. قام جنود أمريكيون في أفغانستان بعد ذلك، في عام 2014، بإحراق مصاحف في قاعدة باغرام الشهيرة، وتزامن ذلك مع إحراق محققين أمريكيين صحافي في غوانتانامو، وهو ما أدى إلى مظاهرات غاضبة في بلدان إسلامية عديدة، واتخذ الأمر طابعاً سياسياً مع إيداء ساسة من الحزب الجمهوري تأييد الدعوة بالتوازي مع حملات سياسية ضد الرئيس الأسبق براك أوباما، في ربط بين جنوده من ناحية أبيه الكيني المسلم، والعلاقات المتوترة مع العالم الإسلامي بعد غزو أفغانستان والعراق. فنشرت مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة، عام 2020 رسوماً كاريكاتيرية تنسب للني محمد، مما أشعل غضب المسلمين، ثم نشر اليميني المتطرف الهولندي خيرت فيلدرز مقطع فيديو تحت عنوان «لا للإسلام لا لرمضان» وانتشر العداء ضد المسلمين في مجمل القارة، فظهرت

بلادهم في معسكرات اعتقال، وهو يدعو لحظر الإسلام في الدمارك وتحليل جميع المسلمين. تعتمد خريطة إحراق المصاحف عبر مسافة تاريخية وجغرافية واسعة، وتعتبر حادثة إحراق الترجمة اللاتينية له عام 1530 بأمر من البابا كليمنت السابع أول الحوادث المعلومة تاريخياً، وتبعت ذلك قرارات من محاكم التفتيش الإسبانية بحظر أي ترجمات أخرى، وجاء الرد على ذلك من الكنيسة البروتستانتية ممثلة بمارتن لوثر الذي اعتبر هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001، وما تبعه من غزو أمريكي لأفغانستان حينما أعلن قس أمريكي مغفور يدعى تيري جونز، عام 2010، «اليوم العالمي لحرق القرآن» داعياً إلى حرق نسخ من القرآن في تاريخ هجمات نيويورك بدعوى أن كتاب المسلمين المقدس يدعو للإرهاب والتطرف، وهو ما أدى حينها إلى مظاهرات غاضبة في عدد من الدول

■ عاد موضوع حرق القرآن ليتصنّر أخبار الإعلام ويثير الإدانات وردود الأفعال العربية والإسلامية والتعليقات الغربية، وجاءت الواقعة هذه المرة من السويد، تظاهره أذنت بها الشرطة السويدية أمام سفارة تركيا السبيت الماضي، حيث قام اليميني المتطرف الدنماركي راسموس بالودان بإحراق نسخة من المصحف الكريم للتنديد بالمفاوضات التي تجريها ستوكهولم مع أنقرة حول الانضمام لحلف شمال الأطلسي. تقدم مسيرة بالودان نموذجاً يتشابه فيه مع نظرائه من الساسة اليمينيين العنصريين المتطرفين، بمن فيهم الإسرائيليون كبن غفير وسومرتش، فلديه حكم بالسجن عام 2020، وأدين بقضايا لا تقتصر على قضايا حرية التعبير، منها حادثة صدم حكماً بعدها بفقدان رخصة القيادة لسنة، كما مُنع من العمل كمحام لمدة ثلاث سنوات، وقد قام سابقاً بعدة حوادث إحراق للقرآن في السويد، وهو يدعو لوضع الأجانب غير القادرين على العودة إلى

أسير الفلسطيني...



د. عبد الله خليفة الشايحي*

■ نجح الرئيس الأمريكي جو بايدن في أول عامين من رئاسته برغم حقول الألغام الكثيرة، التي تحتاج فقط لصاعق يفرجها، بتجنب مواجهات تقحم أمريكا في أزمات في حروب المنطقة، وخاصة بعد الانسحاب المتريث من أفغانستان في أغسطس 2021. وبذلك يكرس الرئيس بايند نجاح عقيدة الرئيس باراك أوباما بتجنب الانخراط في حروب الشرق الأوسط، والذي كان يقاخر أن يمدده بقضي بعدم الانجرار لحروب مضنية ومكلفة في الشرق الأوسط والاستدارة نحو آسيا احتواء الصين ومها مهاغرات روسيا وذلك قبل عقد من غزو أوكرانيا وتفاخر أوباما أنه نجح بتجنب خوض حرب سوريا عام 2013، حتى أنه اقترح تقاسم النفوذ في الشرق الأوسط بين السعودية وإيران وأهم الخليجيين بأنهم «أكون بالجناب»! يبدو الرئيس بايند نائب الرئيس باراك أوباما لثمانية أعوام (2009-2017) مصمما على اتباع نهج سياسات ومقاربات الرئيس أوباما تجاه أزمات الشرق الأوسط، لم يطور بايند المنهج بصراع وجودي لتهيئة الظروف والأرضية لترشحه للانتخابات الرئاسية عام 2024 لفرة رئاسية ثانية وأخيرة، وكذلك ليحافظ حزبه الديمقراطي على أغليبيته في مجلس الشيوخ واستعداتها في مجلس النواب التي خسرها بفارق ضئيل في نوفمبر الماضي، وكذلك احتواء نفوذ الجمهوريين، وخاصة الجناح المتشدد الذي يمسك برئيس مجلس النواب مكارني هيئة ونجح باينزاده ليعضاض لشروطهم، بفرعهم الرئيس السابق دونالد ترامب برغم أقول نجسه وتراجع نفوذه، وما كان بقضايا جانبية ولجان تحقيق وتعيين وزير العدل محقق خاص للتحقيق بتجاوزات احتفازه بوثائق

سرية والماطلة بتسليمها في مخالفة للقانون الفدرالي، وكذلك تعيينه وزير العدل محققا خاصا آخر للتحقيق بكيفية وجود وثائق قدرالية سرية في مكتبة ومراب الرئيس جو بايند بعد اكتشاف وثائق سرية أيضا يخالف وجودها لدى الرئيس بايند القانون الفدرالي بعد تركه منصبه، نائباً للرئيس أوباما. نجح بايند في أول عامين بتجنب اقحام أمريكا في الشرق الأوسط المتحركة؛ لكن إرهاضات عام 2022 ستقحم بايند في أكثر من أزمة. اتفق مع ما جاء في مقال الراي لسؤول السياسة الخارجية الأمريكية الأسبق هارون ديفيد ميلر وروبرت ووليم في دورية Foreign Policy هذا الشهر، برغم بقاء أولوية وإهتمام سياسة إدارة بايند في عام 2023 مواجهة تداعيات واحتواء روسيا وتكبيدها كلفة استراتيجية كبيرة، لحربها على أوكرانيا. تبرز ملفات وأزمات ضاغطة على رئاسها احتواء صعود وتحركات الصين تحركات التي تهدد زعامة وتقرده الولايات المتحدة التي تسعى مع روسيا -لتشكيل نظام عالمي متعدد الأقطاب، تضاف لتهديد مغامرات كوريا الشمالية الصاروخية، كما ستفرض أزمات الشرق الأوسط نفسها على إدارة بايند، وخاصة أزمات سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا. لكن الملفين الأكثر استحواداً وإشغالاً لإدارة بايند من بين أزمات الشرق الأوسط عام 2023، ستكون إسرائيل أفريقية جنوب الصحراء الكبرى، يقل معدل إتمام المرحلة النوي واقتربت إيران من عتبة النوي وهي مسألة أشهر وليس سنوات! الأزمة الثانية التي تتقاطع مع الأزمة الأولى وتطرح السؤال الكبير: هل يفخر قمع غرطسة وعنصرية

اليوم الدولي للتعليم: العلم أساس الحضارة

قوله ضرورة فصل العلم عن الدين سائدة، قال تعالى: إنما يخشى الله من عباده العلماء.. أي أن العلم الحقيقي يؤدي إلى أمور عديدة: أولا تحقيق وعي الإنسان الذي اكتسب العلم، ثانياً: امتلاكه مستوى رفيعاً من التواضع والخشعي عن التكبر والاستعلاء بعد أن يكشف تواضع متواضعي علمه، وثالثاً: كل ذي علم عليه؛ ثالثاً: أن استيعاب سعة العلم تؤدقها ظواهر عديدة من بينها استمرار الكون في التوسع، وأن أحداً لا يستطيع ادعاء بلوغ ذروة العلم، رابعاً: أن هذه الحقائق يفترض أن تدفع العالم للإنسان بوجود خلق لهذا الكون يدبر شؤونونه وفق القوانين التي لم يكتشفها العلم الحديث منها إلا نرأ سيرا (وما أوتيت من العلم إلا قليلاً). صحيح أن آليات العلم يفترض أن لا تنتهي للتحقق أو دين، ولكن جوهر العلم ينتمي للكون المرتبط بالخلق والخاضع لإرادته من خلال السنن الكونية.

هذا يعني أن الكون مسير وفق أنماط علمية تزداد توسعا، وأن الإنسان سيقتي لهاذا دائما الوصول إلى أفاق أوسع من دوائر العلم، وللتدليل على ارتباط العلم بالإيمان أن الغالبية الساحقة من علماء المسلمين في مجالات الفلك والرياضيات والطب كانوا علماء المسلمين في الفلسفة والنطق والفقه، ورؤا في العلم الطبيعي طريقاً لتعميق الإيمان لأن ذلك العلم يؤكد وجود الخالق بشكل قطعي. بالمعلم تُصنع الحضارات، وبدونه يسود الجهل والتخلف وينتشر الظلم. فالعلم حصن للإنسان أناته يوازي في قوة دفعه وأثره ما يمتلكه الآخرون من دوات القوة المادية، ولهذا أضطهد العلماء من قبل البلاطات الملكية عبر التاريخ، ولطالما أحرقت كتبهم، تارة من السلطان السياسي وأخرى من السلطان الديني، وليس صعبا الربط بين الحضارة والعلوم، فهل كانت الحضارة الفرعونية لا مرتبطة بذلك؟

الس العلماء حازرين في تفسير بناء الأهرامات؟

السوا جاهلين بالكثير من الظواهر الإيمارية والمنتجات

وما يزال البعض ينظر للغرب أنه مصدر العلم وصاحب

العلماء والباحثين؟ هل قامت الحضارة الإسلامية إلا

على اكتاف العلماء، سواء الدينيين ام الطبيعيين؟ وإذا

توازي هذا التطور نهضة قيمية او أخلاقية توفر كواح فاعلة لاندفاع البعض نحو المادية المفرطة وتشجيع أنماط الاستهلاك غير المحدود، وليس السجال المتواصل حول البيئة منفصلا عن التطور التقني والتكنولوجي فهما مرتبطتان تماما. ويرغم البحث عن وسائل إنتاج و طاقة لا تضر البيئة إلا أن الواقع مختلف تماما.

يحل غدا (24 يناير) اليوم الدولي للتعليم الذي أقرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة احتفاء بالدور الذي يضطلع به التعليم في تحقيق السلام والتنمية. تقول منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) «إن هناك 258 مليون طفل وشاب غير ملتحقين بالمدارس؛ وهناك 617 مليون طفل ومراهق لا يستطيعون القراءة والكتابة والقيام بعمليات الحساب الأساسية؛ وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يقل معدل إتمام المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي عن 40 ٪، ويبلغ عدد الأطفال واللاجن غير الملحقين بالمدارس زهاء 4 ملايين نسمة، ومن ثم فإن حق هؤلاء في التعليم يتم انتهاكه، وهو أمر غير مقبول».

ونظرا للآزمات التي تواجه مؤسسات التعليم في العالم، عقدت الأمم المتحدة بقرها في نيويورك في سبتمبر الماضي «قمة تحويل التعليم، للتداول في الآزمات المرتبطة بالتعليم ضمن محاور أربعة: المساواة والشمول والجودة والملاءمة.

ونظرا لأهمية القضية فقد أصبحت موضع اهتمام عالمي غير مسبوق. وكان أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش شديد في هذا الصدد على أن «الصدمة بطح حجر أساس لبناء مجتمعات مسالمة ومزدهرة ومستقرة» مدحرا من أن «تقليص الاستثمار بضمن لعليا حدوث أزمات أكثر خطورة في المستقبل».

في العالم العربي والإسلامي هناك نهج للعلم والتطور المرتقب منه، وبرغم وجود توجهات وأسئلة تطلب العلم الديني وانتشار الجامعات والمعاهد والصورات التي توفر التعليم الديني، إلا أن البوصلة ما تزال مضطربة،

ولا يزال البعض ينظر للغرب أنه مصدر العلم وصاحب القوامة عليه حتى في الجوانب الأخلاقية. ويرغم أن الإسلام طرح صفة سامية للعلم يربطه بالإيمان، ما تزال

لطالما شغلت مسألة التعليم بال رواد النهضة الحديثة في العالم العربي والإسلامي بعد أن وصلوا إلى قناعة بأن بناء الحضارة لا يتحقق إلا بمستويات عليا من العلم الذي هو أساس التقدم والرفق. وقد ناقش هذه المسألة عدد من هؤلاء من بينهم عبد الرحمن الكواكبي الذي قال في مقاله: «الاستبداد والعلم، أن أكثر ما يخشاه المستبد الارتقاء بالعلوم، وخصوصا ما يتعلق بالحكمة والفلسفة العقلية، وحقوق الأمم وطبائع الاجتماع، والسياسة المدنية، والتاريخ الفضل، والخطابة الأدبية لما لها من أثر في توسيع المدارك وتغذية العقول وتنويرها وتعريف الإنسان بحقوقه وكيف يطلب بها وينالها.

وسعى رفاعة الطهطاوي لتطوير مشروع التعليم في مصر من خلال عضويته الدائمة بـ«فوسيون المدارس» وهو المجلس الذي كان ينظر في السياسة العليا للتعليم ويضع النظم والقوانين والبرامج للمدارس، كما حدث المعلمة محمد إقبال وعلماء الدين من كافة المدارس الفقهيّة الإسلامية على ضرورة تطوير مناهج التعليم في العالم الإسلامي وربطها بهويته وثقافته، وبرغم مرور أكثر من قرن على هذه النقاشات ما يزال التعليم موضوع سجل متواصل، رغم صعود نسبيته وتراجع الأمية، وبرغم بناء صروح علمية شامخة في أغلب البلدان. ومن تجليات الأزمة استمرار النقاش حول تعليم المرأة والسماح لها بالانلحاق بالجامعات محتدما، وما تزال هناك فجوة واسعة بين مستويات العلم في الدول الصناعية وبقية أنحاء العالم ومنها الدول العربية والإسلامية. مع ذلك يعاني الجانيان من مشاكل في هذه الجوانب، خصوصا أن توسع دوائر العلم في الغرب صحتها نقاشات أيديولوجية وفكرية عتيرا لها اخترقت عن المنطق وتحوّلت إلى ممارسات أخلاقية غير لائقة، كما أن التعليم الذي يفترض أن يساهم في إعمار الأرض بتنمية الإنسان وثقافته، أصبح بعض قطاعاتها موجهة لصناعة تكنولوجيا تهدد أمن العالم واستقراره، وتضر البيئة وتشجع انتشار الأمراض وتدفع للاستغلال وتوسع الفجوة بين من يملك والمعدمين من البشر. هذا يعني أن العلم الحديث أدى لقيام حضارة غير متوازنة، يرجح فيها التطور العلمي على بقية الجوانب الإنسانية ولا

هواء طلق



آبار توفيق كنعان وعيونه

صبحي حليدي

«الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية»، التي تعدّها مؤسسة الدراسات الفلسطينية ضمن مشروع مشترك مع المتحف الفلسطيني، تحرص على الانشغال بتاريخ فلسطين الحديث ابتداء من نهايات الحقبة العثمانية وحتى اليوم؛ وتحرص، كما تقول وتفعل في الواقع، على «أن يكون وصفها لمختلف جوانب القضية الفلسطينية، موضوعيا وملتمزاً في آن واحد، وأن تقدم الفلسطينيين كما هم – أناس فاعلون ومبادرون، وليسوا مجرد ضحايا». وفي هذا السياق، أحسنت صنعا يوم 15 كانون الثاني (يناير) الماضي بإحياء الذكرى الـ59 لرحيل الطبيب والأديب والباحث والمؤرخ والأنثروبولوجي توفيق بشارة كنعان (1882 – 1964)، الفلسطيني الولادة، واللبناني الأصول.

إنه، كما تقول منضّة الموسوعة، أحد «رؤاد الباحثين الفلسطينيين العرب في الشؤون التاريخية والفولكلورية والإثنوغرافية للفلسطينيين بصفتهم الوطنية وليس بوصفهم طوائف دينية مختلفة تسكن أرض فلسطين، فكان أول من ثبت لفلسطين ككل هويتها الثقافية». ولقد سبق لهذه السطور أن اقترحت صورة قلمية لشخصية كنعان، في كتاب صدر بالفرنسية سنة 1997 تحت عنوان «فلسطين: الرهان الثقافي»؛ ضمّ أيضاً موادّ مماثلة عن روجي الخالدي، بندلي صليبا الجوزي، خليل سكاكيني، إبراهيم طوقان، إميل حبيبي، جبرا إبراهيم جبرا، غسان كنفاني، محمود درويش، وإدوارد سعيد، يومذاك، كما اليوم أيضاً، تستوقف المرء حقيقة أولى محورية في مسارات كنعان، هي أن مساهماته الفذة المتنوعة في التنقيب عن، وتبيان وتدوين، تاريخ فلسطين الشعبي والقاعي إذا جاز التعبير؛ إنما صدرت من رجل مسيحي أرثوذكسي، وكانت رداً علمياً وعلمياً بليغاً في دحض مزاعم صهيونية قذّمت لفلسطين كأرض خراب، وجردت الفلسطينيين من أي تجسيد إنساني، بل أنكرت وجودهم كلياً.

وإذا كان الفلسطيني، كما ساجل كنعان، ينتمي بقوّة إلى عمقه العربي والإسلامي، فلأنه لا يزعم أي نفاء عرقي، بل يفاخر بأنه جماع معقد ناجح لتقافات بابلية وعمورية وأرامية وكنعانية وفينيقية وفرعونية وعبرانية وهيلينية وإسلامية. وفي كتابه الهامّ «قضية عرب فلسطين»، الذي صدر أوّلاً بالإنكليزية وترجمه إلى العربية النهضوي العلماني المعروف سلامة موسى سنة 1936، وصف كنعان أهمية الفتح العربي الإسلامي لفلسطين في القرن السابع، وكيف تعرّّب الفلسطينيون سريعاً وعلى نحو بنيوي شامل، فولدت هويتهم وترسخت أكثر فاكثُر مع الغزوات الخارجية اللاحقة (الصليبية والعثمانية والغربية)، من دون أن تخسر عناصرها التكوينية الأولى. ولد كنعان في بيت جالا، البلدة الفلسطينية التي تنتمى بتعددية مسيحية-إسلامية مميزة، ودرس في دار المعلمين بالقدس، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، وتخرج منها طبيباً عام 1905. هذا الطور الأول في مراقبة المحيط الفلسطيني والعربي المجاور أعقبه العمل الطبي الميداني الواسع، حتى عام 1947، حين عمل في مستشفيات فلسطين، وترأس دائرة الملايا التابعة لكتب الصحة العام، كما ترأس دائرة المختبرات الطبية العثمانية التي يمتدّ نشاطها من بئر السبع في فلسطين إلى مدينة حلب شمال سوريا. وتابع أثناء ذلك تعميق معرفته الطبية، فدرس علم الجراثيم والأمراض الاستوائية وأمراض الدرن على يد أطباء المان، وكان اتقانه لسّت لغات قد أتاح له توسيع معارفه النظرية، وكتابة المقالات في صحف بريطانية وألمانية وفرنسية.

وفي هذا الطور سوف تتكامل ملامح كنعان الأنثروبولوجي، بالمعنى الدقيق لفروع علم لم يكن قد دخل إلى العالم العربي بعد، لأسباب تاريخية وثقافية (نات صلة بالقراءة الدينية لأصل الإنسان والتكوين)، واجتماعية (على رأسها أن العلم يبدأ عتصرياً وغربي المركز في حديثه عن الأقوام البدائية وشعوب آسيا وأفريقيا)، ففي فرع الأنثروبولوجيا الجسمية الفيزيقيّة وضع كنعان كتبا في الطبّ المضّ (مثل «حياة حلب»، و«التهاب السحايا الدماغية والشوكية في القدس»، و«عدوى الجذام»)، وفي علم اجتماع الطبّ أيضاً (كتابته المهشّ «الطبّ الشعبي في أرض الكتاب المقدس»، و«نماذج مقالتيه «علم النبات في الخرافات الفلسطينية» و«طاسات الرعية العربية»)، وهي مؤلفات تدرس تاريخ العلاقات الوثيقة بين العلاج المادي عن طريق التداوي بالاعتشاب، والعلاج النفسي عن طريق توظيف رموز الخرافة الشعبية وأساطيرها.

كما نشر كنعان عشرات المقالات التي تناقش ظواهر أنثروبولوجية ثقافية مباشرة: النور والظلام، «ماء الحياة»، «اللعنة» في التراث الشعبي الفلسطيني وخرافاته، رموز الطلاسم العربية، و«اليانيع المسكونة» والشياطين الماثية» في فلسطين؛ وهذه الدراسة الأخيرة، اللامعة والمذهلة في سعة أبحاثها الميدانية، نُشرت بالإنكليزية في «مجلة جمعية فلسطين الشرقية» التي كانت تصدر في القدس، واشتملت على قراءات كنعان في المعتقدات والطقوس والخرافات المرتبطة بسكنى الجان والشياطين في العيون والآبار، خاصة تلك القريبة من المقامات، وأصناف ساكنيها من «أهل الأرض» و«الأرواح السفلية» و«الأرواح الجهنمية»، ممن تناوبوا على تحجيف اليانيع أو «تفوير» مياهاها طبقاً لتيول التشرّ أو الخير لدى ساكنها.

ولا يُغفل، هنا، عن سياسة كنعان وأنشطته النضالية في سبيل فلسطين والمشرق عموماً، من منطلق يقيّنه المركزي بأنّ «الإمبريالية البريطانية» شريكة مع «الصهيونية العالمية» في الاستيلاء على فلسطين؛ وتلك خيارات لم تستك عنها سلطات الانتداب البريطانية فعمدت، سنة 1939، إلى اعتقاله، مع زوجته وشقيقته، والزجّ به في سجن عكا. ومن زنازنته لم يتوقف كنعان عن التصرّ المعق في هويات موطنه المتعددة، التاريخية والجغرافية مثل الأركيولوجية والمعمارية، حتى كأنه انقلب إلى آدمي يساكن عيونها والآبار...

النجمة الهندية نوشرات بطلّة فيلم «سيلفي»



نجمة السينما الهندية نوشرات باروشا حضرت حفل عرض الشريط الترويجي لفيلمها الجديد «سيلفي» في مومباي أمس.

أحوال الناس

● احتفل مسرح «المدينة» في بيروت، بعرض فيلم وثائقي حول الإمام علي بن أبي طالب، بحضور الوزير السابق كريم بقرادوني والأب يوسف منّوس والشاعر جورج شكور. الفيلم من إنتاج «مؤسسة الإمام علي بن أبي طالب (ع) للدراسات والتوثيق» إخراج زينب خضر تنفيذ الصحافي جورج حايك نص وكتابة وإعداد الروائي والإعلامي خضر عواركة.

● افتتحت في الجزائر العاصمة الطبعة السابعة لأيام الفيلم الأوروبي التي يتمحور موضوعها هذا العام حول الهجرة. وشهد حفل الافتتاح عرض الفيلم الروائي الطويل «ماتريس» (2019) للمخرج الجزائري رشيد بن حاج في قاعة سينماتيك الجزائر.

● نظم النادي الثقافي في مقره في القرم في سلطنة عمان، ندوةً بعنوان «من النادي الجامعي إلى النادي الثقافي وأفاق المستقبل» بمشاركة مجموعة من الأدباء والكتاب العمانيين، وهم الدكتورة عائشة الدرمكية والمهندس سعيد الصقلاوي والأديب أحمد الفلاحي والدكتور سيف الرمضاني والدكتورة سعيدة بنت خاطر الفارسية والدكتور عبيد الشقصي وأدارت الندوة الكاتبة شيخة بنت أحمد المحروقية.

● صدر أخيراً عن مركز الأبحاث الفلسطيني كتاب بعنوان «وداعاً أرض اللبن والعسل» للكاتبة سامية العطعوط. وأهدت المؤلفة كتابها إلى الأسرى الذين نجحوا في الهرب من سجن جلبوع عبر نفق صنعوه بأنفسهم.

ثاني رائد فضاء أمريكي يطأ القمر يتزوج للمرة الرابعة في سن 93 عاماً

يذكر أن الدرن تزوج ثلاث مرات من قبل ولديه ثلاثة أبناء. وكراث فضاء، فإنه وطأ سطح القمر في عام 1969 كجزء من مهمة أبولو 11 وهو الرجل الثاني بعد نيل أرمسترونج الذي يقوم بذلك.

■ واشنطن – د ب أ: تزوج رائد الفضاء السابق في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» يز الدرن 93 عاماً، للمرة الرابعة. وكتب عبر تويتر: «يسعدني أن أعلن أن حبي القديم الدكتورة أنكا

هولندا تحتفل باليوم الوطني لأزهار التيوليب

■ أمستردام/ الأناضول: احتفلت هولندا باليوم الوطني لأزهار التيوليب بمناسبة بدء موسم تفتح هذه الأزهار. وتقام فعالية بهذه المناسبة في السبت الثالث من يناير/كانون الثاني من كل عام في ميدان المتاحف في أمستردام. وتوافد الآلاف منذ ساعات الصباح إلى الميدان، واصطفوا في طوابير للحصول على بعض الأزهار المعروضة، والنقاط الصور.



اشتراكات جديدة تتيح تصفح «تويتر» دون إعلانات

■ واشنطن – أ ف ب: أعلن رئيس تويتر، إيلون ماسك، في سلسلة تغريدات، أن خدمة الاشتراك المدفوعة في الشبكة ستعرض إعلانات أقل للمستخدمين، بما يشمل فئة خالية تماماً من الإعلانات. يأتي هذا الإعلان في وقت تواجه فيه الشبكة الاجتماعية وضعا اقتصاديا ضبابيا منذ استحواذ ماسك عليها في تشرين الأول/أكتوبر. كتب ماسك على حسابه على تويتر: «الإعلانات متكررة جدا على تويتر وكبيره جدا. نتخذ تدابير للتصدي لهذين الجانبين معا في الأسابيع المقبلة». وأشار إلى أن الشبكة ستتيح «اشتراكاً للسعر الأعلى لا يتضمن أي إعلانات».

وسيكون هذا تغييراً جذرياً في نموذج الأعمال في تويتر التي اعتمدت حتى الآن على الإعلانات الموجهة لتوليد الإيرادات، قبل إطلاق خدمة الاشتراك المدفوع في منتصف كانون الأول/ديسمبر. لكن الإعلانات شكلت موضع تساؤلات بالنسبة لتويتر مؤخراً، بعد أن طرد ماسك حوالي نصف موظفي الشركة البالغ عددهم 7500 في أواخر العام الماضي. وتأثرت هذه الخطوة مخاوف من أن الشركة لم يعد لديها عدد كاف من الموظفين لتولي مهام الإشراف على المحتوى. وقال ماسك إن استراتيجيته تتمثل في خفض التكاليف بشكل كبير مع زيادة الإيرادات، وإن خدمة الاشتراك الجديدة (تويتر بلو) والتي تمنح المستخدمين

ويتم توزيع نحو 200 ألف زهرة تيوليب بألوان مختلفة جانا خلال الفعالية. وقالت أنيتا داريناريتسا إنها جاءت من إندونيسيا صباح أمس إلى معارفها في هولندا من أجل رؤية الفعالية.

وأضافت: «انتظر هنا منذ 4 ساعات تقريباً، إنها فعالية تقام مرة واحدة في العام، وأنا محظوظة جداً لأنني استطعت المجيء في هذا الوقت»، وقالت جيسي بارت، إحدى منظمي

عشرة قتلى في إطلاق نار في كاليفورنيا

■ مونتريري بارك، لوس أنجليس، كاليفورنيا (الولايات المتحدة) – أ ف ب: قتل عشرة أشخاص وأصيب عشرة على الأقل في إطلاق نار مساء السبت في مدينة تقطنها غالبية آسيوية في جنوب كاليفورنيا، على ما أفادت سلطات إنفاذ القانون المحلية أمس الأحد، فيما لا يزال المشتبه فيه طليقاً بعد ساعات من الواقعة. وأوضحت الشرطة أن المسلح فتح النار في مقرص في مونتريري بارك فيما كان السكان المحليون يحتفلون باسنة القرمية الجديدة. وقال الكابتن أندرو مايرز من إدارة شرطة مقاطعة لوس أنجليس إن عناصر الشرطة استجابوا المكالمات طوارئ قرابة الساعة 10،20 مساء السبت ووجدوا أشخاصاً يخرجون مسرعين من المكان. وأضاف: «دخل الشرطيون إلى الموقع وعثروا على ضحايا آخرين». وأشار إلى أن «إدارة الإطفاء في شرطة مونتريري بارك استجابت وسارعت إلى مكان الحادث وعالجت الجرحى وأعلنت مقتل 10 من المصابين في مكان الحادث».

وتابع مايرز: «هناك 10 مصابين إضافيين على الأقل نقلوا إلى العديد من المستشفيات المحلية»، موضحاً أن حالة بعضهم مستقرة فيما آخرون حالتهم حرجة.

كذلك، قال إن «المشتبه فيه هرب من مكان الحادث وما زال طليقاً».

ولم تذكر الشرطة وصفاً للمشتبه به ولا نوع السلاح الذي استخدمه.

وزير النقل الألماني

يحذر من تكس الشوارع بالسيارات

■ برلين – د ب أ: حذر وزير النقل الألماني، فولكر فيستينج، من احتمالية تكس الشوارع بالسيارات في ألمانيا قريباً ودافع عن خطة تطوير الطرق. وقال لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد: «في ألمانيا لم يرتفع فقط عدد السيارات ولكن ازدادت أيضاً حركة نقل البضائع بشكل دائم على مر السنين». وأشار فيستينج أنه يرغب في أن تصب إعادة بناء الطرق وتطويرها مستقبلا في المصلحة العامة. مثلما يحدث في الطاقات المتجددة.

يشار إلى أن هناك مخاوف في وزارة البيئة من أن خطة تطوير الطرق تضر بالبيئة. وذكرت يوم الجمعة أن بناء طرق سريعة جديدة لا يعمل على تحقيق الأهداف المناخية، بل العكس هو الصحيح. ومن المقرر أن يتناول قادة الائتلاف الحاكم في ألمانيا هذا الموضوع يوم الخميس المقبل.

ويرر الوزير الألماني خططه قائلا: «يتعين علينا إتاحة الفرصة لحركة النقل المجاهدة للمناخ على الطرق من خلال زيادة السيارات الكهربائية».